



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي  
كلية العلوم الإسلامية  
قسم الشريعة



## دور التمويل المصرفي الإسلامي في تعزيز الشمول المالي دراسة حالة المملكة العربية السعودية (2014-2023)

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير  
في العلوم الإسلامية - تخصص: معاملات مالية معاصرة

المشرف:

د. سمير تامة

الطالبة:

آمال بله باسي

### لجنة المناقشة

| الاسم واللقب     | الرتبة               | الجامعة                        | الصفة        |
|------------------|----------------------|--------------------------------|--------------|
| أ.د. فوزي محيريق | أستاذ التعليم العالي | جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي | رئيسا        |
| د. سمير تامة     | أستاذ محاضر بـ       | جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي | مشرفا ومقررا |
| د. سعاد بيات     | أستاذة محاضر بـ      | جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي | ممتحنا       |

السنة الجامعية: 1446-1447هـ / 2024-2025م



﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ  
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ  
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

[المجادلة]: 11.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الإهداء

الحمد والشكر دائماً لله تعالى الذي مكّننا من إنهاء هذا العمل...ربي نحمدك حمدا يليق بجلال وجهك وعظيم سلطتك . . أهدي ثمرة جهدي..

إلى من قال فيهم الله عز وجل: "وبالوالدين إحسانا" إلى من أفضلها على نفسي، إلى روحي وأعلى شيء في حياتي، إلى الطيبة التي ضحّت من أجلي في سبيل إسعادي ريحانة الدنيا "أمي الغالية"

إلى روح أبي الغائبة الحاضرة أهديك أبجديتي..

إلى من أشد به عضدي . . . إلى الملجأ الآمن والسند الدائم . . إلى من ساندني في كل خطوة ولم يتعب يوماً من نسيج سعادتي . . وكان لي ورع الأمان أحتمي به من نائبات الزمان وتحمل عبء الحياة حتى لا أحس بالحرمان دمت لي سنداً لا يمل ولا يميل "أخي الغالي"

إلى كل أخواتي لطالما كنوا بجاني في كل أوقاتي دمت لي شيئاً جميلاً لا ينتهي أبداً إلى المعادلة التي ترسم منحني حياتي صديقاتي وأحبي وكل من كان له أثر جميل في مسيرتي -وأخص بالشكر إلى من وقف بجاني عندما ظلّني الطريقة وساعدني في اجتياز الأوقات الصعبة وكان معي في لحظات تعبي وسهرتي قبل فرحي وقدم لي يد العون دون أن أطلبه حقاً، أستاذي العزيز: "د . سمير تامة"

إلى الذي بعدت مسافته وقربه الحرف الأنيق، إلى الأستاذ "زين الدين حيمر"، لك مني

الإحترام والتقدير.

A decorative white scrollwork border with intricate floral and vine patterns, framing the central text.

# ملخص

## دور التمويل المصرفي الإسلامي في تعزيز الشمول المالي في المملكة العربية السعودية للفترة 2014Q1 - 2023Q4.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الصناعة المالية الإسلامية، وتحديد التمويل المصرفي الإسلامي في المملكة العربية السعودية بوصفه تجربة رائدة عالمياً وبيان دورها في تعزيز ودعم الشمول المالي للفترة 2014Q1 - 2023Q4. وللوصول إلى هدف الدراسة تم الاعتماد على منهجية قياسية تبرز العلاقة السببية بين متغيرات الدراسة المدرجة في النموذج والمتمثلة في (صيغة التمويل بالمرابحة) كمتغير من جهة يعبر على التمويل الإسلامي ومتغيرين يعبرا على الشمول المالي (عدد أجهزة الصراف الآلي، عدد فروع البنوك التجارية) من جهة أخرى، وبالاعتماد على مجموعة من المقاربات والأدوات الإحصائية على غرار جذر الوحدة للسلاسل الزمنية وبالمرور على نموذج متجه الانحدار VAR تم كشف العلاقة السببية طويلة الأجل باتباع منهجية Toda-yamamoto، حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

وجود علاقة سببية طويلة الأجل تتجه من الصناعة المالية الإسلامية ممثلة بالتمويل بالمرابحة نحو الشمول المالي ممثل بـ عدد أجهزة الصراف الآلي، وعدد فروع البنوك التجارية، وبهذا يمكننا القول بأن التمويل المصرفي الإسلامي يعزز الشمول المالي في المملكة العربية السعودية لفترة الدراسة.

**الكلمات المفتاحية:** التمويل المصرفي الإسلامي؛ مؤشرات الشمول المالي؛ العلاقة السببية طويلة الأجل  
(1995) Toda-yamamoto.

# **The Role of Islamic Banking Finance in Enhancing Financial Inclusion in the Kingdom of Saudi Arabia : Evidence from the Period 2014Q1–2023Q4**

## **Abstract :**

This study aims to explore the Islamic financial industry by identifying Islamic banking finance in the Kingdom of Saudi Arabia as a globally leading model and its role in promoting financial inclusion. The study covers the period from the first quarter of 2014 to the fourth quarter of 2023. To achieve this objective, the study relies on a quantitative approach to examine the causal relationship between the variables under investigation, particularly focusing on Islamic banking finance (as a proxy for the Islamic financial industry) and financial inclusion (measured by the number of commercial bank branches).by utilizing a set of econometric techniques and statistical tools to test for stationarity and cointegration, and through applying the VAR model based on the Toda-Yamamoto approach, the study seeks to uncover the long-term causal relationship between the variables. The key findings of the study are as follows.

There is a statistically significant long-term relationship between the Islamic financial industry—represented by Islamic banking finance—and financial inclusion, as measured by indicators such as the number of commercial bank branches. Accordingly, it can be concluded that Islamic banking finance plays a significant role in advancing financial inclusion in the Kingdom of Saudi Arabia.

**Keywords:** Islamic Banking finance; Financial inclusion; long-term causal relationship; Toda-Yamamoto (1995)

A decorative white scrollwork border with intricate floral and geometric patterns, featuring a central pointed motif at the top and bottom, framing the central text.

# الفهارس

## فهرس المحتويات

| الصفحة | الموضوع                                                                               |
|--------|---------------------------------------------------------------------------------------|
|        | الإهداء                                                                               |
|        | كلمة الشكر والتقدير                                                                   |
|        | ملخص                                                                                  |
| I - I  | فهرس المحتويات                                                                        |
| III    | فهرس الآيات والأحاديث                                                                 |
| II     | قائمة الجداول                                                                         |
| I      | قائمة الأشكال البيانية                                                                |
| أ - هـ | مقدمة عامة                                                                            |
| 43-02  | الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية<br>(التمويل المصرفي الإسلامي والشمول المالي) |
| 02     | تمهيد الفصل الأول                                                                     |
| 25-03  | المبحث الأول: التمويل المصرفي الإسلامي والشمول المالي (مقاربة نظرية)                  |
| 03     | أولاً. التمويل المصرفي الإسلامي                                                       |
| 03     | 1. تعريف التمويل المصرفي الإسلامي                                                     |
| 03     | 2. خصائص التمويل المصرفي الإسلامي                                                     |
| 05     | 3. صيغ التمويل المصرفي الإسلامي                                                       |
| 15     | ثانياً. الشمول المالي                                                                 |
| 15     | 1. تعريف الشمول المالي                                                                |
| 16     | 2. أهمية الشمول المالي                                                                |
| 16     | 3. أهداف الشمول المالي                                                                |
| 17     | 4. خصائص الشمول المالي                                                                |
| 17     | 5. أبعاد الشمول المالي                                                                |
| 21     | 6. متطلبات تعزيز الشمول المالي                                                        |
| 23     | 7. سياسات الشمول المالي                                                               |
| 41-26  | المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للعلاقة الوظيفية بين اشكالية البحث والتراث العلمي   |
| 26     | أولاً. الدراسات السابقة باللغة العربية                                                |
| 37     | ثانياً. الدراسات السابقة باللغة الأجنبية                                              |
| 42     | ثالثاً. العلاقة بين اشكالية البحث والتراث العلمي                                      |

|       |                                                                                                                          |
|-------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 43    | خلاصة الفصل الأول                                                                                                        |
| 74-45 | الفصل الثاني: الدراسة الميدانية<br>دراسة العلاقة بين التمويل المصرفي الإسلامي والشمول المالي في المملكة العربية السعودية |
| 45    | تمهيد الفصل الثاني                                                                                                       |
| 46    | المبحث الأول: الطريقة والأدوات                                                                                           |
| 46    | أولاً. متغيرات الدراسة والمعطيات المجمعة                                                                                 |
| 46    | 1. المصارف الإسلامية في المملكة العربية السعودية                                                                         |
| 48    | 2. تطور حجم التمويل الإسلامي في المملكة العربية السعودية (حسب صيغ التمويل)                                               |
| 50    | 3. مساهمة المملكة العربية السعودية في أصول التمويل الإسلامي والبنوك الإسلامية سنة 2022                                   |
| 51    | 4. أبرز مؤشرات الشمول المالي في المملكة العربية السعودية                                                                 |
| 60    | ثانياً. الأدوات الإحصائية والبرامج المستخدمة                                                                             |
| 60    | 1. برمجية Eviews 12                                                                                                      |
| 60    | 2. اختبار استقرارية السلاسل الزمنية                                                                                      |
| 61    | 3. اختبار السببية طويلة الأجل (1995) Toda-yamamoto                                                                       |
| 63    | المبحث الثاني: تقدير النموذج وتحليل ومناقشة النتائج                                                                      |
| 63    | أولاً. منهجية الدراسة في اختيار المتغيرات                                                                                |
| 64    | ثانياً. دراسة استقرارية السلاسل الزمنية محل الدراسة                                                                      |
| 67    | ثالثاً. نتائج اختبار العلاقة السببية (1995) Toda-yamamoto للنموذج الأول                                                  |
| 67    | 1. تحديد فترات الإبطاء المثلى للنموذج                                                                                    |
| 68    | 2. اختبار صلاحية النموذج                                                                                                 |
| 70    | رابعاً. نتائج اختبار العلاقة السببية (1995) Toda-yamamoto للنموذج الثاني                                                 |
| 70    | 1. تحديد فترات الإبطاء المثلى للنموذج                                                                                    |
| 71    | 2. اختبار صلاحية النموذج                                                                                                 |
| 74    | خلاصة الفصل الثاني                                                                                                       |
| 78-76 | الخاتمة العامة                                                                                                           |
| 84-80 | قائمة المراجع                                                                                                            |
| 88-86 | الملاحق                                                                                                                  |

## فهرس الآيات

| الصفحة       | الآيات                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | السورة ورقم الآية       |
|--------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------|
| الفصل الأول: |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |                         |
| 06           | قوله ﷺ «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» | سورة البقرة، الآية: 275 |
| 11           | قوله ﷺ «وَأَخْرُونا يَصْرِيُون فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ»                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | سورة المزمل ، الآية: 4  |
| 11           | قوله ﷺ «قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ»                                                                                                                                                                                                                                                                                              | سورة القصص، الآية: 27   |
| 14           | قوله ﷺ «وَأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ»                                                                                                                                                                                                                                                        | سورة ص ، الآية: 21      |

## فهرس الأحاديث

| الصفحة       | الحديث                                                                                                       | راوي الحديث       |
|--------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------|
| الفصل الأول: |                                                                                                              |                   |
| 12           | يقول النبي صلى الله عليه وسلم ((ثلاثة فيهن البركة: البيع لأجل والمقارض، وأخلاط البر بالشعير للبيت لا للبيع)) | صالح عن أبيه صهيب |
| 14           | يقول النبي صلى الله عليه وسلم ((أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما الآخر؛ فإذا خانه خرجت من بينهما))         | أبو هريرة         |

## قائمة الجداول

| رقم الجدول                                                                                                                                       | عنوان الجدول                                                                             | الصفحة |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| الفصل الثاني: الدراسة الميدانية (دراسة العلاقة السببية بين التمويل المصرفي الإسلامي والشمول المالي في المملكة العربية السعودية للفترة 2014-2023) |                                                                                          |        |
| 1                                                                                                                                                | تطور عدد فروع المصارف الإسلامية نهاية عام 2023                                           | 47     |
| 2                                                                                                                                                | تطور حجم التمويل المصرفي الإسلامي في المملكة العربية السعودية للفترة 2014-2023           | 48     |
| 3                                                                                                                                                | عدد فروع البنوك في المملكة العربية السعودية للفترة 2014-2023                             | 54     |
| 4                                                                                                                                                | حجم الودائع المصرفية في البنوك في المملكة العربية السعودية للفترة 2014-2023              | 57     |
| 5                                                                                                                                                | نسبة الذكور والإناث الذين يستخدمون الإنترنت في المملكة العربية السعودية للفترة 2014-2023 | 58     |
| 6                                                                                                                                                | متغيرات الدراسة                                                                          | 64     |
| 7                                                                                                                                                | اختبار جذر الوحدة لمتغيرات الدراسة عند المستوى والفرق الأول                              | 65     |
| 8                                                                                                                                                | اختبار جذر الوحدة لمتغيرات الدراسة عند الفرق الثاني                                      | 66     |
| 9                                                                                                                                                | نتائج استقرارية السلاسل الزمنية محل الدراسة                                              | 66     |
| 10                                                                                                                                               | معايير تحديد فترات الابطاء المثلى لمتغيرات النموذج الأول                                 | 67     |
| 11                                                                                                                                               | نتائج اختبار Test of VAR Granger causality للنموذج الأول                                 | 68     |
| 12                                                                                                                                               | نتائج اختبار التوزيع الطبيعي                                                             | 69     |
| 13                                                                                                                                               | معايير تحديد فترات الابطاء المثلى لمتغيرات النموذج الثاني                                | 70     |
| 14                                                                                                                                               | نتائج اختبار Test of VAR Granger causality للنموذج الثاني                                | 71     |
| 15                                                                                                                                               | نتائج اختبار التوزيع الطبيعي                                                             | 71     |

## قائمة الأشكال البيانية

| رقم الشكل                                                                                                                     | عنوان الشكل                                                                                             | الصفحة |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| <b>الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية (التمويل المصرفي الإسلامي والشمول المالي)</b>                                     |                                                                                                         |        |
| 1                                                                                                                             | أنواع التمويل بالاستصناع                                                                                | 9      |
| 2                                                                                                                             | سياسات الشمول المالي                                                                                    | 25     |
| <b>الفصل الثاني: الدراسة الميدانية (دراسة العلاقة السببية بين التمويل المصرفي والشمول المالي في المملكة العربية السعودية)</b> |                                                                                                         |        |
| 3                                                                                                                             | المصارف الإسلامية من إجمالي البنوك المحلية العاملة في المملكة العربية السعودية للفترة 2023-2014         | 47     |
| 4                                                                                                                             | عدد فروع المصارف الإسلامية العاملة في المملكة العربية السعودية سنة 2023                                 | 48     |
| 5                                                                                                                             | تطور حجم التمويل المصرفي الإسلامي (حسب الصيغ) في المملكة العربية السعودية للفترة 2023-2014              | 49     |
| 6                                                                                                                             | مكانة السعودية ضمن دول العالم في أصول التمويل المصرفي                                                   | 50     |
| 7                                                                                                                             | مكانة السعودية ضمن دول العالم في أصول التمويل المصرفي                                                   | 51     |
| 8                                                                                                                             | عدد البنوك في المملكة العربية السعودية للفترة 2023-2014                                                 | 52     |
| 9                                                                                                                             | عدد فروع المصارف حسب المنطقة الإدارية في المملكة العربية السعودية سنة 2023                              | 53     |
| 10                                                                                                                            | عدد فروع البنوك في المملكة العربية السعودية للفترة 2023-2014                                            | 54     |
| 11                                                                                                                            | عدد ماكينات الصراف الآلي في المملكة العربية السعودية 2023-2014                                          | 55     |
| 12                                                                                                                            | نسبة البالغين (15 سنة فما فوق) الذين يمتلكون حسابات مصرفية في المملكة العربية السعودية للفترة 2023-2014 | 56     |
| 13                                                                                                                            | نسبة الذكور والإناث الذين يستخدمون الإنترنت في المملكة العربية السعودية للفترة 2023-2014                | 59     |
| 14                                                                                                                            | تطور اشتراكات الهاتف المحمول للفترة 2023-2014                                                           | 60     |
| 15                                                                                                                            | اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج الأول                                                                  | 69     |
| 16                                                                                                                            | اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج الثاني                                                                 | 72     |



A decorative white scrollwork border with intricate floral and vine patterns, framing the central text. The design is symmetrical and features a central vertical axis with ornate flourishes extending horizontally and vertically.

# مقدمة عامة

## تمهيد

يعد الشمول المالي من أهم الآليات التي تستخدمها السياسات الاقتصادية بمرتبج تحقيق الاستقرار الاقتصادي والمالي وفي مقدمتها النمو الاقتصادي، اذ يقصد به سهوله حصول المؤسسات والافراد لا سيما المهمشين وأصحاب الدخل الضعيف من الحصول مع مجموعات واسعه من الخدمات المالية الرسمية والتكيف معها، في ذات السياق برزت الصناعة المالية الاسلامية ومن بينها التمويل المصرفي الاسلامي كآليه بديلة تعكس خصوصيه اقتصاديه واخلاقية وتؤسس الى نظام مالي خال من الربا تراعي فيها مبادئ ومركزات الشريعة الاسلامية الرامية الى استبعاد التعامل بالفائدة الربوية والمخاطر غير شرعي.

تعتبر المملكة العربية السعودية من الدول السبابة إلى تبنى الصناعة المالية الإسلامية في جهازها المالي، ولعل أبرز حلقاته التمويل المصرفي الإسلامي الذي يتمتع بمرونة في مواجهة كل المتطلبات النشاط الاقتصادي، حيث شهد التمويل المصرفي الإسلامي نمو متسارعا فهي بذلك تحتل المرتبة الثانية عالميا من حيث حجم التمويل المصرفي بعد دولة ماليزيا، وبهذا يجعلها نموذجا مناسباً للدراسة التحليلية والقياسية، من أجل قياس العلاقة بين التمويل المصرفي الإسلامي والشمول المالي بالشمول.

## 1. الإشكالية الرئيسية:

هل يساهم التمويل المصرفي الإسلامي في توسيع نطاق الشمول المالي في المملكة

العربية السعودية للفترة 2014Q1 – 2023Q4 ؟

## 2. الأسئلة الفرعية:

من أجل الإلمام بكل جوانب الموضوع، وتسليط الضوء على العلاقة السببية بين التمويل المصرفي الإسلامي والشمول المالي في المملكة العربية السعودية، باستطاعتنا أن نستنبط جملة من الأسئلة الفرعية

- ① ماهي مؤشرات الشمول المالي التي تستخدمها المملكة العربية السعودية؟
- ② هل التمويل المصرفي الإسلامي ممثلاً بصيغة التمويل القائم على الملكية الأكثر استخداماً في المملكة العربية السعودية؟
- ③ هل يسبب التمويل المصرفي الإسلامي بصيغة المراجعة في الشمول المالي في المملكة العربية السعودية للفترة 2014Q1 – 2023Q4 ؟

### 3. فرضيات الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها بأن التمويل المصرفي يسبب الشمول المالي في المملكة العربية السعودية للفترة 2014Q1 – 2023Q4، من الفرضية الرئيسية نشق جملة من الفرضيات الجزئية تكون كإجابة مبدئية على التساؤلات الفرعية

① يعتبر مؤشر الوصول إلى الخدمات المالية الممثل بـ (عدد أجهزة الصراف الآلي وعدد البنوك وانتشارها الجغرافي..) من أهم المؤشرات التي تعتمد عليها المملكة في تعزيز الشمول المالي.

② يُعد التمويل المصرفي الإسلامي القائم على المديونية الأكثر استخداماً في المملكة العربية السعودية

③ توجد علاقة سببية ثنائية الاتجاه ذات دلالة احصائية بين التمويل المصرفي الإسلامي والشمول المالي في الأجل الطويل في المملكة العربية السعودية

### 4. مبررات اختيار الموضوع

- ارتباط موضوع الدراسة بتخصصنا وبالإرادة الشخصية؛
- الاهتمام المتزايد بالصناعة المالية الإسلامية خاصة التمويل المصرفي الإسلامي بعد توالي الأزمات المالية؛

- قناعتنا الخاصة بأهمية وصول الخدمات المالية بدون تمييز بين أفراد المجتمع دفعني للبحث عن مؤشر يعبر على ذلك (الشمول المالي)، والبحث عن أهم الآليات من أجل تعزيزه؛
- الخصوصية السعودية كميدان للدراسة باعتبار المملكة العربية السعودية تحتل مركز الصدارة عربيا في الصناعة المالية الإسلامية، كما أولت اهتماما كبيرا في تعزيز الشمول المالي عبر رؤية المملكة 2030.

## 5. أهداف الدراسة وأهميتها:

### ① أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي للدراسة هو تحديد العلاقة السببية بين التمويل المصرفي الإسلامي والشمول المالي في المملكة العربية السعودية، من خلال الهدف الرئيسي نشق جملة من الأهداف الفرعية نستعرضها فيما يلي:

- تتبع وتحليل مسار التمويل المصرفي الإسلامي في المملكة العربية السعودية والتعرف على أهم الصيغ التمويلية المستخدمة فيها
- التعرف على تجربة المملكة العربية السعودية في الصناعة المالية الإسلامية خاصة بعد توالي الأزمات المالية التي سببها التعامل بسعر الفائدة
- دراسة المؤشرات التي تسهم في وصول الخدمات المالية وبكامل جودتها إلى الافراد والمؤسسات متناهية الصغر وأصحاب الدخل الضعيف
- التعرف على تجربة المملكة العربية السعودية في الصناعة المالية الإسلامية.

### ② أهمية الدراسة:

- المكانة التي تحتلها الصناعة المالية الإسلامية في القضايا الاقتصادية سواء على النطاق المحلي أو الدولي؛
- تنامي وبروز العمل المصرفي الإسلامي كأحد البدائل الهامة لتلافي الأزمات؛

- حاجة الدول النامية وبالأخص الدول الإسلامية لمثل هذه الدراسات، للاستفادة منها وإيضاح المكاسب التي تجنيها من تطبيقها.

## 6. الإطار الزمني والمكاني:

تشمل الدراسة زمانيا الفترة الممتدة من سنة 2014 إلى غاية سنة 2023، يعزى اختيار هذه الفترة لعدة أسباب أهمها توافر البيانات المالية الربع سنوية التفصيلية والموحد، أيضا بداية التحول الاستراتيجي في السياسات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، حيث تمثل سنة 2014 تزايد الضغوط المتمثل بتذبذب أسعار النفط ما دفع المهتمين من صناع القرار إلى التركيز على تنويع مصادر الدخل وتعزيز كفاءة القطاع المالي، كلك الاطلاق الرسمي لرؤية المملكة 2030 والتي أعلنت سنة 2016. أما مكانيا فقد تناولنا دولة من الدول التي شهدت طفرة كبيرة في الصناعة المالية الإسلامية

## 7. المنهج والأدوات المستخدمة:

بما تُمليه متطلبات البحث العلمي، وتبعا لما سنتناوله ضمن الدراسة كانت الحاجة ضرورية لاعتماد مجموعة من عدة مناهج بحثية من أهمها:

① **المنهج التاريخي:** وهو الذي يستخدم للحصول على المعرفة باستخدام الماضي، وتجلّى ذلك من خلال تتبع مسار التمويل المصرفي الإسلامي والتغيير في عدد البنوك العاملة في المملكة عبر سنوات الدراسة.

② **المنهج الوصفي:** ويعتمد على وصف الظاهرة وتحليلها، لبلوغ نتائج يمكن تعميمها.

③ **المنهج التقويمي:** ويبرز المنهج من خلال تبيين أهم الجوانب الإيجابية في الصناعة المالية الإسلامية والشمول المالي في المملكة العربية السعودية.

④ **المنهج التحليلي:** أو ما يُصطلح عليه بالمنهج المتكامل في البحوث التطبيقية، وذلك من خلال الاعتماد على الدراسة الميدانية بهدف تحديد وقياس العلاقة بين متغيرات

الدراسة. باستخدام أدوات التحليل الإحصائي والعددي والبياني، والقياس الاقتصادي، من أجل خدمة الأهداف العامة للدراسة، وربط الإطار النظري للدراسة بالواقع التطبيقي لها.

## 8. محتوى البحث:

ل للوصول إلى هدف الدراسة وفق منطلق الفرضيات المطروحة، وحرصاً منا على تقديم بحث موضوعي يمس كل ما له صلة بهدف الدراسة اهتدينا اتباع طريقة إمراد (IMRAD) التي تقسم هذا البحث إلى فصلين ابتداءً بمقدمة عامة تمهد المسار المتوافق مع الدراسة بدقة؛ وختمنا بخاتمة عامة ذكرنا فيها كل نتائج المهمة في الدراسة وسوينا الطريق للخوض في بحوث دراسات أخرى، يمكن استعراض على النحو التالي:

الفصل الأول: التمويل المصرفي الإسلامي والشمول المالي مقارنة نظرية؛ قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث؛ المبحث الأول الموسوم بعنوان التمويل المصرفي الإسلامي (المفهوم؛ الخصائص والصيغ)، أما المبحث الثاني والمعنون بـ الأدبيات التطبيقية للعلاقة الوظيفية بين اشكالية البحث والتراث العلمي

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية (دراسة العلاقة بين التمويل المصرفي الإسلامي والشمول المالي في المملكة العربية السعودية)؛ قمنا بتقسيمه إلى مبحثين؛ المبحث الأول المعنون بـ الطريقة والأدوات، أما المبحث الثاني بعنوان تقدير النموذج ومناقشة وتحليل النتائج.



## الفصل الأول:

### الأدبيات النظرية والتطبيقية

(التمويل المصرفي الإسلامي والشمول المالي)

## تمهيد الفصل الأول

تُعد الصناعة المالية الإسلامية بحلقاتها الأربعة أحد الركائز الأساسية التي تدفع عجلة النمو الاقتصادي، خاصة في الدول التي تتمتع بنظام مصرفي يغلب عليه توظيف صيغ التمويل الإسلامية، هذه الأخير تركز على عدم التعامل بالفائدة الربوية وتقوم بإحلال نظام المشاركة في الربح والخسارة القائم على قاعدة الغنم بالغرم والخراج بالضمان، حيث أسهم هذا النمط التمويلي في إعادة تشكيل جزء من المشهد المصرفي في العديد من الدول، لأنه يتيح الفرصة أمام شريحة كبيرة من المتعاملين وذلك لتمتع بالخدمات المالية المتنوعة، ولعل أهم مؤشر يعنى بإتاحة الخدمات المالية أمام جميع المتعاملين وخاصة الفئة الهشة منهم هو الشمول المالي، الذي يعد استراتيجية هامة لتحقيق وتعزيز عمل المصارف الإسلامية، لذا قام الكثير من الباحثين بدراسة العلاقة الوظيفية بين نماذج التمويل المصرفي الإسلامي وبين تحقيق الشمول المالي. يركز هذا الفصل على ما يلي:

- المبحث الأول: التمويل المصرفي الإسلامي، الشمول المالي (مقاربة نظرية).
- المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية (العلاقة الوظيفية بين إشكالية البحث والتراث العلمي).

## المبحث الأول: التمويل المصرفي الإسلامي، الشمول المالي مقارنة نظرية

مما لا شك فيه أن التمويل المصرفي الإسلامي أخذ حيزا كبير من الاهتمام في السنوات الأخيرة خاصة بعد ظهور الأزمات المتوالية جراء استخدام سعر الفائدة الربوي، كما أن للشمول المالي دورا كبير في دعم الاستقرار المالي لأنه يتيح بشكل واسع الاستفادة من الخدمات المالية، من خلال هذا المبحث سوف نتطرق إلى الجانب النظري لكل من التمويل المصرفي الإسلامي والشمول المالي

### أولاً: تعريف التمويل المصرفي الإسلامي:

هو الثقة التي يوليها المصرف الإسلامي للمتعامل لإتاحة مبلغ معين من المال لاستخدامه وفق صيغة شرعية محددة في غرض محدد خلال فترة معينة ويتم التعامل فيه بشروط محددة مقابل عائد مادي متفق عليه<sup>(1)</sup>.

كما يعرفه فواد سرطاوي: أن يقوم الشخص بتقديم شيء ذو قيمة مالية لشخص آخر إما على سبيل التبرع أو على سبيل التعاون بين الطرفين من أجل استثماره بقصد الحصول على أرباح تقسم بينهما على نسبة يتم الاتفاق عليها مسبقاً وفق طبيعة كل منهما ومدى مساهمة في رأس المال واتخاذ القرار الإداري والاستثماري<sup>(2)</sup>.

وعليه فيمكن أن نعرف التمويل المصرفي الإسلامي بأنه: تلقي الأموال من قبل الأشخاص بغية توظيفها واستخدامها واستثمارها لغرض الاسترباح أو التبرع بمال، مما يحقق منافع للمجتمع وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

### ثانياً. خصائص التمويل المصرفي الإسلامي:

يتميز التمويل المصرفي الإسلامي بعدة خصائص نبرزها فيما يلي:

<sup>1</sup>/ محمد محمود المكفراوي، التمويل المصرفي الإسلامي النظرية والأساليب، دار المملكة المصرية، الطبعة 1، (ب س) ص 70.

<sup>2</sup>/ سارة بوضياف، عبد المالك بوضياف، التمويل الإسلامي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة اقتصاد المال والأعمال، العدد 1، المجلد 3، 2018م، ص - ص (89-104).

## 1. الالتزام بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية: يمثل الالتزام بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية

من أهم خصائص المصارف الإسلامية للاعتبارات التالية:

✓ يعد النظام المصرفي الإسلامي جزءاً من النظام الاقتصادي الإسلامي، ويمثل أحد أجهزته الهامة؛

✓ يعتبر النظام الاقتصادي الإسلامي تطبيقاً عملياً لفقه المعاملات؛

✓ يتضمن الالتزام بتطبيق الشريعة الإسلامية تجنب النواهي مثل (الربا . الغرر . الغش . الكذب . الخيانة . النجش . الاحتكار . الاكتناز . الإسراف والتبذير . الجاهالة الاستغلال)، وإذا كانت النواهي تمثل الحرام والمكروه فإن الأوامر تمثل الواجب والمندوب وبينهما يكون المباح، إذا يعطي المنهج اليسر الذي يجعله مناسباً لكل زمان ومكان، وبالكمل تكتمل عالمية المنهج.

## 2. يعمل المصرف الإسلامي بتقديم الخدمات المصرفية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية:

ويمثل هذا الأساس الدور الرئيسي للمصرف الإسلامي باعتباره وسيطاً، يعمل على تنمية وجذب المدخرات من كل أفراد المجتمع باعتبارهم أرباب الأموال والمصرف عامل عليها ومن ثم يقوم بتنظيف الأموال مع المستثمرين من خلال صيغ تمويل إسلامية، ويقوم المصرف أيضاً بأداء جميع الخدمات المصرفية المنضبطة في إطار العقود الشرعية.

## 3. المساهمة في إحداث تنمية اقتصادية واجتماعية: ولما كان المصرف يقوم بجذب

المدخرات من خلال دراسة لمختلف الدوافع الادخارية لأفراد المجتمع الذي يعمل فيه المصرف، فإنه يسلم في التربية الادخارية، كما أن المصرف يقوم باستثمار الأموال بنفسه أو بالمشاركة مع الغير، وهو بذلك لا يقرض، بل يساهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة في إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

## 4. المشاركة في الأرباح والخسائر: الأساس الذي تقوم عليه المصارف الإسلامية هو

المشاركة في الأرباح والخسائر، تطبيقاً للقاعدة الشرعية (الغنم بالغرم)؛ الغنم يعني المكسب

والغرم يعني الخسارة، فعلاقة المصرف مع المودعين تؤسس على أساس عقد المضاربة الشرعي، حيث يتم توظيف الأموال إما مباشرة في مشروعات تملكها المصارف الإسلامية، أو مشاركة الغير في مشروعات صناعية أو زراعية أو تجارية، ويتم اقتسام العائد بين المودعين والمستثمرين والمصرف.

5. المصرف الإسلامي مؤسسة مالية تقوم بالوساطة المالية بين المدخرين والمستثمرين في إطار صيغة المضاربة الشرعية<sup>(1)</sup>.

يمكن تقسيم معاملات المصارف الإسلامية بحسب وظيفتها إلى أعمال مصرفية وأعمال التمويل والاستثمار، وعليه فحديثنا تحديداً عن التمويل المصرفي الإسلامي<sup>(2)</sup>، حيث يقسم أيضا الاقتصاديون التمويل باعتبارات متعددة من بينها التمويل من حيث الملكية أي التمويل من ملاك الشركة أنفسهم وذلك من خلال زيادة رأس المال، والتمويل على أساس المديونية<sup>(3)</sup>.

ثالثا: صيغ التمويل المصرفي الإسلامي: ينقسم إلى نوعان هما:

1. منتجات الصيرفة الإسلامية القائمة على المديونية: نذكر أهمها:

أ. التمويل بالمرابحة:

. تعريفها: يتمثل مفهوم الرباحة في شراء البنك لسلعة ما بناء على طلب المشتري وبيعها له بزيادة معلومة مع بيان الثمن الأول للسلعة للمشتري بالمرابحة، ويعرف أيضا بأنه تقديم مال بقصد الربح من ماله إلى طرف آخر يره ويتصرف فيه لقاء عائد مباح<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup>/ محمد البلتاجي، المصارف الإسلامية النظرية . التطبيقية . التحديات، مكتبة الشرق الدولية، الطبعة 1، 2012م، ص-ص (20-21).

<sup>2</sup>/ محمد عثمان الشبير، المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي، دار النفائس، الطبعة 6، 2007م، ص 264.

<sup>3</sup>/ حامد بن حسن بن محمد علي ميرة، عقود التمويل المستجدة في المصارف الإسلامية دراسة تأصيلية تطبيقية، دار الميمان للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2011م، ص 35.

<sup>4</sup>/ عبد الله بن راحني المعبدي الشمري، أحكام عقود التمويل في الفقه الإسلامي، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع الطبعة 1، 2017، ص 22.

## شروطها:

يتضح من خلال تعريف المراجعة بأن لها شروط أهمها العلم بالثمن الأول والعلم بالربح، كذلك العلم بأحوال المبيع المميزة له أو المكروهة عادة أو التي تقلل الرغبة فيه، والعلم بأوصاف الثمن.

**خطواتها:** وفي بيع المراجعة للأمر بالشراء يطلب العميل من البنك شراء سلعة يحدد جميع مواصفاتها وبعد ذلك يقوم البنك بشراء هذه السلعة ويمتلكها ثم يقوم ببيعها لطالب الشراء بالنسبة التي يتفق معه عليها، والتي تفسر الزيادة على رأس المال ويكون تسديد المبلغ فوراً أو على أقساط حسب ما اتفق عليه.

**حكمها:** اتفق الفقهاء على جواز بيع المراجعة ومشروعيتها فالأصل في ذلك الكتاب والسنة والاجماع، فمن القرآن قول تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [سورة البقرة: الآية 275]، تنص هذه الآية على حل البيع من غير فصل بين بيع وبيع.

فالشرع الإسلامي لم يضع من البيوع والمعاملات إلا ما اشتمل على ظلم وهو أساس تحريم الربا والاحتكار والغش ونحوها.

ومن السنة: قول الرسول صلى الله عليه وسلم "إذا اختلف الجنسان فبيعوا كيف شئتم إذا كان يد بيد" فهذا الحديث يدل على جواز بيع السلعة بأكثر من رأس مال<sup>(1)</sup>.

## ب . التمويل بالسلم:

**تعريفه:** السلم في مصطلح الفقهاء هو عبارة عن بيع موصوف في الذمة ببذل يعطي عاجلاً.

كما يعرف أيضاً بيع شيء يقبض ثمنه مالا ويؤجل تسليمه إلى فترة قادمة وقد يسمى بيع السلف، فصاحب رأس المال يحتاج أن يشتري السلعة وصاحب السلعة يحتاج إلى ثمنها مقدماً لينفقه في سلعته وبهذا نجد أن المصرف يمكن له أن يقرض المال للمنتجين ويسدد

<sup>1</sup> / عبد الله بن راحني المعبدى الشمري، أحكام عقود التمويل في الفقه الإسلامي، مرجع سبق ذكره، ص 80.

القرض لا بالمال النقدي ولكن بمنتجات مما يجعلنا أمام بيع سلم يسمح للمصرف أو للتاجر بربح مشروع<sup>(1)</sup>.

**خطوات العملية لبيع السلم المتبع بيع حال أو مؤجل:**

✓ **عقد بيع السلم:**

البنك: يدفع الثمن في مجلس العقد ليستفيد به البائع ويغطي به حاجاته المالية المختلفة.

البائع: يلتزم بالوفاء بالسلعة في الأجل المحدد.

✓ **تسليم السلعة من الأجل المحدد:**

يتسلم البنك السلعة في الأجل المحدد ويتولى تصريفها بمعرفته بيع حال أو مؤجل،

يوكل البنك البائع ببيع السلعة نيابة عن نظير أجر متفق عليه (أو بدون أجر).

توجيه البضائع لتسليم السلعة إلى طرف ثالث (المشتري) بمقتضى وعد مسبق منه بشرائها عند وجود طلب مؤكد بالشراء.

✓ **عقد البيع:**

البنك: يوافق على بيع السلعة حال أو بالأجل وبثمن أعلى من ثمن شرائها سلمًا.

المشتري: يوافق على الشراء ويدفع الثمن حسب الاتفاق<sup>(2)</sup>.

شروط بين السلم: قرّر مجلس الفقه الإسلامي بدول الإمارات العربية المتحدة بشأن السلم وتطبيقاته المعاصرة ما يلي:

السلع التي يجري فيها عقد السلم تشمل كل ما يجوز بيعه ويمكن ضبط صفاته ويثبت دين في الذمة.

✓ **تحديد الأجل لعقد السلم:**

<sup>1/</sup> محمد محمود المكاوي، التمويل في البنوك الإسلامية عقد السلم، المكتبة العصرية، الطبعة 1، 2015م، ص-ص (13-17).

<sup>2/</sup> آيت قاسي عزو رضوان، مطاهري بهاء الدين، مسيليتي نبيلة، صيغ التمويل الإسلامي بدائل الطرق التمويل التقليدية، جامعة مستغانم (الجزائر)، مجلة التوزيع الاقتصادي، المركز الجامعي بلحاج بو شعيب، عين تموشنت الجزائر 1، ص7.

تعزيز قبض رأس المال في مجلس العقد ويجوز التأخير ليومين أو ثلاث.

لا مانع شرعاً من أخذ رهناً من المسلم إليه.

يجوز للمسلم المشتري مبادلة المسلم فيه بشيء آخر غير النقد بعد حلول الأجل سواء كان الاستبدال بجنسه أو بغير جنسه وذلك بشرط أن البذل صالحاً لأن يجعل مسلماً فيه برأس مال السلم<sup>(1)</sup>.

### ج . التمويل بالاستصناع:

هو أن يطلب العميل من المصرف الإسلامي صناعة شيء معين متوفر في السوق وأفضل مجال يطبق فيه المصرف هذه الصيغة هو بناء العقارات بحيث يقوم بإنجاز مسكن يصفه العميل ثم يبيعه إياه بالتقسيط، وعادة يتم ذلك مقابل ضمانات تدفع للمصرف مسبقاً<sup>(2)</sup>.

كما يعرف أيضاً: هو عقد يتعهد بموجبه البنك بإنتاج شيء معين وفقاً لاتفاق عليها ويشمل هذا التعهد كل خطوات التصنيع وكذلك سعر، وتاريخ التسليم، ويمكن للبنك أن يعهد ذلك العمل أو جزء منه بجهة أخرى تتخذه تحت إشرافه، ومسؤوليته.

ومن هنا يتضح أنه يمكن أن يتدخل في صيغة الاستصناع المستعملة من طرف البنك الإسلامي 3 أطراف إلى جانب البنك، صاحب المشرع، والصانع (المقاول مثلاً) في إطار استصناع مزدوج أو موازي، حيث يعتبر حلاً بديلاً يتوافق مع تعاليم الدين الإسلامي في تقنية التسبيقات على الصفقات العمومية<sup>(3)</sup>.

<sup>1/</sup> حبيب بن باير، عبد القادر عبد الرحمان، تطبيقات بيع التمويل المصرفي الإسلامي القائمة على مبدأ الدين التجاري، جامعة وهران (الجزائر)، ص112.

<sup>2/</sup> مريم بولصباغ، لينده حملاوي، دور المصارف الإسلامية في تعزيز الشمول المالي، جامعة فرحات عباس سطيف1 الجزائر، (30/06/2021)، الجزائر، ص39.

<sup>3/</sup> سارة بوضياف، عبد الملك بوضياف، التمويل الإسلامي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة اقتصاد المال والأعمال، العدد1، المجلد3، 2018م، ص-ص: (95-96).

## ✓ خصائص الاستصناع وأقوال الفقهاء نحوه:

جمهور الفقهاء يرون أنه قسم من أقسام السلم ولذلك يُدرج في تعريفه، أما الحنفية فقد جعلوه عقدًا مستقلًا مميزًا من عقد السلم فهو عقد مقابلة مع أهل الصنعة على أن يعملوا شيئًا، ويقال للمشتري مستصنع وللبائع صانع، وللشيء مصنوع.

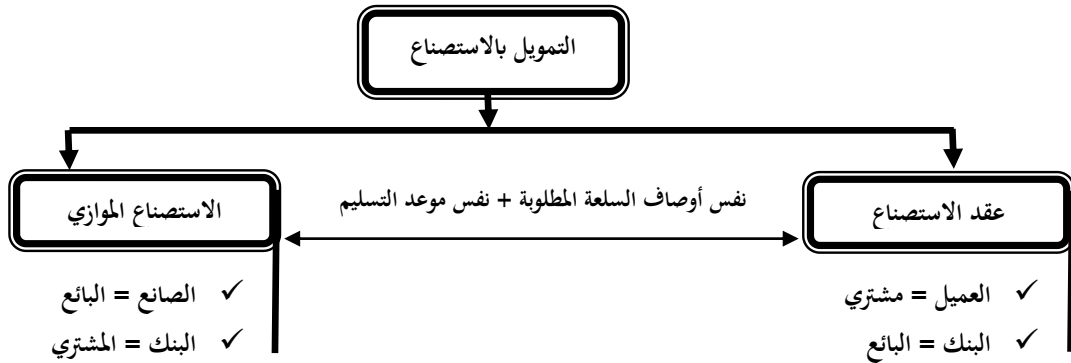
إنّ عقد الاستصناع يجمع بين خاصيتين هما:

- خاصية بيع السلم من حيث وروده على مبيع غير موجود وقت العقد؛
- خاصية البيع المطلق العادي من حيث جواز كون الثمن فيه انتماء لا يجب تعجيله كما في السلم وذلك لأنّ فيه عملاً إلى جانب بيع المواد فصار يشبه الإيجارة والإيجارة يجوز تأجيل الأجرة فيها<sup>(1)</sup>.

## ✓ أنواع التمويل بالاستصناع<sup>(2)</sup>: للتمويل بالاستصناع نوعان هما: الاستصناع العادي

والاستصناع الموازي، نوضحهما من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (1) أنواع التمويل بالاستصناع



المصدر: عبد الحليم عمار غربي، مصادر واستخدامات الأموال في البنوك الإسلامية على ضوء تجربتها المصرفية والمحاسبية،

مرجع سبق ذكره، ص: 46

<sup>1</sup>/ سارة بوضياف، عبد الملك بوضياف، التمويل الإسلامي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، مرجع سابق، ص 8.

<sup>2</sup>/ آيت قاسي عزو رضوان، مطاهري بهاء الدين، مسيليتي نبيلة، صيغ التمويل الإسلامي بدائل الطرق التمويل التقليدية، مرجع سابق، ص 18.

## الإجارة:

**تعريفها:** وهي عقد على منفعة مباحة معلومة، مدة معلومة من عين معلومة أو موصوفة في

الذمة، أو عمل بعوض معلوم، وتعرف على أنها عقد إيجار بين طرفين:

✓ الطرف الأول: المؤجر (المصرف) الذي يحتفظ بحق ملكية الأصل الرأسمالي المؤجر؛

✓ الطرف الثاني: المستأجر الذي يستفيع بالأصل المؤجر بدون أن يكون مالكه في مقابل

دفعه مبلغ الإيجار المتفق عليه دورياً<sup>(1)</sup>.

**شروطها:** وهي كالاتي:

✓ أن تكون المنفعة معلومة للطرفين ويتحقق العلم في إجارة العين بالتعيين؛

✓ أن تكون المنفعة مباحة شرعاً؛

✓ أن يكون المؤجر قادراً على تسليم المنفعة؛

✓ أن يكون للمنفعة قيمة مالية؛

✓ أن تكون الإجارة معلومة محددة غير قابلة للزيادة إذا ثبتت في الذمة؛

✓ أن تكون المنفعة مملوكة للمؤجر؛

✓ أن تكون المدة معلومة نفياً للجهالة؛

✓ يتحمل المؤجر تبعة هلاك أو خسارة العين المؤجرة، ما لم يثبت تقصيراً وتعدي

المستأجر<sup>(2)</sup>.

## حكمها:

ليس للإجارة مدة معينة بل يجوز العين المدة التي تبقى فيها وإن كثرت، خلافاً لما ذهب

إليه أصحاب الشافعي إذ قال بعضهم لا يصح أن تحدد مدة عقد الإيجار بأكثر من سنة،

<sup>1</sup>/ يوسف علي؛ عبد الرحمن عبد القادر، التمويل في البنوك الإسلامية . عوائده وضوابطه .، مجلة دراسات اقتصادية، العدد20، 2012م، ص15.

<sup>2</sup>/ حبيب بن باير؛ عبد القادر عبد الرحمن، تطبيقات التمويل المصرفي الإسلامي القائمة على مبدأ الدين التجاري جامعة وهران (الجزائر)، ص (114، 115).

لأن الحاجة لا تدعو إلى أكثر منها، بينما يقول البعض لا يجوز أكثر من ثلاثين وإنما يجب أن يحدد عقد الإجارة تحديداً واضحاً للمؤجر والمستأجر<sup>(1)</sup>.

وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا التحديد للمدة في قوله تعالى حكاية عن الرجل الصالح بني الله شعيب عليه السلام الذي قال لموسى عليه السلام: ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجٍ، فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ، وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾<sup>(2)</sup>.

## 2. منتجات الصيرفة الإسلامية القائمة على الملكية: نذكر أهمها:

### أ. المضاربة:

**تعريفها:** المضاربة عقد على الشركة بين اثنين وأكثر يقدم أحدهما مالا والآخر عملاً ويكون الربح بينهما حسب الاتفاق والشروط.

**حكم المضاربة:** المضاربة جائزة، وقد أجمع الفقهاء على القول بجوازها وقد نقل الإجماع كثير من الفقهاء.

قال ابن رشد، ولا خلاف بين المسلمين في جواز المضاربة، وأنه ما كان في الجاهلية أقره الإسلام<sup>(3)</sup>.

دليل المضاربة موجود في الكتاب والسنة والاجماع، حيث استدل الكساني -رحمه الله- بقوله تعالى: ﴿وَأَخْرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ سورة المزمل، الآية 4، أي يسافرون فيها لكسب المال الحلال للنفقة على عيالهم وأنفسهم.

<sup>1/</sup> محمد عبد العزيز حسن زيد، الإجارة بين الفقه الإسلامي والتطبيق المعاصر دراسات في الاقتصاد الإسلامي المعهد العالمي للفكر الإسلامي، (1417هـ/1996م)، ط1، القاهرة. الزمالك، ص19، 20.

<sup>2/</sup> سورة القصص، آية27.

<sup>3/</sup> زيد بن محمد الرماني، عقد المضاربة في الفقه الإسلامي وأثره على المصارف وبيوت التمويل الإسلامي، دار الأصمعي للنشر والتوزيع، ط1، 2000م، ص-ص: (14-21).

أما الدليل من السنة الحديث الذي أخرجه ابن ماجه عن صهيب رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((ثلاثة فيهن البركة: البيع لأجل والمقارض، واختلاط البر بالشعير للبيت لا للبيع))<sup>1</sup>، هذا الحديث نص على جواز المضاربة وألح عليها لما فيها من الخير والبركة.

### أهمية المضاربة في الاستثمار المصرفي الإسلامي:

تعمل المصارف الإسلامية وفق أحكام الشريعة الإسلامية، فتقوم بأخذ الأموال واستثمارها بما يخدم حاجات المجتمع، على أساس تعاقدية بما يخدم حاجات المجتمع، على أساس تعاقدية بين ما يملك مالا وبين من يعمل في ذلك المال، وتكمن أهمية المضاربة في الاستثمار المصرفي الإسلامي بما يلي:

- ✓ المضاربة إحدى الأساليب الاستثمارية التي تساهم في بناء الاقتصاد الإسلامي؛
- ✓ المضاربة تحقق للشخص المال فرصة الاستثمار دون عناء البحث عن الشخص الأمين المستقيم ودون الحاجة إلى دراسة نوع النشاط الذي يمكن الدخول فيه؛
- ✓ تلبي حاجات رجال الأعمال والمودعين لأموال دون الوقوع في الربا؛
- ✓ تساعد في التغلب على مشكلات البطالة<sup>(2)</sup>.

### أركان المضاربة(شروطها):

للمضاربة 5 شروط على رأي جمهور الفقهاء هي:

1. الصيغة المكونة من الإيجاب والقبول؛
2. العاقدان: وهما رب المال والمضارب، ويشترط أهلية التوكيل والتوكل؛

<sup>1</sup> أخرجه ابن ماجة بسند ضعيف في كتاب التجارات باب الشركة والمضاربة (حديث رقم: 2289).

<sup>2</sup> / محمد أحمد حسين، المضاربة في المصارف الإسلامية، دار الإفتاء الفلسطينية، 2014م، ص6.

3. رأس المال: هو المبلغ الذي يقدمه رب المال إلى المضارب للعمل به في نشاط المضاربة<sup>(1)</sup>، ويجب أن يكون رأس المال معلومًا لكيلا يقتضي إلى المنازعة؛
4. الربح: وهو ما زاد عن رأس المال وهو المقصود من المضاربة؛
5. العمل: ويمثل ما يقدمه المضارب بمقابل رأس المال الذي يقدمه رب المال، والعمل هنا يتمثل في إدارة المضاربة<sup>(2)</sup>.

#### الضمانات في المضاربة:

لا يضمن رأس مال المضاربة عند الخسارة ما لم يحدث منه تقصير أو يخالف الشروط التي تم الاتفاق عليها في عقد المضاربة، وأن صاحب المال من حقه أن يرجع عليه الاستثناء حقه فيما هلك من رأس المال ومطالبته بالتعويض عن الضرر الذي وقع عليه في حالة تقصيره ومخالفته للشروط<sup>(3)</sup>.

#### **ب . المشاركة:**

**تعريفها:** هي لفظ مشقة من الشركة ويعني التعاقد بين شخصين أو أكثر على العمل للكسب بواسطة الأعمال أو الأموال على أن يكون الربح مقسم حسب الاتفاق وتأخذ المشاركة عدة طرق وأساليب منها:

- 1- المشاركة المباشرة: وهي دخول البنك كشريك في العمليات التجارية أو الاستثمارية المستقلة عن بعضها ويطلب من الطرف الآخر مساهمة مالية تتراوح نسبتها بين 25% إلى 40% توزع الأرباح على أساسها.

<sup>1/</sup> أحمد محمد محمود نمار، الاستثمار بالمشاركة في البنوك الإسلامية، الشركات، المضاربة، المزارعة، المسابقات الأسهم، دار الكتب العلمية، 2010م، ص4544.

<sup>2/</sup> سامي أحمد محمود، تطور الأعمار المصرفية بما يتفق مع الشريعة الإسلامية، مطبعة الشرق ومكتبتها، ط2 1982م، ص365.

<sup>3/</sup> محمود الأنصاري، إسماعيل حسن، سمير مصطفى متولي، البنوك الإسلامية، مرجع سابق، ص68.

2. المشاركة الدائمة (الثابتة): تعني مشاركة البنك مع شخص في مؤسسة ما عن طريق التمويل المشترك.

3. المشاركة في رأس مال الشروع: تعمل على تقييم البنك لأصول الشريك من أجل تحديد حجم التمويل الذي يحتاجه.

4. المشاركة المنتهية بالتمليك: يساهم البنك في رأس مال المؤسسة ويأخذ حصته من الأرباح مع الالتزام بوعده تنازل البنك عن حقوقه ببيع أسهمه لشركائه ووعده الشراء من طرف الشركاء<sup>(1)</sup>.

5. المشاركة المتناقصة: وهي اتفاق طرفين على إحداث شركة ملك بينهما في مشروع أو عقار أو غير ذلك يشترط أن تنتهي بانتقال حصة أحد الشريكين (الممول) إلى الآخر تدريجياً بعقود مستقلة<sup>(2)</sup>.

. **مشروعية المشاركة**: لم يختلف أحد من علماء المسلمين في مشروعية الشركة وجوازها وقد تواترت الأدلة على ذلك منها:

فمن القرآن الكريم هناك عدة آيات دلة على ذلك أذكر منها: ﴿وَإِنْ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ﴾ [سورة ص: الآية 21]، أثبت القرآن الكريم مشروعية الشركة حيث أن المقصود بالخطاء هم الشركاء، ففي قول الطبري "إن كثيراً من الشركاء ليعدى بعضهم على بعض" فالغنيمة ملك لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين، فهم فيها شركاء قبل القسمة ثم تولى الرسول صلى الله عليه وسلم قسمتها. وقد عمل النبي صلى الله عليه وسلم بالشركة وأقرها، ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ يقول الله عز وجل (( أنا ثالث الشريكين

<sup>1</sup>/ بن زكور العونية، واقع التمويل المصرفي الإسلامي بالجزائر على ضوء الاصلاحات المصرفية، مجلة دفاتر بواذكس، العدد2، المجلد12، ص84.

<sup>2</sup>/ نزيه حماد، معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء، دار سليمان الميمان للنشر والتوزيع، الطبعة1، 2023، ص330.

مالم يخزن أحدهما صاحبه فإن خانه خرجت من بينهما<sup>1</sup>، لقد استقر تعامل المسلمين بهذا العقد منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا دون نكير فكان ذلك إجماع من الأمة على جوازها.

وأن النبي صلى الله عليه وسلم قد شارك السائب بن أبي السائب في الجاهلية وقال له: كنت شريكي في الجاهلية فكنت خير شريك، لا تداريني ولا تماريني<sup>(2)</sup>.

### المشاركة في الفقه الإسلامي في البنوك الإسلامية المعاصرة:

إن البنوك تقوم بعملية التمويل عن طريق المشاركة وهذه تشمل جميع الحالات التي يدخل فيها البنك شريك ممول في مشروع ما<sup>(3)</sup>.

إن صيغة التمويل بالمشاركة تعتبر من أهم صيغ التمويل في البنوك الإسلامية، هذا لأنها صيغة استثمارية أساسية، المجسدة لمبادئ الاقتصاد الإسلامي وتحقيق العدالة بين طرفي التعامل أي بين البنك وعملاء، وهذا ما يساهم في مساعدة المواطنين عن طريق تحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي بينهم، فهي تعتبر أكثر الطرق التي تعبر عن روح الإسلام ومبادئه الاقتصادية خاصة من خلال توظيف الأموال وتشغيلها وأقربها لتحقيق العدالة<sup>(4)</sup>.

## ثالثاً: الشمول المالي:

### 1. تعريفه:

هناك عدة تعريفات عرفت الشمول المالي من بينها مجموعة 620 ومؤسسة تحالف الشمول المالي وغيرها نحاول أن نعرف الشمول المالي فيما يلي:

<sup>1</sup> أخرجه أبو داود بإسناد ضعيف في كتاب البيوع باب في الشركة (حديث رقم: 3383).

<sup>2</sup> محمد محمود المكاوي، تفعيل المشاركة في البنوك الإسلامية (حل المشاركات والمشكلات، الاحتياط والاحتراز الابتكار والتطوير)، دار الفكر والقانون، 2021، ص 18. 19.

<sup>3</sup> محمد محمود المكاوي، تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في البنوك الإسلامية، دار الفكر والقانون الطبعة 1، 2018، ص 425.

<sup>4</sup> محمد محمود المكاوي، تفعيل المشاركة في البنوك الإسلامية (حل المشاركات والمشكلات، الاحتياط والاحتراز الابتكار والتطوير)، مرجع سابق، ص 15.

عرفت مجموعة (620)، ومؤسسة تحالف الشمول المالي بأنه: "تعزيز وصول واستخدام كافة الفئات المهمشة والميسورة للخدمات والمنتجات المالية التي تتناسب مع احتياجاتهم بحيث تقدم لهم بشكل عادل وشفاف، وبتكاليف معقولة".

فالشمول المالي يوفر لكل فئات المجتمع القدرة للوصول إلى الخدمات المالية من خلال القنوات الرسمية بما فيها الحسابات المصرفية، خدمات الصرف، التحويل، الادخار والائتمان والتأمين، في الوقت وبالسعر المناسب<sup>(1)</sup>.

## 2. أهميته:

✓ إسهامه في الوصول المالي الذي يؤدي إلى جذب مستثمرين من السوق العالمي مما يعمل على زيادة فرص العمل والتوظيف؛

✓ كذلك الناتج المحلي الإجمالي، لذا يعد وسيلة للنمو والتنمية الاقتصادية يعزز استقرار النظام المالي والذي يحقق من خلال انتشار استخدام الخدمات المالية الرسمية وهذا بدوره يعمل على زيادة التنوع في الودائع لدى المؤسسات المالية خاصة البنوك؛

✓ يساهم في اندماج قدرة الأفراد في بناء مجتمعاتهم وهذا من خلال حملات التوعية في إطار نشر الثقافة المالية؛

✓ النظام المالي يؤدي إلى توسيع استخدام الخدمات المالية وانتشارها بالاعتماد على الخدمات المالية الإلكترونية التي توفر السرعة وتدني التكاليف<sup>(2)</sup>.

## 3. أهداف الشمول المالي:

✓ سهولة الوصول واستخدام كافة فئات المجتمع إلى الخدمات والمنتجات المالية، وذلك من أجل توحيد جهود كافة الجهات المشاركة لتعريف المواطنين بأهمية الخدمات المالية

<sup>1/</sup> جوهري ميلود، دور خدمات الصيرفة الإسلامية في تحقيق أبعاد الشمول المالي في الجزائر للفترة (2004.2021م)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، (2023 . 2024م)، ص34.

<sup>2/</sup> مريم كردوسي، آمال براهيمية، تحديات الشمول المالي في البنوك الجزائرية وآليات المواجهة، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، العدد 1، المجلد 6، 2022، ص309.

وطريقة الحصول عليها والاستفادة منها لتحسين ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية، وتحقيق الاستقرار المالي والاجتماعي؛

✓ نشر الوعي والتثقيف المالي بالطرق المثلى، من خلال تعاون كافة الأطراف المشاركة؛  
✓ حماية حقوق مستهلكي الخدمات المالية، عن طريق اعادة السياسات والتعليمات بالخصوص، وتعريف المتعاملين مع المؤسسات المالية الحاليين والمتحلمين بحقوقهم وواجباتهم؛

✓ تسهيل الوصول إلى مصادر التمويل بغرض تحسين الظروف المعيشية للمواطنين<sup>(1)</sup>.

#### 4. خصائص الشمول المالي:

✓ سهولة الوصول إلى الخدمات المالية الرسمية وتوافرها، كالودائع المصرفية، الائتمان التأمين وما إلى ذلك لجميع المشاركين في الاقتصاد؛  
✓ طريقة الاستخدام النوعي للخدمات المالية، لوجود تحسين في الرفاهية الاقتصادية؛  
✓ جودة الخدمات المالية المتاحة وكيف تتناسب مع احتياجات العملاء؛  
✓ إمكانية زيادة الرفاهية من خلال استخدام الخدمات المالية<sup>(2)</sup>؛  
✓ استهداف جميع شرائح المجتمع بما فيهم محدودي الدخل؛  
✓ التوسع للوصول إلى جميع مواقع الشركات والأفراد لتسهيل عملية التنقل<sup>(3)</sup>.

#### أبعاد الشمول المالي:

##### أ. الوصول إلى الخدمات المالية:

<sup>1</sup>/. ياسمينه ابراهيم سالم، هاجر يحي، متطلبات تعزيز الشمول المالي . دراسة حالة بعض الدول العربية، مجلة دراسات اقتصادية، العدد 1، المجلد 21، 2021م، ص128.

<sup>2</sup>/. نعمون محمد، العايد أسماء، دور البنوك الإسلامية في جذب المدخرات وإرساء الشمول المالي دراسة حالة بنك البركة وكالة الشلف، رسالة ماستر، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، (2022. 2023م)، ص47.

<sup>3</sup>/. أسامة فراح؛ رحمة عبد العزيز، الشمول المالي ودوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في البنوك، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، العدد 2، المجلد 4، 2016م، ص648.

يوضح هذا البعد القدرة على استخدام الخدمات المالية من المؤسسات الرسمية، وتتطلب تحديد مستويات الوصول إلى تحليل العوائق المحتملة (فتح واستخدام حساب مصرفي مثل تكلفة والقرب من نطاق الخدمات المصرفية الفروع وأجهزة الصرف الآلي) باستطاعة الحصول على بيانات تتعلق بإمكانية الوصول للخدمات المالية من المعلومات التي تضعها المؤسسات المالية<sup>(1)</sup>.

#### ب . استخدام الخدمات المالية:

يشير بُعد استخدام الخدمات المالية إلى مدى توظيف العملاء للخدمات المالية المقدمة من طرف مؤسسات القطاع المصرفي من خلال تحديد مدى استخدام الخدمات المالية الذي يتطلب جميع بيانات حول مدى انتظام وتوافر الاستخدام عبر فترة زمنية معينة<sup>(2)</sup>.

#### ج . جودة الخدمات المالية:

ويقصد بها تصميم خدمات وضمان وصولها لجميع فئات المجتمع وبالطريقة التي توافق مع احتياجاتهم التمويلية وأن تتوفر فيها مجموعة الخصائص التكلفة المناسبة فيها يتعلق بفتح الحساب أو الرسوم السنوية الخاصة بتسيير الحساب وتكلفة التحويلات المالية الثقافية فيما يتعلق بكل المعلومات الخاصة بالخدمة وخاصة القروض لشركات الصغيرة<sup>(3)</sup>.

. مؤشرات:

<sup>1</sup>./ بهناس العباس، وآخرون، أسس ومتطلبات استراتيجية تعزيز الشمول المالي مع الإشارة إلى تجربة الأردنية، مجلة معارف، العدد2، المجلد14، 2019م، ص . ص (216215).

<sup>2</sup>./ صورية شنبى، السعيد بن لخضر، أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية (تعزيز الشمول المالي في جمهورية مصر العربية)، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، العدد1، المجلد4، 2019م، ص109.

<sup>3</sup>./ غربي ناصر صلاح الدين، وآخرون، سبل تعزيز الشمول المالي في المنظومة المصرفية الجزائرية دفاتر MECAS، المجلد 17، العدد4، 2021م، ص373.

➤ مؤشر قياس الوصول إلى الخدمات المالية<sup>(1)</sup>:

- ✓ حسابات النقود الإلكترونية؛
- ✓ عدد نقاط الوصول لكل 10000 من البالغين على المستوى الوطني مجزأة حسب نوع الوحدة الإدارية؛
- ✓ عدد أجهزة الصراف الآلي لكل 1000 كم<sup>2</sup>؛
- ✓ مدى الترابط بين نقاط تقديم الخدمة؛
- ✓ النسبة المئوية لإجمالي السكان الذين يعيشون في الوحدات الإدارية بنقطة وصول واحدة على الأقل.

➤ مؤشر قياس استخدام الخدمات المالية:

- ✓ نسبة البالغين الذين لديهم نوع واحد على الأقل كحساب وديعة منتظم؛
- ✓ عدد حملة سياسة التأمين لكل 1000 من البالغين؛
- ✓ عدد معاملات التجزئة غير النقدية للفرد الواحد؛
- ✓ عدد معاملات الدفع عبر الهاتف؛
- ✓ نسبة البالغين الذين يستخدمون حسابا بنكي بشكل دائم؛
- ✓ نسبة المحتفظين بحساب بنكي خلال سنة مضت؛
- ✓ نسبة البالغين الذين يتلقون تحويلات مالية محلية أو دولية؛
- ✓ عدد الشركات الصغيرة أو المتوسطة التي لديها حسابات ودائع؛
- ✓ عدد الشركات الصغيرة أو المتوسطة التي لديها حسابات مالية رسمية؛
- ✓ عدد الشركات الصغيرة أو المتوسطة التي لديها قرض قائمة.

<sup>1</sup>/لعلوي نواري، استخدام وسائل الدفع الإلكترونية لإرساء الشمول المالي بالجزائر مع الإشارة لتجارب دولية رائدة: دراسة تطبيقية بالمعارف العمومية ومؤسسة بريد الجزائر خلال الفترة (2016 . 2021م)، اطروحة دكتوراه جامعة يحي فارس بالمدية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والعلوم التسيير، نقود وبنوك قسم العلوم الاقتصادية، 2022، ص-ص: (32-31).

➤ مؤشر قياس جودة المنتجات والخدمات المقدمة:

- ✓ المعرفة المالية؛
- ✓ السلوك المالي؛
- ✓ متطلبات الشفافية؛
- ✓ حل النزاعات؛
- ✓ تكاليف استخدام الخدمات المالية؛
- ✓ العوائق الائتمانية (1).

مبادئ الشمول المالي:

- ✓ القيادة: وذلك من خلال الالتزام بالجهات الحكومية والأطراف المشاركة لها بالعمل الدائم والسعي لتحقيق الشمول المالي.
- ✓ المعرفة: توفير البيانات الكافية تعتمد عليها الجهات الرقابية ومقدمي الخدمات المالية لصميم ووضع سياسات الشمول المالي.
- ✓ التنوع: تنفيذ السياسات المشجعة للمنافسة وتتيح الحوافز المستندة على أوضاع السوق بما يضمن الوصول المستدام للخدمات المالية.
- ✓ الابتكار: يعزز الوصول إلى النظم المالية الرسمية، كما يعمل على معالجة نقاط الضعف في البيئة الأساسية للنظام المالي.
- ✓ الحماية: وضع أسس عادلة وشفافة لحماية حقوق مستهلكي الخدمات المالية، وذلك بتوضيح دور ومسؤولية كل من الحكومة ومزودي الخدمات المالية لتقادي تعرض العملاء للمخاطر المالية وخاصة الاحتيال.

<sup>1/</sup> عمار حميد؛ نوح بو عروج، دور بنك الجزائر في تعزيز الشمول المالي . دراسة مقارنة بين الجزائر والدول العربية خلال فترة (2007 . 2008م)، مذكرة مقدمة لاكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، مالية المؤسسة، قسم العلوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم المالية والمحاسبة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة . الجزائر، (2019 . 2020م)، ص26.

✓ **تمكين العملاء:** وذلك عن طريق تعزيز قدراتهم وثقافتهم المالية لتمكينهم من الاستفادة من الخدمات المالية وطرق استخدامها.

✓ **التعاون:** وذلك بوضع بيئة عمل واضحة بمحددات تقوم على التنسيق والاستشارة والمشاركة بين القطاع الحكومي والشركاء الآخرين خارج القطاع، حيث يتم من خلالها تحديد دور كل طرف ومسؤوليته.

✓ **التناسب:** ضرورة وضع سياسات تكون ملائمة مع المخاطر الناتجة عن الخدمات المالية المبتكرة مع تذليل العوائق التشريعية التي تحول دون تحقيق الأهداف والاستراتيجيات المسطرة.

✓ **الإطار العملي:** ويجب أن يقوم على المعايير الدولية ليتناسب مع ظروف الدول المختلفة<sup>(1)</sup>.

**متطلبات تعزيز الشمول المالي:**

**أ. دعم البنية التحتية المالية:**

✓ يجب أن يتم توفير بيئة تشريعية ملائمة لذلك؛

✓ توسيع شبكة فروع مقدمي الخدمات المالية من أجل تعزيز الانتشار الجغرافي؛

✓ لتسهيل تنفيذ العمليات المالية والمصرفية يجب تطوير نظم الدفع والتسوية الوطنية وهذا من أجل الحدّ من المخاطر المحتملة؛

✓ كذلك وجب التوسع في تقديم الخدمات المالية الرقمية، والدفع عبر الهاتف المحمول وهذا لما له من قدرة تعزيز فرض الوصول إلى الخدمات المالية بتكلفة أقل وأيضاً بفاعلية أكبر لكافة فئات المجتمع؛

✓ ولحماية حقوق مقدمي الخدمات وجب إنشاء قواعد بيانات شاملة تتضمن.

<sup>1</sup>/ مريم كردوسي؛ آمال براهيمية، تحديات الشمول المالي في البنوك الجزائرية وآليات المواجهة، مجلة المندى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، العدد 1، المجلد 6، 2022م، ص 310.

## ب . حماية مستهلكي الخدمات المالية:

ان حماية مستهلكي الخدمات المالية من شأنه زيادة الثقة في القطاع المصرفي والمالي وبالتالي تعزيز مبدأ الشمول المالي وهذا يكمن في:

✓ التأكيد على حصول العميل على معاملة عادلة وشفافة إضافة إلى حصوله على الخدمات والمنتجات؛

✓ يلزم توفير المعلومات اللازمة والدقيقة للعملاء بما يكفل اطلاعهم على المزايا والمخاطر المتعلقة بالمنتج والخدمة بصورة منتظمة؛

✓ توفير الخدمات الاستشارية بناء على احتياجات العملاء ومدى تعقيد المنتجات والخدمات المقدمة لهم؛

✓ يجب وضع آليات رقابة مناسبة للعملاء، وحماية بياناتهم؛

✓ توفير آليات مستقلة ونزيهة خاضعة للمسائلة للتعامل مع شكاوى العملاء؛

✓ توعية وتثقيف العملاء بمبادئ حماية المستهلك ماليًا، لفهم حقوقهم والوفاء بالتزاماتهم.

## ج . تطوير خدمات ومنتجات مالية تلبي احتياجات كافة المجتمع:

وهذا من خلال:

✓ يجب مراعاة احتياجات ومتطلبات العملاء المستهدفين بتقديم خدمات تتناسب مع قدراتهم؛

✓ ابتكار منتجات مالية جديدة تعتمد على الادخار والتأمين ووسائل الدفع وليس فقط على الإقراض والتمويل؛

✓ التشجيع على المنافسة بين مقدمي المنتجات والخدمات المالية بما يمكن العملاء للموصول إلى منتجات وخدمات متنوعة ذات جودة عالية وأيضًا تكون بتكاليف معقولة؛

✓ تخفيض الرسوم والعمولات على الخدمات المالية؛

✓ تدريب موظفي مقدمي الخدمات المالية.

#### د . التثقيف المالي:

يعتبر التثقيف المالي الحجر الأساسي لتحقيق الشمول المالي، فهو يعتبر مزيج من الوعي والمعرفة والمهارات والمواقف والقيم والسلوكيات اللازمة لاتخاذ قرارات مالية سليمة ومدروسة، من أجل تحقيق الرفاهية المالية للأفراد بأدنى درجات المخاطر، ويتم ذلك بتصميم برامج التعليم المالي من خلال عدة قنوات.

✓ إعداد استراتيجية وطنية للتثقيف المالي لزيادة الوعي والمعرفة المالية الخاصة لأصحاب المشروعات الصغيرة والشباب، وكذلك الشباب والنساء ورواد الأعمال، وذوي المحدودة وسكان الأرياف؛

✓ إدخال مادة التثقيف المالي في مناهج التعليم بمختلف أطواره؛

✓ وأيضًا استخدم وسائل الإعلام من التلفاز والإذاعة، الصحف وسائل التعليم الالكترونية تطبيقات الهاتف المحمول وأيضًا شبكات التواصل الاجتماعي، يعتبر كمنصات لتوسيع نطاق الاستفادة من التعليم المالي<sup>(1)</sup>.

#### 7. سياسات الشمول المالي:

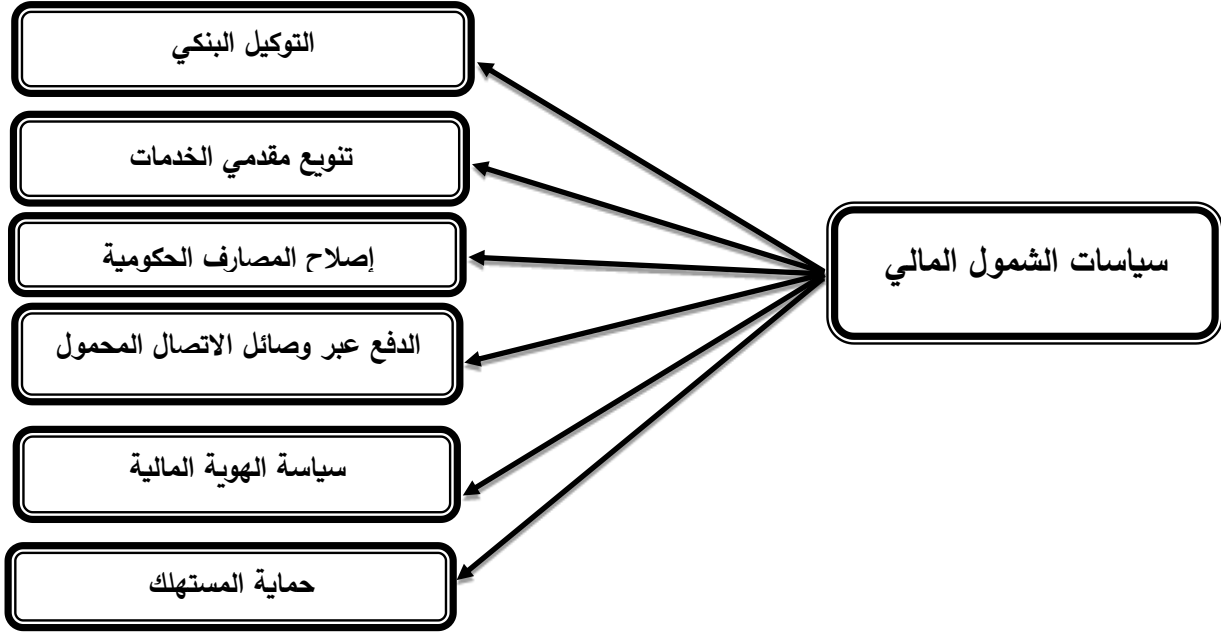
وضعت المؤسسة الألمانية للتعاون التقني ستة سياسات فعّالة للشمول المالي؛ الأربعة الأولى تحسن وصول الفقراء للخدمات المالية عبر قنوات مختلفة، والباقي يلعب دورًا محوريًا في تمكين الشمول المالي وهي: <sup>(2)</sup>

<sup>1</sup>/ سلايمية ظريفة؛ طبائبية سليمة، تعزيز الشمول المالي في الجزائر على ضوء مبادرات التجربة الهندية في الشمول المالي، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، العدد 1، المجلد 6، 2023م، ص ص (198، 199).

<sup>2</sup>/ أسماء سفاري؛ آسيا بن داية، تأثير تطبيق الشمول المالي على استقرار القطاع المصرفي . دراسة حالة الجزائر مجلة الاقتصاد الصناعي (خزاتك)، العدد 1، المجلد 11، 2021م، ص ص (75، 76).

- التوكيل البنكي: لقد أثبتت سياسات تعاقد المصارف مع نقاط البيع بالتجزئة غير المصرفية كوكلاء للخدمات المالية نجاحًا كبيرًا في تحسين الشمول المالي لا سيما في ضل استخدام التكنولوجيا التي توفر العديد من الحوافز وتدني الكثير من المخاطر.
- تنوع مقدمي الخدمات: تبني واضعوا السياسات استراتيجيات تنظيمية ورقابية مختلفة لإدارة مخاطر تراخيص مجموعة واسعة من المؤسسات المقدمة للخدمات الائتمانية والإيداعية تدعى باستراتيجيات التكيف مع الأنظمة المصرفية الخاصة بعملية التمويل الأصغر.
- الدفع عبر وسائل الاتصال المحمول: التي تستهل آفاقًا جديدة لإيصال الخدمات للفقراء عبر تخفيض المصاريف وتيسيرعاملات، وبالتالي استقطاب شريحة حديثة من غير المستخدمين للبنوك.
- إصلاح المصارف الحكومية: تلعب المصارف الحكومية دورًا هامًا في القطاع المصرفي وفي تعزيز إيصال الخدمات المالية للفقراء، لهذا السبب لجأ واضعوا القرار لإصلاح هذه البنوك لتحسين أرباحها وصورتها بدلًا من إعادة بنائها كليًا، فقد قامت البرازيل وإندونيسيا مثلاً بإنشاء خطوط إدارية منفصلة لتقديم عمليات تمويل صغير مربح من خلال إصلاح الحكم وأحداث تقنيات جديدة للتمويل الصغير.
- حماية المستهلك: إنّ توضيح المعلومات بين المستهلكين والبنوك فيما يخص المنتجات والخدمات المالية يضع الزبائن في وضع سلبي لا سيما في ظل قلة الخبرة وتعقيد الخدمات المعروضة، لذلك فإنّ التقدم بالشمول المالي يؤدي لزيادة العملاء الضعفاء مما يوجب صياغة قوانين وأنظمة ملائمة لضمان حقوق المستهلك وحمايتها.
- سياسة الهوية المالية: يعمل صناع القرار على معالجة العقبات التي تعيق وصول الزبائن للخدمات المالية عبر تقليص الفجوة بين الوثائق المتداولة بين الزبائن ذوي الدخل المنخفض لتيسير الحصول والإفادة من الخدمات والمنتجات المعروضة.

الشكل الموالي يوضح سياسات الشمول المالي بما ورد صرحت به المؤسسة الألمانية للتعاون  
الشكل رقم (2) سياسات الشمول المالي



المصدر: من اعداد الطالبة ارتكازا على المعلومات السابقة

## المبحث الثاني:

### الأدبيات التطبيقية: العلاقة الوظيفية بين إشكالية البحث والتراث العلمي

أهم ما يميز البحث العلمي أنه يركز على الدراسات السابقة، وهو ما يطلق عليها بالتراكمية في العلم، إذ لا يمكن أن نتصور بأن البحث العلمي ينطلق بعيدا عن جهود الآخرين، وبالتالي لا يمكن أن نتصور أن نصل لإجابة عن إشكالية موضوع دون دراسة العلاقة الوظيفية بين الإشكالية المدروسة والتراث العلمي، ووفقا لما تم تبويبه من خلال هذه الدراسة أننا سوف نتعرف على أهم الدراسات التي عنيت بموضوع المذكرة، ومن ثم في الجزء الثاني نحاول التعرف على أهم نقاط التقاطع والاختلاف لدراساتي مع الدراسات السابقة، والاضافة العلمية التي نهدف إلى تحقيقها.

### أولا. الدراسات السابقة باللغة العربية:

أهم ما يميز هذا الموضوع أنه كان محل اهتمام الكثير من الباحثين، وعلى الرغم من قلة الدراسات التطبيقية التي تناولت موضوع التمويل المصرفي الإسلامي بوجه التحديد أثره على الشمول المالي؛ إلا أننا سنحاول عرض مجموعة من الدراسات التي توصلنا إليها باللغتين العربية.

1. دراسة: دريد حنان، غريب الطاوس<sup>(1)</sup> (2021) الموسومة بـ: "دور التمويل الإسلامي في تعزيز الشمول المالي".

\*تهدف الدراسة إلى: التعرف على الصناعة المالية الإسلامية معبر عنها بالتمويل الإسلامي كإحدى المسارات المحتملة التي يمكن من خلالها تمديد نطاق الشمول المالي وذلك بجذب أكبر عدد ممكن من المتعاملين، سواء كانوا أفراد أو مؤسسات، وللوصول إلى هذه الدراسة فقد تم التطرق إلى شريحة من موظفي بنك البركة ومصرف السلام في الجزائر،

<sup>1</sup>/. دريد حنان، غريب الطاوس، دور التمويل الإسلامي في تعزيز الشمول المالي، دراسة حالة عينة من متعاملي بنك البركة ومصرف السلام الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد 1، المجلد 2021/7، ص. ص: (276 . 295).

بالاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي لتحديد دور التمويل الإسلامي في زيادة الشمول المالي، وتحديد العلاقة بينهما، تم الاعتماد على مجموعة من المقربات والأدوات، من بينها الاستبيان، وبعض الأساليب الإحصائية الاستدلالية.

#### **\*توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:**

- ✓ التعامل بصيغ التمويل المعول بها في البنوك الإسلامية الجزائرية أكثر قبولاً مقارنة بالتمويل التقليدي القائم على الفائدة؛
- ✓ الاعتماد في التمويل على صيغة المربحة وإغفال باقي الصيغ الأخرى من طرف المصارف الإسلامية عموماً والجزائرية منها على وجه الخصوص، مما يخلق فجوة في المكونة لاقتصاد الوطن وتوزيع التوظيفات بين القطاعات؛
- ✓ للحصول على التمويل المطلوب في البنوك الإسلامية الجزائرية يجب تقديم ضمانات ورهونات مقبولة مما يؤدي إلى عجز العديد من طالبي التمويل على توفير ذلك خصوصاً من ذوي الدخل المحدود؛
- ✓ ضعف الثقافة المصرفية كان له الأثر في عدم إحداث تطور وتعزيز في الشمول المالي وبالتالي على السلطات أن تحارب الأمية المالية وتنتشر الثقافة المصرفية والوعي المصرفي في الجزائر.

**2. دراسة:** جمال جويني، عبد الكريم قندور<sup>(1)</sup> (2021) المدرجة تحت عنوان: "أثر التمويل الإسلامي على الشمول المالي في المنطقة العربية".

**\*تهدف هذه الدراسة إلى:** التعرف على مدى استجابة الشمول المالي للتغيير في الصناعة المالية الإسلامية لعينة تضم 16 دولة عربية تغطي الفترة الممتدة (2011 - 2019م) وبالاعتماد على المقاربة القياسية والتمثيل العددي والبياني، واتباع نماذج البيانات السلاسل

<sup>1</sup>/ جمال جويني؛ عبد الكريم قندور، أثر التمويل الإسلامي على الشمول المالي في المنطقة العربية، صندوق النقد العربي، أبو ظبي: دولة الإمارات العربية المتحدة، 2021م، ص. 33.1.

مقطعية (k(Panel Data) وبالارتكاز على مؤشرين للتعبير عن الشمول المالي هما (أجهزة الصراف الآلي، والفروع البنكية) كتغيرات تابعة، ومؤشر التطور المالي الإسلامي كمتغير معبر عن التمويل الإسلامي كمتغير مستقل بالإضافة إلى متغيرين ضابطين الائتمان المجلس المقدم إلى القطاع الخاص ونصيب الفرد من الناتج الداخلي الإجمالي:

#### \*توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ أن التمويل الإسلامي والائتمان المقدم إلى القطاع الخاص لهما أثر على الشمول المالي حيث أن زيادة التمويل الإسلامي والائتمان المقدم إلى القطاع الخاص يؤدي إلى زيادة الشمول المالي في نفس الاتجاه؛

✓ توصلت الدراسة لعدم استجابة الشمول المالي المقاس بمؤشر عدد الفروع البنكية للمتغير في التمويل الإسلامي والائتمان المقدم إلى القطاع الخاص، حيث تبرز العلاقة بينهما بأنها عكسية حيث أن نصيب الفرد له أثر إيجابي على الشمول المقاس سواء المقاس بأجهزة الصرف الآلي أو بعدد فروع البنوك؛

✓ تؤكد نتائج الدراسة إلى مكانة دعم القطاع المالي الإسلامي يساهم في تعزيز ودعم الشمول المالي.

3. دراسة: مريم بوالصباغ، ليندة حملاوي<sup>(1)</sup> (2021) المعنونة بـ: "دور المصارف الإسلامية في تعزيز الشمول المالي".

\*تهدف الدراسة إلى: التعرف على دور الصناعة المصرفية الإسلامية في تعزيز وتوسيع نطاق الشمول المالي، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ضمن الجانب النظري منه، أما فيما يخص الجانب التطبيقي للبحث فقد تم الاستعانة بمنهج دراسة حالة الدول العربية أنموذجاً، وتوصلت الدراسة إلى حقيقة أن المصارف الإسلامية تعتبر من أهم آليات والمنافذ

<sup>1/</sup> مريم بو الصباغ؛ ليندة حملاوي، دور المصارف الإسلامية في تعزيز الشمول المالي، مجلة إنارة للدراسات الاقتصادية الإدارية والمحاسبية، العدد 1، المجلد 2، 2021م، ص. ص (5035).

المناسبة التي من شأنها تعزيز دور الشمول المالي في الدول الربية من خلال إتاحة الخدمات والمنتجات المالية وتسهيل الوصول إليها واستخدامها.

#### \* توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ أن الاقتصاديات الإسلامية قد شهدت تسحنا في الشمول المالي والمصرفي خلال الأعوام الماضية، حيث قامت بتشجيع البنوك العمومية على وجه الخصوص وعملت على تكثيف جهودها من أجل تحسين مستوى الخدمات المصرفية للمجتمع خاصة للفئات الهشة وذلك من خلال تحسين جودة الخدمات المقدمة للمتعاملين؛

✓ إن تعميم الخدمات المالية وتوسيع المشاركة في النظام المالي الرسمي يمثل عاملا أساسياً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتحسين مستوى المعيشة تحتاج الفئات المتوسطة والمحدودة الدخل والفقيرة إلى تحقيق وتوجيه يخرج بهذه الفئات مما هي عليه من حذر أو قلة ارتياح في التعامل المصرفي نتيجة نقص معرفي قد يؤدي أحيانا لضعف في الثقة بالنشاط المصرفي والتحويلي عموما.

4. دراسة: داهنين أحمد؛ العرابة مصطفى<sup>(1)</sup> (2022) الموسومة ب: "التكنولوجية المالية بوابة المصارف الإسلامية لتحقيق الشمول المالي والتكيف مع جائحة كورونا . دراسة تحليلية لبعض نماذج البنوك الإسلامية الخليجية".

حاولت الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي المتمثل في إلى أي مدى تساهم التكنولوجيا المالية الإسلامية في التكيف مع جائحة كورونا من جهة ووسيلة لتحقيق الشمول المالي من جهة أخرى، وكذلك تحديد التحديات التي تواجهها المصارف لتطبيق التكنولوجيا المالية في نشاطاتها وخدماتها عن طريق تسليط الضوء على تجارب ثلاثة مصارف إسلامية خليجية.

<sup>1</sup>/. داهنين أحمد؛ العرابة مصطفى، التكنولوجيا المالية بوابة المصارف الإسلامية لتحقيق الشمول المالي والتكيف مع جائحة كورونا، مجلة التكامل الاقتصادي، العدد3، المجلد10، 2022م، ص . ص(629.610).

وقد خلصت الدراسة إلى أن المصارف محل الدراسة قد تبنت بشكل كبير التكنولوجيا المالية خلال جائحة كورونا، حيث وظفتها لمساعدتها في التكيف مع الجائحة، وتحقيق الشمول المالي الرقمي الإسلامي خلالها.

#### \*توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ يعاني الوطن العربي عموماً من ضعف في تغطية الشمول المالي لجزء مهم من شريحة المواطنين ويعزى ذلك لنقص الوعي والثقافة المصرفية؛
- ✓ كان لجائحة كورونا أثر كبير في منطقة التمويل الإسلامي، وذلك بتأثيرها على أسعار البترول والسياحة؛
- ✓ تلقت التكنولوجيا المالية الإسلامية دفعا كبيرا خلال فترة الجائحة جراء ما فرضته من ظروف حجز وتباعد؛
- ✓ تستحوذ المملكة العربية السعودية على أكبر سوق للتكنولوجيا المالية الإسلامية في الوطن العربي؛
- ✓ كان لاستخدام التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية دافعا كبيرا نحو تعزيز الشمول المالي بعد مواجهة جائحة كوفيد19.

5. دراسة: لعفيفة الدراجة، بوغازي وداد<sup>1</sup> (2023) تحت عنوان "مساهمة البنوك الإسلامية في تعزيز الشمول المالي . حالة البنوك الإسلامية الأردنية للفترة (2014 . 2020)".

\*تهدف الدراسة إلى: التعرف على البنوك الإسلامية كإحدى القنوات المحتملة التي يمكن من خلالها توسيع نطاق الشمول المالي، وذلك من خلال دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي للفترة (2014.2020) فهي من أهم البنوك الإسلامية

<sup>1</sup>/. لعفيفة الدراجة، بوغازي وداد، مساهمة البنوك الإسلامية في تعزيز الشمول المالي . حالة البنوك الإسلامية الأردنية للفترة (2014 . 2020م)، مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، العدد1، المجلد 7، 2023م، ص . ص(133.112).

العاملة في الأردن، حيث اعتمدوا على المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة دور البنوك الإسلامية في تعزيز الشمول المالي.

#### \*توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ يتطلب الشمول المالي قدرة الأفراد والمؤسسات الأعمال في الحصول على الخدمات المالية واستخدامها بفعالية بأسعار معقولة؛

✓ ندرة البحوث العلمية والدراسات التطبيقية التي تتناول علاقة المصارف الإسلامية بالشمول المالي والمصرفي إذ توجد حاجة ماسة لزيادة الوعي بشأن التحديات المتمثلة في تحسب الشمول المالي والدور الذي يمكن أن تؤديه المصارف الإسلامية في حل هذه القضايا.

✓ إنّ الاشتغال المالي هو الأساس الذي يعتمد عليه البنكين لبناء استراتيجياتهم نحو الأفراد والمؤسسات من خلال تقديم خدمات مالية ومصرفية مستدامة متوافقة مع أحكام الشريعة بشروط ميسرة، الأمر الذي ساهم بشكل ملحوظ في زيادة الحصة السوقية للبنكين والذي انعكس بشكل إيجابي على النتائج المالية والتشغيلية أيضاً.

6. دراسة: عثمانية فؤاد؛ عمامرة ياسمين<sup>(1)</sup> (2023) المعنونة بـ: "دور البنوك الإسلامية في تعزيز الشمول المالي . دراسة قياسية لعينة من الدول الإسلامية للفترة (2014 . 2021م)".

\*تهدف الدراسة إلى: توضيح دور البنوك الإسلامية في تعزيز الشمول المالي، عن طريق توفير الخدمات المصرفية المختلفة لكافة شرائح المجتمع خاصة الفئات المقصات والمهمشة منها، تمت الدراسة باستخدام السلاسل الزمنية المقطعية (Panel Data) ببرنامج (EViews12) على عينة من (13) دولة إسلامية خلال الفترة (2014 . 2021م) بالاعتماد على المنهج الوصفي في الجانب النظري، والمنهج التحليلي في الجانب التطبيقي،

<sup>1</sup>/ عثمانية فؤاد؛ عمامرة ياسمين، دور البنوك الإسلامية في تعزيز الشمول المالي . دراسة قياسية لعينة من الدول الإسلامية للفترة (2014 . 2021م)، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد33، المجلد19، ص . ص: (171 . 188).

بحيث توصلت إلى عدّة نتائج منها: مساهمة البنوك الإسلامية في تعزيز الشمول المالي في الدول من خلال توفيرها لخدمات مصرفية متنوعة ترضي أكثر شريحة من المتعاملين، كما توصي بضرورة العودة إلى الأصل والامتثال لتعاليم الشريعة الإسلامية من قبل البنوك التقليدية، وذلك من أجل تحقيق الرخاء والتقليل من حدّة الفقر وبالتالي تحقيق الشمول المالي بكفاءة عالية.

#### \*توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ يتحدد الشمول المالي بعدّة جوانب اجتماعية واقتصادية يجب التنسيق بينها حتى تضمن تحقيقه بكفاءة عالية؛

✓ يجب تفعيل دور البنوك الإسلامية في الجهاز المصرفي في أي بلد من أجل تحقيق التنمية المالية والنهوض بالاقتصاد الوطني وتحقيق مؤشرات الشمول المالي في الدول الإسلامية، وقيمة أصولها مقارنة مع البنوك التقليدية في الدول الإسلامية رغم الوازع الديني؛

✓ مساهمة البنوك الإسلامية في تعزيز الشمول المالي من خلال الخدمات وتحفيز عمليات الإيداع والتمويل المتوافقة مع الشريعة الإسلامية.

7. دراسة: قاسية يسمينة؛ عابد بشيكر<sup>(1)</sup> (2023) الموسومة بـ: "واقع الشمول المالي في المصارف الإسلامية . دراسة تحليلية لمجموعة من الدول العربية".

\*تهدف الدراسة إلى: أنّ الشمول المالي يعدّ بمثابة شرطاً أساسياً لمواجهة تحديات الفقر والبطالة، خاصة في الدول العربية، كما تهدف إلى التعرف على واقع الشمول المالي في المصارف الإسلامية من خلال دراسة تحليلية لمجموعة من الدول العربية كالجائر مصر وفلسطين، وقد لخصت هذه الدراسة إلى أنّ الشمول المالي يقدم خدمات ومنتجات مالية

<sup>1</sup>./ قاسية يسمينة؛ عابد بشيكر، واقع الشمول المالي في المصارف الإسلامية . دراسة تحليلية لمجموعة من الدول العربية، مجلة البحوث الاقتصادية والمناجمنت، العدد 1، المجلد 4، 2023م، ص . ص: (606 . 625) .

متطورة كما يلعب دوراً هاماً على مستوى المصارف الإسلامية في تعبئة المدخرات وتطوير النظام المالي في الدول المتقدمة عامة والنامية خاصة.

#### **\*توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:**

تناولت هذه الدراسة واقع الشمول المالي في المصارف الإسلامية، حيث تم التركيز على أربع دول عربية وهي الأردن والسعودية وفلسطين والجزائر، بحيث لوحظ تطوراً في جانب الصيرفة الإسلامية مقارنة بدولة الجزائر، لعليه بدأت الجزائر في التحفيز عن طريق ما يسمى بالصيرفة الإسلامية وبدأت البنوك بالعمل بالتمويل، وذلك بهدف استقطاب الكتلة المالية الضخمة الناشطة في السوق الموازية، كما قامت الجزائر بإنشاء سلطة مرجعية لتشرف على القطاع وتمنح شهادة مطابقة للشريعة حيث تم تسجيل مؤخرًا كل من البنك الوطني الجزائري وبنك الفلاحة والتنمية الريفية في تسويقهم المنتجات الصيرفة الإسلامية يعدّ وضع النصوص الشرعية والمالية خاصة من طرف الحكومة لسحب الكتلة النقدية بهدف تغطية العجز المتفاقم في اقتصاد البلاد.

**8. دراسة:** بن ديدة ميادة؛ محمد بو سماحة<sup>(1)</sup> (2024) تحت عنوان: "أثر البنوك الإسلامية في تعزيز الشمول المالي في الجزائر للفترة (2004 - 2019م)".

**\*تهدف الدراسة إلى:** اختيار العلاقة بين البنوك الإسلامية والشمول المالي للفترة (2004 - 2019م) في الجزائر، ولبلّوغ هذه الدراسة تم الاعتماد على منهجية قياسية متمثلة في نموذج الانحدار الخطي المتعدد باستخدام المتغيرات المتمثلة في (عدد أجهزة الصراف الآلي ATM) كمتغير تابع يعبر على الشمول المالي، أما المتغيرات المستقلة تتمثل في مجموع أصول البنوك الإسلامية ونصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي GDP.

<sup>1</sup>./ بن ديدة ميادة؛ محمد بو سماحة، أثر البنوك الإسلامية في تعزيز الشمول المالي في الجزائر للفترة (2004 - 2019م)، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد 1، المجلد 10، 2024م، ص. ص: (77 . 94).

خلصت الدراسة إلى وجود علاقة بين أصول البنوك الإسلامية وأجهزة الصراف الآلي ATM باعتباره مؤشر للشمول المالية.

#### **\*توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:**

حسب نتائج الدراسة القياسية التي خلصت إلى أنه يتأثر الشمول المالي (الصراف الآلي ATM) بشكل إيجابي بالمتغيرات المستقلة محل الدراسة المتمثلة في مجموع أصول البنوك الإسلامية ونصيب الفرد من إجمالي النتائج المحلي، وعليه فالبنوك الإسلامية تساهم إيجابياً في تعزيز الشمول المالي، من خلا توفير خدمات مالية إسلامية ما يؤدي بدوره إلى حرص الأفراد للاستفادة من الخدمات المصرفية، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى على استجابة الشمول المالي للمتغير في الخدمات المقدمة من المصاف الإسلامية في نفس الاتجاه.

**9. دراسة:** قسوري إنصاف؛ فريد عبة<sup>(1)</sup> (2024) الموسومة بـ: "رقمنة التمويل المصرفي الإسلامي لتعزيز الشمول المالي في الجزائر . إشارة لحالة بنك البركة وكالة بسكرة".

**\*تهدف الدراسة:** إلى إبراز أهمية رقمنة خدمات التمويل المصرفي بالتركيز على آلياته وتحليل دوره في تعبئة الموارد المالية وذلك من أجل تحسين الشمول المالي بنك البركة الجزائر ولاية بسكرة، وعليه فالغرض منه تصميم استبانة وزعت على عينة من موظفي الوكالة عددهم 60، وتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS بحيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن مؤسسات الصيرفة الإسلامية في الجزائر تستخدم خدمات التمويل الرقمي بمستوى متوسط.

<sup>1</sup>/. قسوري إنصاف؛ فريد عبة، رقمنة التمويل المصرفي الإسلامي لتعزيز الشمول المالي في الجزائر . إشارة لحالة بنك البركة وكالة بسكرة، مجلة النهل الاقتصادي، العدد2، المجلد6، 2024م، ص . ص: (363 . 376).

### \*توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ ضعف الثقافة المالية لدى جمهور المتعاملين وبالأخص لدى الشباب، وعدم وجود معرفة كافية من معظم الأطراف بطبيعة المنتجات والخدمات المالية الإسلامية، وآلة تطبيقها؛
- ✓ تساهم رقمنة خدمات التمويل الإسلامي في تعزيز الشمول المالي من خلال إدماج عدة فئات كانت مستبعدة ماليا من خلال توفير خدمات ومنتجات مالية متعددة متوافقة مع الشريعة الإسلامية مع ضمان سهولة الوصول إليها واستخدامها؛
- ✓ يقدم بنك البركة تشكيلة متنوعة من الخدمات المالية الرقمية تشمل كل الأفراد.
- ✓ إنّ التوجه نحو إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باتت اليوم أكثر من حتمية وذلك من خلال ما تتفرد به سمات وخصائص مميزة، وذلك باعتبارها منطلقاً أساسياً لزيادة الطاقة الانتاجية من ناحية، والمساهمة في معالجة مشكلتي الفقر والبطالة من ناحية أخرى، غير أنّه وبالنسبة للجزائر فعلى الرغم من الأهمية التي حظيت بها والذي ترجم بإنشاء وزارة خاصة بها فإنّ الحصيلة تبقى ضعيفة؛ فحوالي 90% من هذه المؤسسات لم يمسه برنامج إعادة تأهيل لعدم استيفائها لشروط القبول الضرورية للاستفادة من مزايا هذا البرنامج؛
- ✓ كما أنّ مسألة التمويل البنكي لهذه المؤسسات تعتبر دائماً جوهر إشكالية نمو وتطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، إذ يلاحظ أنّ القطاع البنكي في الجزائر لازال تهيمن عليه البنوك العمومية، مما جعله يتسم بنقص الفعالية والكفاءة، ومازال نشاطها يقدم على الأدوات التقليدية دون استخدام التقنيات الحديثة والبدائل التمويلية.

## 10. دراسة: رمزي بن عبد الله بن أحمد حسان<sup>(1)</sup> (2024) المدرجة تحت عنوان: "تعزيز

الشمول المالي من خلال التمويل الإسلامي . نهج شامل".

**\*تهدف الدراسة إلى:** أن الشمول المالي هو إدراج الأفراد والشركات في النظام المالي من خلال الوصول إلى منتجات وخدمات مالية ميسورة التكلفة ومفيدة، مثل المعاملات والمدفوعات والمدخرات والائتمان والتأمين، الخدمات المالية ليست كافية لتكون متاحة ويجب على الأفراد والمؤسسات أيضاً استخدامها بطريقة هادفة وفعالة، بحيث تلعب القروض دوراً مهماً في تعزيز الشمول المالي، ومواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية، ومن خلال توفير الوصول إلى الموارد المالية، وهذا المهم التأكد من أن القروض يتم منحها وأخذها بطريقة مسؤولة تهدف إلى التنمية.

### \*توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ يعدّ الشمول المالي جانباً حاسماً في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية وهو ينطوي، وعلى تزويد الأفراد والشركات بإمكانية الوصول إلى المنتجات والخدمات المالية التي تلبي احتياجاتهم بما في ذلك المعاملات والمدخرات والمدفوعات والائتمان والتأمين؛

✓ تلعب القروض دوراً مهماً في تعزيز الشمول المالي ومواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية، ومن المهم التأكد من أن القروض يتم منحها وأخذها بطريقة أخلاقية يتوافق مع المبادئ الإسلامية باختصار، يعدّ الشمول المالي والقروض في الإسلام أدوات حيوية لتعزيز التنمية الاقتصادية ومعالجة القضايا الاجتماعية ويجب تعزيزها واستخدامها بشكل مناسب؛

<sup>1</sup>/ رمزي بن عبد الله بن أحمد حسان، تعزيز الشمول المالي من خلال التمويل الإسلامي . نهج شامل، المجلة الجزائرية للأداء الاقتصادي، العدد2، المجلة7، 2024م، ص . ص: (64 . 81).

✓ إن التوجه نحو إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باتت اليوم أكثر من حتمية وذلك من خلال ما تتفرد به من سمات وخصائص مميزة، وذلك باعتبارها منطلقا أساسيا لزيادة الطاقة الانتاجية من ناحية، والمساهمة في معالجة مشكلتي الفقر والبطالة من ناحية أخرى، غير أنه وبالنسبة للجزائر فعلى الرغم من الأهمية التي حظيت بها والذي ترجم بإنشاء وزارة خاصة بها فإن الحصيلة تبقى ضعيفة، فحوالي 90% من هذه المؤسسات لم يمسه برنامج إعادة التأهيل لعدم استيفائها لشروط القبول الضرورية للاستفادة من مزايا هذا البرنامج.

✓ كما أن مسألة التمويل البنكي لهذه المؤسسات تعتبر دائما جوهر إشكالية نمو وتطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، إذا يلاحظ أن القطاع البنكي في الجزائر لازال تهيمن عليه البنوك العمومية مما جعله يتسم بنقص الفعالية والكفاءة، ومازال نشاطها يقتصر على الأدوات التقليدية دون استخدام التقنيات الحديثة والبدائل التمويلية.

#### ثانيا. الدراسة باللغة الأجنبية:

1. دراسة : Massava Sami Ben Naceur, Addfo Barajas and Alexander

(2015)<sup>(1)</sup>، المعنونة بـ: "Can Islamic Banking Increase Financial Inclusion?"

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين التطور الحاصل في المصارف الإسلامية والشمول المالي في مجموعة من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الخليجي، تبين من خلال هذه الدراسة أن مؤشرات الشمول المالي مقارنة بالدول أخرى خارج إطار الدراسة قليلة جدًا، فمن المتوقع أن يُشكل التمويل الإسلامي في دول عينة الدراسة قناة نحو الوصول مالي تحسين الشمول المالي.

<sup>1</sup>/ Ben Naceur Sami, Addfo Barajas and Alexander Massava, Can Islamic Banking Increase Financial Inclusion? IMF Working Paper No:15/31, International Monetary Fund, 2015, pp:(142).

**\*حيث توصلت هذه الدراسة إلى:**

- ✓ أتاحة الفرصة للوصول إلى الخدمات المالية شهد نموًا متسارعًا في أول عينة الدراسة غير أن الوصول إلى الخدمات تختلف عن استخدامها هذا الأخير شهد نموًا منخفضًا إذ ما قولنا بالوصول إلى الخدمات؛
- ✓ كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين التمويل الإسلامي والشمول المالي إلى أن زيادة التمويل الإسلامي يؤدي إلى تعزيز الشمول المالي سواء من منشآت الأعمال أو الأفراد؛
- ✓ توصلت الدراسة إلى تجديد الأسباب التي تفسر العلاقة بين المنتجات المالية الإسلامية والشمول المالي وبذلك تقترن عددًا من التوصيات لرفع قدرة الصيرفة الإسلامية على تعزيز الشمول المالي.

2<sup>1</sup>. دراسة: (Waheed Akhter, Muhammad Umar Majeed, David ROubaud)  
(2019)

المدرجة بعنوان:

Islamic Banking and Financial Inclusion: Evidence From Asian and African Markets”.

**\*تهدف هذه الورقة البحثية إلى:**

تحليل أثر الصيرفة الإسلامية على الشمول المالي في عينة تتكون من 28 دولة ذات دخل متباين بين منخفض ومتوسط في كل من آسيا وأفريقيا للفترة الممتدة من 2005 إلى غاية 2014 وللوصول إلى هذه الدراسة استخدم الباحثين مجموعة من المتغيرات المعبرة عن الشمول المالي المتمثلة في (عدد الحسابات لكل 1000 بالغ مقسمة إلى حسابات المودعين . العرض . وحسابات المقترضين . المطلوب) كمتغير تابع وتم استخدام أصول

<sup>1</sup>/. Waheed Akhter et al, Islamic Banking and Financial Inclusion: Evidence From Asian and African Markets, journal of Islamic Business and Management, 2019, 9(2), p\_p(341\_354).

البنوك الإسلامية للفرد كمتغير مستقل وتم استخدام مجموعة من المتغيرات الضابطة (نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي، عمق معلومات الائتمان مؤشر المنافسة المصرفية، تطور القطاع المالي  $M_2$  كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي، قوة الحقوق القانونية) وباستخدام بيانات Panel Data،

### توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ من جانب الطلب (المقترضين) الصيرفة الإسلامية لها أثر إيجابي على الشمول المالي في كل من آسيا وأفريقيا أمّا من جانب العرض (المودعين) في آسيا كان الأثر سلبي وفي أفريقيا كان الأثر إيجابي للصيرفة الإسلامية على الشمول المالي ويُشير ذلك بأن الصيرفة الإسلامية لم تحقق أثر في جانب المودعين، ويعزى ذلك للنقص في الوعي المصرفي والثقة؛

✓ كان لنصيب الفرد والقطاع المالي أثر إيجابياً على الشمول المالي؛

✓ كما توصلت الدراسة بأن المنافسة المصرفية تعزز الشمول المالي من جهة المودعين.

### 3. دراسة:

(2020) Duha Farouq Khmovsi Mustafa Besim<sup>1)</sup>.

المدرجة بعنوان:

Evidence from HENA"Impactof Islamic banking shave on Finaneial:

\*تهدف هذه الورقة إلى:

تحديد العلاقة بين الصناعة المالية الإسلامية والمعبر عنها ب: (نسبة أصول البنوك الإسلامية إلى إجمالي أصول القطاع المصرفي) والسيّمات الفردية (الجنس، العمر التعليم،

<sup>1/-</sup> Duha Farouq Khmovsi Mustafa Besim, Impactof Islamic banking shave on Finaneial: "Evidence from HENA, International journal of Islamic and Middle Eastern financial and Hangament, (2020), p-p (655-673).

الدخل) على الشمول المالي في 14 دولة من دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ذات الدخل المنخفض وللحصول على بيانات الدراسة استخدم الباحثين قاعدة المؤشرات العالمية للشمول المالي لسنة 2004م الصادرة عن البنك الدولي وللوصول إلى هذا هدف تم الاعتماد على نموذج تقدير بروبيت (Probit) لتحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة.

#### \*توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ مؤشرات الشمول المالي في دول مجلس التعاون الخليجي وشمال إفريقيا أصحاب الدخل المتوسط أقل من المتوسط العالمي؛
- ✓ الخصائص الفردية لها تأثير إيجابي على الشمول المالي خاصة الذكور وأصحاب الدخل الأعلى؛
- ✓ تبين من خلال نتائج الدراسة بأن مستوى التعليم لا يرتبط إيجابياً بامتلاك حساب مصرفي .. في الدول ذات الدخل المتوسط بينما يظهر الأثر الإيجابي في الدول ذات الدخل المرتفع؛
- ✓ حصة الصيرفة الإسلامية لها أثر إيجابي في الشمول المالي خاصة الأفراد ذوي الانتماء القوي، وذلك في الدول ذات الدخل المتوسط.

#### 4.دراسة:

Abdurrahman Abdullahi; Anwar Hasan Abdullahothman Salina Hj Kassim  
(2020)<sup>(1)</sup>.

الموسومة بـ:

"Enhancing Financial Inclusion in Nigeria: The Role of Islamic Finance".

<sup>1</sup>/- Abdurrahman Abdullahi atal, Enhancing Financial Inclusion in Nigeria: The Role of Islamic Finance, International Research in Technology, Enginerring and Humanities Yolume: 01, N:1, 2020, p-p (1-10).

### \*تهدف الدراسة إلى:

تحديد دور التمويل الإسلامي في الشمول المالي، حيث أنّ هذا الأخير من المرتكزات الأساسية التي تساعد في التقليل من الفقر ودعم التنمية الاقتصادية والوصول إلى رفاه الشعب لهذا تم العناية بمتغير الشمول المالي أثر إيجابي في تعزيز النمو الاقتصادي توصلت الدراسة بأنّ التمويل المصرفي الإسلامي يعزز الشمول المالي وذلك من خلال توفير منتجات وخدمات مالية جديدة ومبتكرة، كما تبرز هذه الدراسة الدور الذي يقوم به التمويل الاجتماعي الإسلامي كزكاة والصدقة والوقف من تقليل الاستبعاد المالي الطوعي والفقر.

كما توصلت الورقة البحثية أنّ الدور الذي تقوم به الحكومة في تعزيز الشمول المالي من خلال تطوير الأطر التنظيمية والشرعية التمويل الإسلامي وحماية المستهلك ومحو الأمية المالية.

### 5. دراسة:

Hadj Ali Amina; Bidi Aissaovi Soraya (2024)<sup>(1)</sup>.

الموسومة بـ:

The Impact of Islamic Financel on Finaneial Inclusion Evidence From " Algeria".

حاولت هذه الدراسة معرفة أثر التمويل الإسلامي في الشمول المالي في الجزائر من خلال دراسة لبنك البركة للفترة (2004 . 2021م)، وذلك بالاعتماد على عدد من المتغيرات حيث تم استخدام متغير الودائع الاجمالية كمؤشر يعبر عن التمويل الإسلامي كمغير مستقل واستخدام متغير عدد أجهزة الصراف الآلي كمتغير تابع واستخدام مجموعة من المتغيرات

<sup>1</sup>/- Hadj Ali Amina; Bidi Aissaovi Soraya, The impact of Islamic Finance of Finansia Inc lusion Evidense From Algeria, journal of contemporary Business and Economic Studies, vol: 07, No: 01, 2024, p-p (180-194).

الضابطة (الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والتضخم) والاعتماد على نموذج الانحدار الخطي المتعدد تم الوصول إلى وجود علاقة إيجابية أو دلالة إحصائية بين التمويل المصرفي (الودائع في بنك البركة) والشمول المالي، ومع ذلك فإن التأثير ضعيف ويعزى ذلك إلى العدد، وعمومًا الصناعة المالية الإسلامية في الجزائر لا تزال في مراحلها المبكرة القليل من المصارف الإسلامية في الجزائر ناهيك عن التكاليف الباهظة للخدمات المالية؛

### ثالثًا. العلاقة بين إشكالية البحث والدراسات السابقة:

الهدف من هذه الدراسة تقديم إضافة علمية في موضوع دور التمويل المصرفي الإسلامي في تعزيز الشمول المالي، نظرا لقلّة الدراسات التي عُنيت بهذا الموضوع خاصة الدراسات القياسية التي تهتم بالعلاقة السببية بين التمويل المصرفي الإسلامي والشمول المالي، باستثناء القليل من الدراسات التي درست تأثير الصناعة المالية الإسلامية في تحقيق الشمول المالي لعينة من الدول مثل (جمال جويني؛ عبد الكريم قندوز، لعفيفة الدراجي، بوغازي و داد، عثمانية فؤاد، عمارة ياسمينه...).

ولأن موضوع التمويل المصرفي الإسلامي والشمول المالي يحظى باهتمام الكثير من الباحثين وصناع القرار في الكثير من الدول خاصة الإسلامية منها. حاولت في هذه المذكرة قياس دور التمويل المصرفي الإسلامي في تعزيز الشمول المالي في المملكة العربية السعودية، من خلال العلاقة السببية طويلة الأجل، التي سوف نتعرف من خلال النتائج المتوصل إليها، هل التمويل المصرفي الإسلامي يسبب الشمول المالي في محل الدراسة أم لا، للوصول إلى توصيات تفيد الباحثين وتكون كإضافة في التراث العلمي.

## خلاصة الفصل الأول:

بعد التعرف على التأصيل النظري لتمويل المصرفي الإسلامي والشمول المالي، تبين بأن التمويل المصرفي الإسلامي يحظر التعامل بالربا أخذاً وعطاءً، ويتبع نظام المشاركة في الربح والخسارة كبديل لسعر الفائدة، حيث يستخدم مجموعة من الصيغ التي تصنف بأشكال مختلفة منها القائم على الملكية، مثل المشاركة والمضاربة ومنها القائم على المديونية مثل السلم والمربحة، التي تهدف كلها إلى أحداث أثر على النشاط الاقتصادي من خلال المساهمة في التوزيع العادل للدخل والثروة وزيادة في الانتاج الحقيقي بما يتوافق مع التدفق في التمويل، كما تعرفنا أيضاً على أهم مؤشرات الشمول المالي التي تهدف في معظمها إلى إتاحة الخدمات المالية أمام الفئات الهشة وأصحاب الدخل الضعيف، وذلك من أجل محو الأمية المالية، والتي تقاس بعدة مرتكزات منها عدد الحسابات البنكية، عدد الصراف الآلي وغيرها.

كما حاولنا جمع أهم الدراسات التي تناولت موضع الصناعة المالية الإسلامية وبالأخص التمويل المصرفي الإسلامي وأثره على الشمول المالي، وفق التأصيل النظري والتطبيقي. لذا تسلط دراستنا الضوء على تجربة المملكة العربية السعودية كدولة عربية رائدة في الصناعة المالية الإسلامية، ومعرفة دورها في تعزيز الشمول المالي؛ وهذا ما سنحاول تبينه في الفصل الثاني



## الفصل الثاني:

### الدراسة الميدانية

دراسة العلاقة بين التمويل المصرفي الإسلامي والشمول

المالي في المملكة العربية السعودية للفترة 2014-2023

## تمهيد الفصل الثاني

يأتي هذا الفصل في شكل دراسة ميدانية، بغية الاجابة على التساؤل الرئيسي المتمثل في معرفة العلاقة السببية بين التمويل المصرفي والشمول المالي في المملكة العربية السعودية، وذلك بالاعتماد على بيانات فصلية تمتد من الفصل الأول سنة 2014 إلى غاية الفصل الرابع من سنة 2023، ووفقا للمنهجية المعتمد عليها فقد قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين؛ مبحث حاولنا أن نبرز فيه متغيرات الدراسة وتحليلها، أما المبحث الثاني فقد خصصناه لتقدير النموذج المستخدم واستخلاص النتائج وتحليلها بمرتجى الوصول إلى هدف الدراسة.

## المبحث الأول: الطريقة والأدوات

### أولاً. متغيرات الدراسة والمعطيات المجمعة:

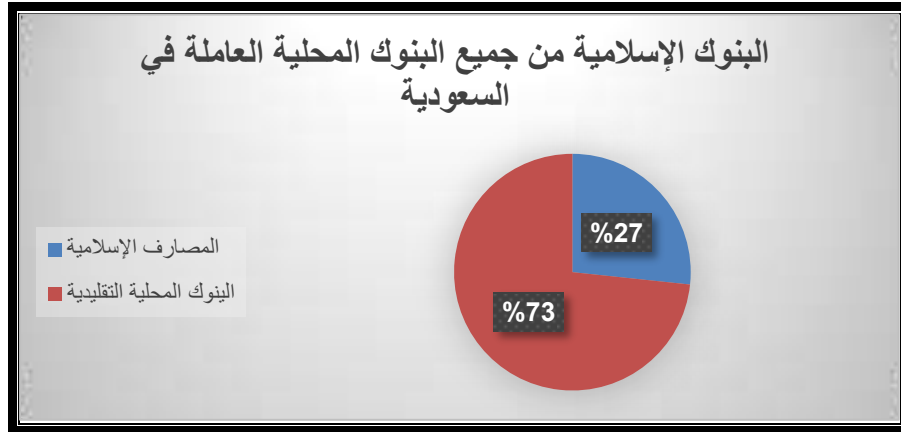
#### 1. المصارف الإسلامية في المملكة العربية السعودية:

تعمل المصارف في السعودية وفق النموذج المزدوج وهذا حسب اختيار مؤسسه النقد العربي السعودي الذي يسمح للمصارف الإسلامية بالعمل بجانب البنوك التقليدية كما يسمح أيضاً لهذه الأخيرة أن تمارس النشاط المصرفية الإسلامية عبر شبائيك اسلامية<sup>1</sup>، حيث تمارس في المملكة النشاط المصرفي الإسلامي أربع مسار وهي مصرف الراجحي وبنك الجزيرة وبنك البلاد ومصرف الانماء، حيث تستحوذ هذه الأربعة مجتمعة حوالي 25% من إجمالي عدد البنوك الوطنية العاملة في السوق السعودي البالغ عددها 12 مصرفاً<sup>2</sup> نهاية سنة 2023، بالإضافة الى عدد كبير من الفروع والشبائيك الإسلامية بالبنوك التقليدية حيث شكلت مع البنوك الإسلامية الأربعة منظومه مصرفيه بفروعها الذي بلغ 1901 فرعاً في نهاية سنة 2023، منها 800 فرعاً هي إجمالي فروع البنوك الإسلامية وفقاً لذلك؛ فإن الفروع الإسلامية تشكل ما نسبته 42.08% وذلك دون احتساب النوافذ الإسلامية. الشكل الموالي يوضح حجم البنوك الإسلامية من إجمالي البنوك المحلية العاملة في السعودية

<sup>1</sup> فضل عبد الكريم محمد، التمويل الإسلامي في المملكة العربية السعودية الفرص والتحديات، معهد الاقتصاد الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، المجلد 4، العدد 43، جدة، 2015، ص: 13.

<sup>2</sup> تقرير مؤسسة النقد العربي السعودي، 51، 2015، ص: 61.

الشكل رقم (3) البنوك الإسلامية من إجمالي البنوك المحلية العاملة في السعودية نهاية عام 2023



المصدر: من اعداد الطالبة ارتكازا على البيانات أعلاه

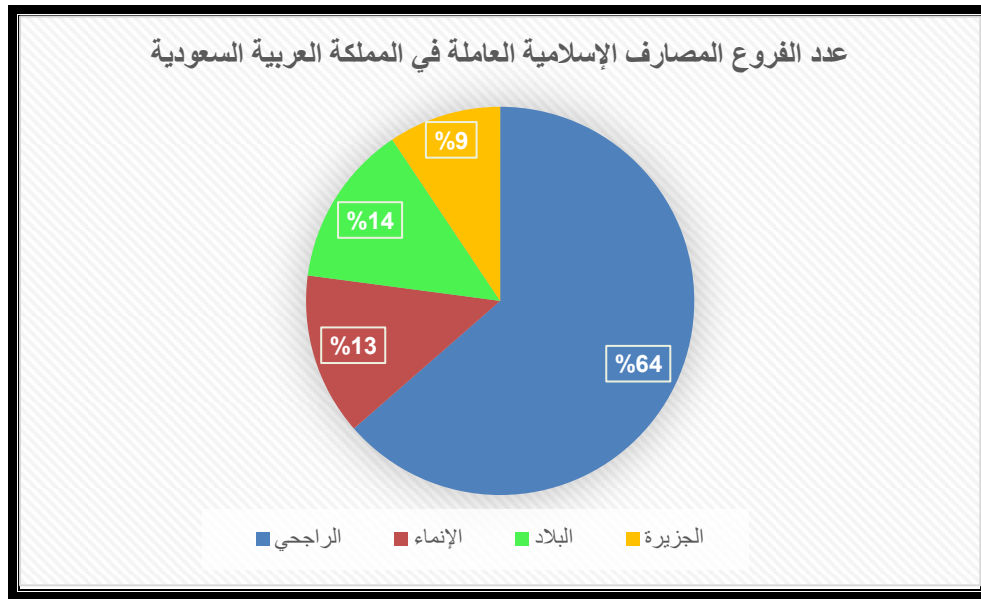
من أهم ما تتميز به المصارف الإسلامية العاملة في المملكة العربية السعودية الأربعة (مصرف الراجحي، الإنماء، البلاد، الجزيرة) أن لها انتشار واسعاً، حيث بلغ عدد فروع مصرف الراجحي 509 فرعاً نهاية عام 2023، وعدد فروع مصرف الإنماء 108 فرعاً، وعدد فروع مصرف البلاد 108 فرعاً كذلك، أما عدد فروع مصرف الجزيرة قدر حوالي 75 فرعاً وهذا نهاية سنة 2023. الجدول والشكل الموالي يوضح عدد فروع المصارف الإسلامية العاملة في المملكة العربية السعودية نهاية عام 2023.

الجدول رقم (1) تطور عدد فروع المصارف الإسلامية نهاية عام 2023

| المصرف  | عدد الفروع |
|---------|------------|
| الراجحي | 508        |
| الإنماء | 108        |
| البلاد  | 108        |
| الجزيرة | 75         |

المصدر: تقرير البنك المركزي السعودي سنة 2023

الشكل رقم (4) عدد فروع المصارف الإسلامية العاملة في المملكة العربية السعودية نهاية عام 2023



المصدر: من اعداد الطالبة ارتكازا على البيانات أعلاه

2. تطور حجم التمويل المصرفي الإسلامي في المملكة العربية السعودية (حسب صيغ التمويل):

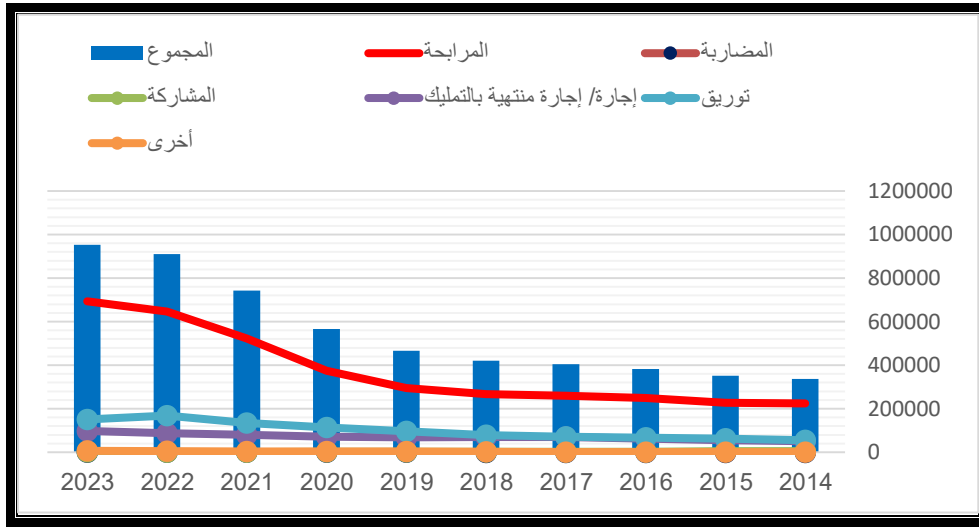
يستعرض الجدول الآتي حجم وتوزيع التمويل المصرفي الإسلامي على صيغ التمويل الشرعية وتطور تلك التوزيعات للفترة 2013-2023

الجدول رقم (2) تطور حجم التمويل المصرفي الإسلامي في المملكة العربية السعودية للفترة 2013-2023 (الوحدة: بالمليون ريال)

| السنة | المراجعة  | المضاربة | المشاركة | إجارة/ إجارة منتهية بالتمليك | توريق     | أخرى   | المجموع  |
|-------|-----------|----------|----------|------------------------------|-----------|--------|----------|
| 2014  | 225013.28 | 00       | 4712.868 | 50549.23                     | 55739.56  | 486.8  | 336501.7 |
| 2015  | 226702.17 | 00       | 4861.5   | 55735.53                     | 63238.819 | 380.1  | 350918.1 |
| 2016  | 249983.98 | 00       | 2959.79  | 62465.38                     | 66978.05  | 536.7  | 382923.9 |
| 2017  | 259147.69 | 00       | 2737.24  | 70539.72                     | 71034.21  | 1389.2 | 404848.1 |
| 2018  | 267617.10 | 00       | 2239.83  | 70158.04                     | 78855.126 | 2079.0 | 420949.1 |
| 2019  | 294974.41 | 363      | 1923.84  | 67820.43                     | 96911.35  | 4040.5 | 466033.5 |
| 2020  | 374440.52 | 667.61   | 1845.69  | 71682.8                      | 113468.05 | 4208.2 | 566312.9 |
| 2021  | 522133.02 | 905.52   | 1285.36  | 79446.76                     | 135198.85 | 4018.3 | 742987.8 |
| 2022  | 646799.6  | 942.61   | 1364.01  | 87780.81                     | 168192.94 | 5849.5 | 910929.5 |
| 2023  | 693672.4  | 936.97   | 1870.90  | 97965.33                     | 151445.14 | 6898.3 | 952789   |

المصدر: من اعداد الطالبة ارتكازا على

الشكل رقم (5) تطور حجم التمويل المصرفي الإسلامي في المملكة العربية السعودية للفترة 2014-2023



المصدر: من اعداد الطالبة بناء على الجدول رقم ( )

من خلال الشكل والجدول أعلاه نلاحظ أن التمويل المصرفي الإسلامي في وتيرة تزايد مستمر خلال فترة الدراسة، حيث ارتفع من 336501.7 مليون ريال سنة 2014 إلى 952789 مليون ريال سعودي سنة 2023 أي بزيادة قدرت بـ 183%، يلاحظ التمويل بالمربحة تعد الصيغة الأكثر استعمالاً، حيث ارتفعت من 225013.28 ريال سعودي سنة 2014 إلى 693672.4 مليون ريال سنة 2023 أي بزيادة وصلت إلى 208%، حيث يعزى هذا الارتفاع إلى انخفاض مخاطر التمويل بالمربحة ناهيك عن السهولة في تطبيقها، خاصة وأنها قريبة في تطبيقها من التمويل التقليدي مما جعلها تستقطب العملاء والمستثمرين، أما عن التمويل بالمضاربة فظهر جلياً بأنها ضعيفة جداً في بداية الفترة، حيث ظهر التمويل بها بشكل فعلي سنة 2019 بـ 667.61 مليون ريال سعودي لترتفع بعد ذلك وتصل في نهاية فترة الدراسة إلى 936.97 مليون ريال سعودي، أما صيغة المشاركة فإنها مستقرة بانخفاض طفيف خلال نهاية الدراسة.

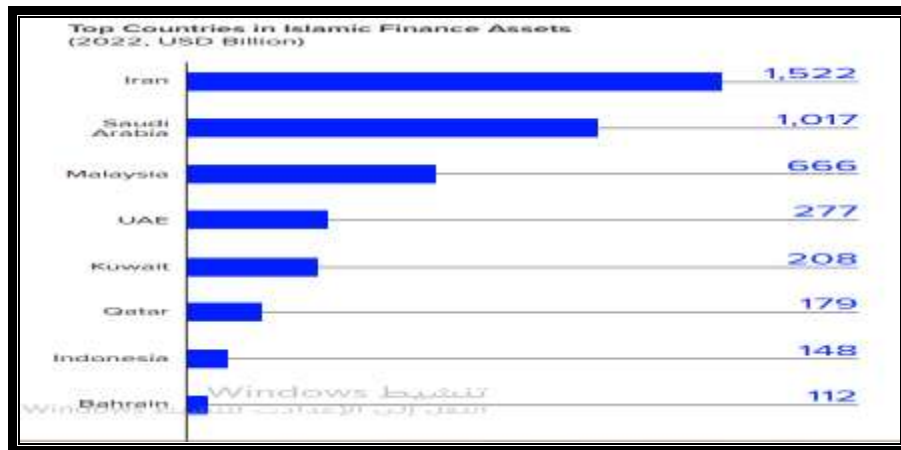
كما يلاحظ بأن صيغة الإجارة المنتهية بالتمليك قد ارتفعت من 50549.23 مليون ريال سنة 2014 إلى 97965.36 مليون ريال سنة 2023 وترد سبب هذه الزيادة إلى تطور القطاع العقاري وقطاع السيارات، كما يتبين أيضاً أن صيغة التورق توفر سيولة معتبرة وآنية مع توافق شرعي، حيث يلاحظ أنها شهدت نمو مضطرباً من 55739.56 مليون ريال سعودي سنة 2014 إلى 151145.14 مليون ريال سعودي بزيادة قدرت بـ 171.16%.

### 3. مساهمة المملكة العربية السعودية في أصول التمويل الإسلامي وفي أصول البنوك الإسلامية:

تعتبر المملكة العربية السعودية من الدول التي لها مساهمة كبيرة في أصول كل من التمويل المصرفي الإسلامي والبنوك الإسلامية في العالم، حيث بلغت المساهمة وفق تقرير تطور التمويل الإسلامي لعام 2023 الصادر عن المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص (ICD) وبالتعاون مع مجموعة بورصة لندن (LSEG) بنحو 1017 بليون دولار أمريكي و723 بليون دولار أمريكي لكل من أصول التمويل الإسلامي وأصول البنوك الإسلامية في المملكة على التوالي، حيث تأتي المملكة العربية السعودية في المرتبة الثانية عالمياً بنسبة 17.6% من تركيز كبير على الصيرفة الإسلامية، فهي تلك تصدر الدول العربية من حيث إجمالي أصول التمويل والبنوك الإسلامية وهذا حسب تقرير 2023، لتأتي عدها كل من الإمارات والكويت وقطر والبحرين .

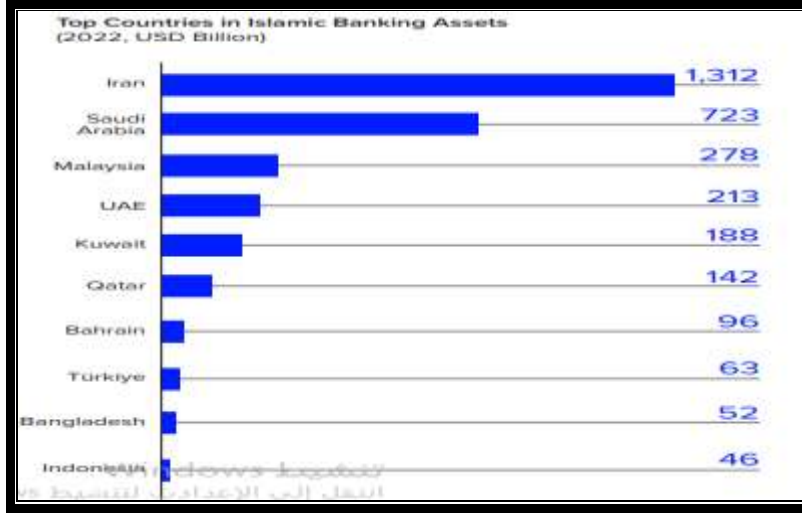
الشكل الموالي يوضح مركز المملكة العربية السعودية عالمياً من حيث أصول التمويل الإسلامي وأصول البنوك الإسلامية

الشكل رقم (6) يمثل أعلى الدول من حيث التمويل الإسلامي



SOURCE: Islamic finance development report 2022 Thomson Reuters 2023, p. 37

الشكل رقم (7) أعلى الدول من حيث أصول البنوك الإسلامية



SOURCE : Islamic finance development report 2022 Thomson Reuters 2023, p. 40

#### 4. أبرز مؤشرات الشمول المالي في المملكة العربية السعودية للفترة 2014-2023

##### 1.4. مؤشر البلوغ إلى الخدمات المالية المصرفية:

##### أ. عدد البنوك التي تمارس نشاطها في المملكة العربية السعودية:

تمارس النشاط المصرفي في المملكة العربية السعودية مجموعة من البنوك المحلية والأجنبية، بنظام مزدوج إسلامي وتقليدي، إذ يتواجد في المملكة العربية السعودية أربعة مصارف إسلامية متمثلة في بنك الراجحي، ومصرف الانماء، ومصرف البلاد وبنك الجزيرة<sup>1</sup>، وحسب تقرير البنك السعودي لعام 2023 يصل عدد البنوك العاملة في المملكة العربية السعودية إلى 28 بنكا منها 12 بنكا محليا<sup>2</sup>، منها 4 بنوك إسلامية، و17 بنكا أجنبية. الشكل الموالي يوضح عدد البنوك التي تمارس نشاطها المصرفي في المملكة العربية السعودية نهاية سنة 2023.

<sup>2</sup> تقرير مؤسسة النقد العربي السعودي، 51، 2015، ص: 61.

الشكل رقم (8) عدد البنوك في المملكة العربية السعودية للفترة 2014-2023



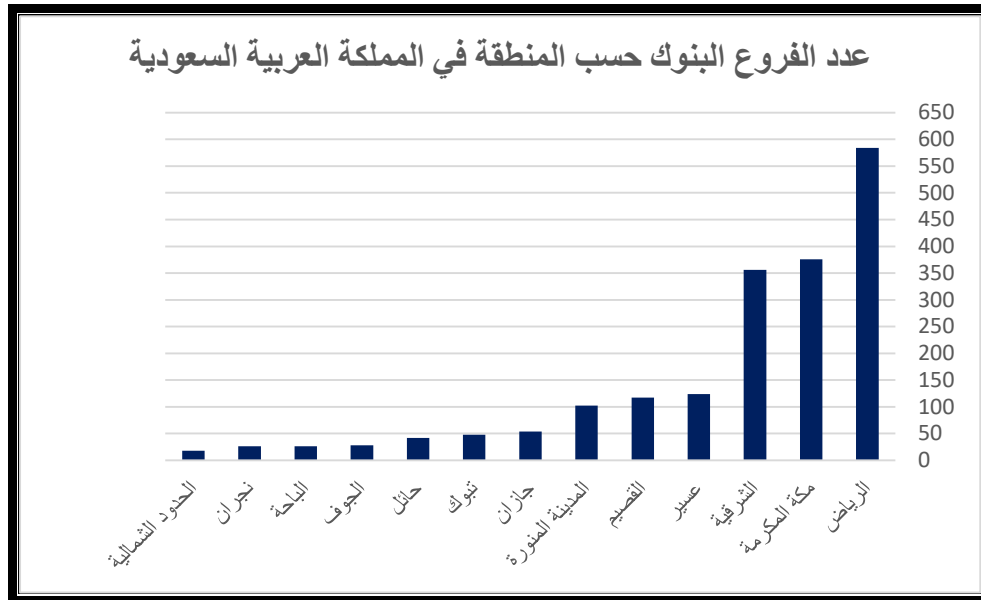
المصدر: من اعداد الطالبة ارتكازا على البيانات المتاحة على الرابط التالي:

<https://fred.stlouisfed.org/series/SAUFCACNUM>

يتضح جليا أن عدد البنوك في المملكة العربية السعودية في نمو تدريجي وهذا ما يعكس الاستقرار في فتح السوق بشكل منظم دون التوسع العشوائي الفوضوي، بالرغم من جود اندماجيات محلية ومؤثرة كان لها الأثر في انخفاض عدد البنوك المحلية إلا أن عدد البنوك المحلية في المملكة العربية السعودية لم يصل إلى ما دون 11 بنكا محليا، تميز النظام المصرفي في المملكة العربية السعودية عن غيرها من الأنظمة المصرفية بفتح المجال أمام البنوك الأجنبية لتمارس نشاطها داخل المملكة، حيث شهدت نمو البنوك الأجنبية من 11 إلى 16 بنكا في الفترة 2014-2023، و 11 بنكا محليا، من بينهم أربعة بنوك إسلامية، و 2 بنوك رقمية، وهذا ما يعزز المنافسة ويعزز الشمول المالي، بتنوع في المصارف بين تقليدي وإسلامي ومختلط، يثري السوق ويقدم خدمات مصرفية متنوعة.

## ب. عدد فروع البنوك في المملكة العربية السعودية:

الشكل رقم (9) عدد فروع المصارف حسب المناطق الإدارية في المملكة العربية السعودية خلال الربع الرابع لسنة 2023



المصدر: من اعداد الطالبة ارتكازا على بيانات البنك المركزي السعودي للفترة 2023

يلاحظ من الشكل أعلاه التوزيع الجغرافي لعدد فروع المصارف العاملة في المملكة العربية السعودية للربع الرابع من عام 2023، حيث يتضح جليا أن منطقة الرياض تتركز فيها فروع المصارف أكثر من غيرها من المناطق الإدارية للمملكة العربية السعودية بوجود 584 فرعا لتليها بعد ذلك مكة المكرمة بـ 376 فرعا للمصارف وكذلك الشرقية بـ 356 فرعا أما باقي المناطق لا تتجاوز عدد الفروع فيها 130، بينما لا تمتلك الحدود الشمالية ونجران والباحة سوى 18، 26، 26 على التوالي.

الجدول والشكل التالي يوضح عدد فروع البنوك العاملة في المملكة العربية السعودية للفترة

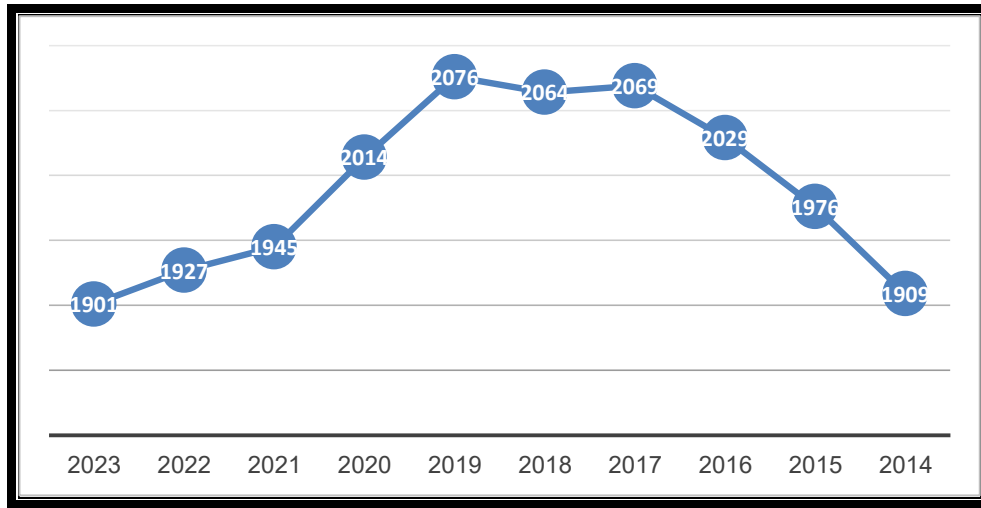
2023-2014

الجدول رقم (3) عدد فروع البنوك في المملكة العربية السعودية للفترة 2014-2023

| السنة | عدد الفروع | السنة | عدد الفروع |
|-------|------------|-------|------------|
| 2014  | 1909       | 2019  | 2076       |
| 2015  | 1976       | 2020  | 2014       |
| 2016  | 2029       | 2021  | 1945       |
| 2017  | 2069       | 2022  | 1927       |
| 2018  | 2064       | 2023  | 1901       |

المصدر : تقارير البنك المركزي السعودي sama

الشكل رقم (10) عدد فروع البنوك في المملكة العربية السعودية للفترة 2014-2023



المصدر: من اعداد الطالبة ارتكازا على بيانات البنك المركزي السعودي للفترة 2023

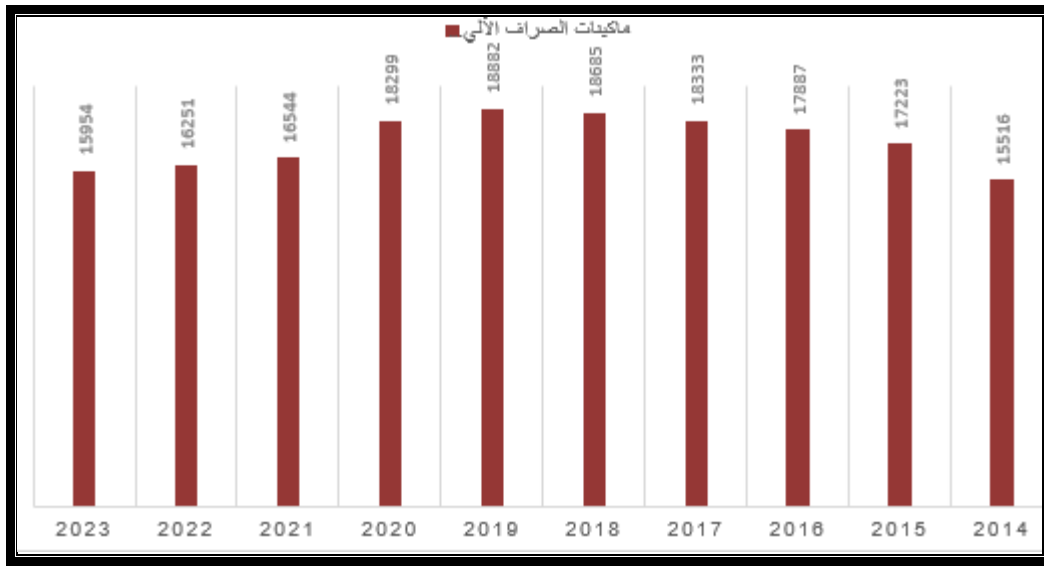
يلاحظ من الشكل أعلاه أن عدد فروع البنوك في السعودية في تزايد مستمر في الفترة 2014-2019، حيث ارتفع من 1909 فرعاً إلى 2076 وهذا ما يعكس توسع القطاع المصرفي ليطغى أكبر منطقة جغرافية في المملكة خاصة في المدن الصغيرة والمتوسطة، هذه الزيادة في الفروع تعكس بدرجة كبيرة توجه القطاع المصرفي نحو دفع وتعزيز الشمول المالي والقضاء على الأمية المالية، إلا أنه في سنة 2020 انخفض عدد فروع البنوك بشكل كبير ليصل إلى 1901 فرعاً في سنة 2023، حيث يُرد هذا الانخفاض إلى عدة أسباب أبرزها

التحول الرقمي وجائحة كوفيد-19 التي دفعت الكثير من العملاء نحو الخدمات المصرفية الإلكترونية.

ت. عدد أجهزة الصراف الآلي التي تمارس نشاطها في المملكة العربية السعودية للفترة

2023-2014

الشكل رقم (11) عدد ماكينات الصراف الآلي في المملكة العربية السعودية للفترة 2023-2014



المصدر: من اعداد الطالبة ارتكازا على البيانات المتاحة على الرابط التالي:

<https://fred.stlouisfed.org/series/SAUFCACNUM>

يلاحظ من الشكل رقم ( ) أن عدد ماكينات الصراف الآلي في المملكة العربية السعودية في تزايد مستمر خلال الفترة 2014-2019 ، حيث ارتفعت من 15516 جهازا إلى 18882 جهازا وهذه الزيادة المستمرة تعكس نمو البنية القاعدية المصرفية في ظل الاستقرار الاقتصادي وارتفاع الطلب على الخدمات المصرفية؛ إلا أنه بعد سنة 2019 وتحديدا سنة 2020 بدأ التراجع في أعداد الصراف الآلي رغم الانتقال السريع للخدمات المالية الرقمية، ويعزى ذلك إلى تسارع التحول الرقمي التدريجي في الطاع المالي ناهيك عن اعتماد

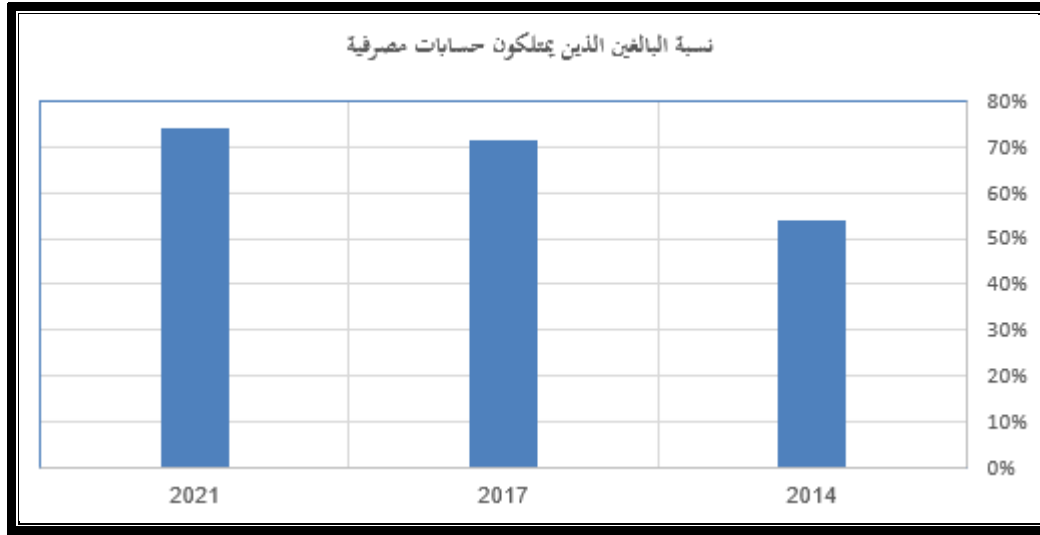
المواطنين على الخدمات غير نقدية، حيث انخفض إلى 15954 جهازاً بانخفاض قدر بـ 15.5% مقارنة بسنة 2019 .

#### 4.2. مؤشرات استخدام المالية المصرفية:

##### أ. الأفراد البالغين الذين يمتلكون حسابات مصرفية:

الشكل رقم (12) نسبة البالغين (15 سنة فما فوق) الذين يمتلكون حسابات مصرفية في المملكة العربية السعودية

للفترة 2014-2021



المصدر: البنك الدولي قاعدة بيانات الشمول المالي العالمية (Global Index) على الرابط التالي:

<https://www.worldbank.org/en/publication/globalindex>

يوضح الشكل أعلاه نمو نسبة البالغين الذين يمتلكون حساباً مصرفياً، حيث ارتفعت النسبة من 54% في سنة 2014 إلى 74% سنة 2023، هذا النمو الملحوظ في الشمول المالي بتوسع الخدمات المالية الرسمية، حيث يعزى هذا النمو إلى التحول الرقمي والسرعة والسهولة في فتح الحسابات عن بعد عن طريق المصادقة الإلكترونية، ناهيك عن إطلاق بنوك رقمية في السنوات الأخيرة مثل STC BANK وهذا كله يدخل ضمن السياسة الحكومة بمرتجى الوصول إلى تحقيق الشمول المالي ضمن برنامج رؤية المملكة 2030

## ب. حجم الودائع المصرفية لدى البنوك في المملكة العربية السعودية للفترة 2014-2023

الجدول رقم (4) حجم الودائع المصرفية في البنوك في المملكة العربية السعودية للفترة 2014-2023

الوحدة (مليون ريال)

| الودائع المصرفية | السنة |
|------------------|-------|
| 1588139.04       | 2014  |
| 1617090.273      | 2015  |
| 1629384.615      | 2016  |
| 1633125.022      | 2017  |
| 1673512.926      | 2018  |
| 1795979.184      | 2019  |
| 1942983.506      | 2020  |
| 2104453.914      | 2021  |
| 2295406.311      | 2022  |
| 2473458.345      | 2023  |

المصدر: من اعداد الطالبة ارتكازا على بيانات البنك المركزي السعودي للفترة 2014-2023

يلاحظ من الجدول أعلاه حجم الودائع المصرفية في المملكة العربية السعودية 2014 أي كانت حجم الودائع في أدنى مستوياتها حيث تقدر بـ 1.59 ترليون ريال، أما الحد الأعلى كان نهاية فترة الدراسة سنة 2023 بـ 2.47 ترليون ريال بزيادة اجمالية قدرت بـ 888 مليار ريال سعودي، يلاحظ أن نمو الودائع المصرفية كان ضعيفا خلال الفترة الأولى من 204-2017، ويرد ذلك إلى تراجع أسعار النفط الأمر الذي أدى إلى تراجع السيولة الحكومية والتوسع في العروض النقدي، ثم بدأ في التسارع في النمو بشكل واضح من 2018، خاصة بشكل أكثر وضوحاً سنة 2019 حيث شهد نمو معتدل بمعدل يقارب من 8%، حيث يعزى ذلك إلى بداية تفعيل برامج رؤية المملكة 2030.

### 4.3. مؤشرات جودة الخدمات:

أ. نسبة استخدام الأنترنت:

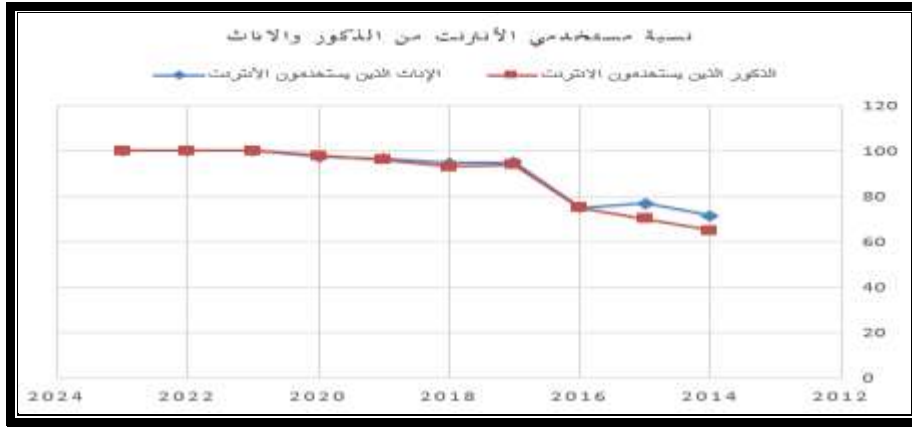
استخدام الإنترنت في المملكة العربية السعودية في تزايد مستمر للفترة 2014-2023، حيث يلاحظ بأن نسبة الذكور والإناث في استخدام الإنترنت في تزايد خلال فترة الدراسة ففي سنة 2014 قدرت نسبة استخدام الإنترنت للجنسين بنحو 71.4%، 65% على التوالي الذكور والإناث لتتزايد بحوالي 5.1 نقطة بالمائة في كل سنة الى غاية سنة 2016 أين بدأ الارتفاع بوتيرة متزايدة عن الفترة الأولى ليصل إلى 100% سنة 2021. الجدول والشكل الموالي يستعرض نسبة الذكور والإناث الذين يستخدمون الإنترنت في المملكة العربية السعودية للفترة 2014 - 2023

الجدول رقم (5) نسبة الذكور والإناث الذين يستخدمون الإنترنت في المملكة العربية السعودية للفترة 2014-2023

| السنة | الإناث % | الذكور % |
|-------|----------|----------|
| 2014  | 71.4     | 65       |
| 2015  | 76.8     | 70       |
| 2016  | 75       | 75       |
| 2017  | 94.9     | 94       |
| 2018  | 94.6     | 93       |
| 2019  | 96.5     | 96       |
| 2020  | 97.5     | 98       |
| 2021  | 100      | 100      |
| 2022  | 100      | 100      |
| 2023  | 100      | 100      |

المصدر: من اعداد الطالبة ارتكازا على قاعدة بيانات البنك الدولي

الشكل رقم (13) نسبة الذكور والاناث الذين يستخدمون الإنترنت في المملكة العربية السعودية للفترة 2014-2023



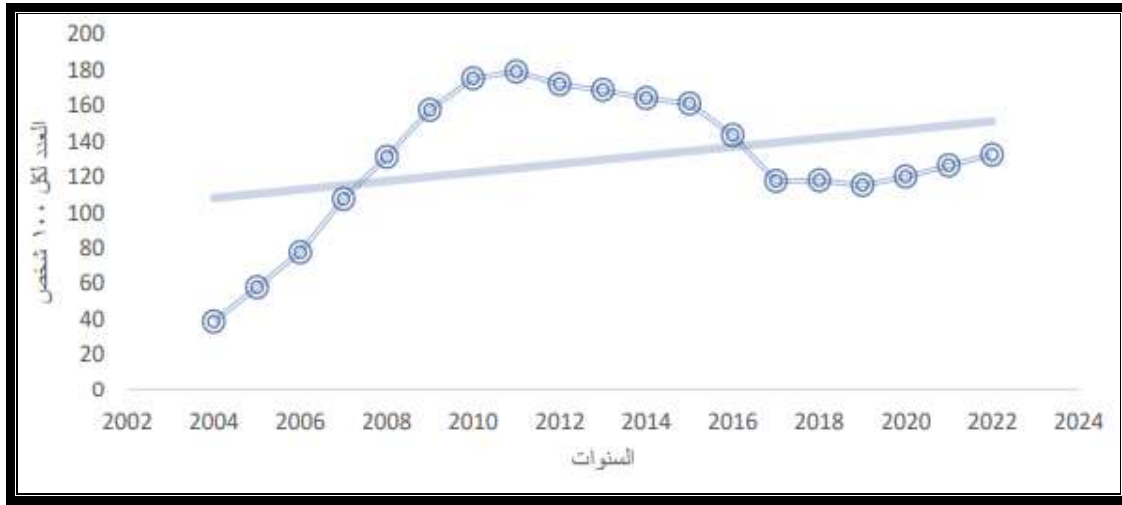
المصدر: من اعداد الطالبة ارتكازا على قاعدة بيانات البنك الدولي

### ب. اشتراكات الهاتف المحمول في المملكة:

تستحوذ المملكة العربية السعودية على مكانة سوقية كبيرة إذا ما قورنت بسوق الشرق الأوسط في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ففي رؤية المملكة لسنة 2023 تزايد استخدام الانترنت وشبكات التواصل الجماعي والهاتف المحمول بنسب كبيرة، ويعزى ذلك إلى تقديم شركات الاتصال عروض مجزية لمتعاملين مهدت اقتناء واستعمال الهواتف الذكية مما سارعت في نمو الاشتراكات الأمر الذي كان لها الأثر الكبير في نمو البيانات الرقمية في المملكة مما جعلها رائدة في الشرق الأوسط، حيث يلاحظ بأن نمو استعمال الهاتف المحمول في تزايد مستمر وتدرجي للفترة من 2004 إلى 2011، حيث وصل من حوالي 1.38 مليون إلى أكثر من 50 مليون اشتراك، ليتراجع هذا العدد قليلا بداية من سنة 2012 ليصل عند حوالي 45.4 مليون مشترك للهاتف المحمول في 2021<sup>1</sup>. ويوضح الشكل رقم تطور اشتراكات الهاتف المحمول لكل 100 شخص في المملكة العربية السعودية للفترة 2004-2023.

<sup>1</sup> محمد السيد أحمد يوسف قمر، واقع وتحديات الشمول المالي في المملكة العربية السعودية للفترة 2004-2022- دراسة تحليلية، مجلة روح القانون، المجلد 36، العدد 107، 2024، ص: 457.

الشكل رقم (14) تطور اشتراكات الهاتف المحمول لكل 100 شخص في المملكة العربية السعودية للفترة 2004-2023



المصدر: من اعداد الطالبية ارتكازا على قاعدة بيانات البنك الدولي

## ثانيا. الأدوات الإحصائية والبرامج المستخدمة في معالجة المعطيات

1. **برمجية Eviews 12:** تم استخدام برمجية Eviews 12 وذلك لدراسة استقرارية المتغيرات باستخدام اختبار جذر الوحدة، وتقدير نموذج متجه الانحدار VAR وذلك من أجل دراسة العلاقة السببية طويلة الأجل Toda amamoto.

من أجل معرفة العلاقة السببية بين التمويل المصرفي الإسلامي والشمول المالي، استخدمنا بعض المقاربات والأدوات الإحصائية مثل التمثيل العددي والبياني والرياضي، من أجل الوصول إلى نتائج أكثر دقة ووضوح.

## 2. اختبار استقرارية السلاسل الزمنية:

هناك عدة اختبارات تسمح لنا بمعرفة درجة تكامل السلسلة الزمنية محل الدراسة، والاختبارات الأكثر تطبيقا اختبار ديكي فولر البسيط DF والمطور ADF؛ واختبار فيليبس بيرون PP، هذا الأخير يعتمد على نفس منهجية ديكي فولر المطور القائم على تقدير ثلاثة نماذج، ان هذا الاختبار يعالج مشكلة التحيز الناتج عن الذبذبات العشوائية بواسطة طريقة

تصحيح غير معلمية تأخذ بعين الاعتبار التباين الشرطي للأخطاء، الأمر الذي يجعل نتائج هذا الاختبار فعالة بالمقارنة مع اختبار ديكي فولر. هذا الاختبار له مميزاته الخاصة، من خلال هذه الاختبارات يتسنى لنا تحديد درجة تكامل السلسلة الزمنية.

### 3. اختبار السببية طويلة الأجل Toda Yamamoto:

من أشهر الطرق والمنهجيات المستعملة لدراسة السببية نجد ثلاثة اختبارات شهيرة هي كل من اختبار Sims 1969، اختبار Granger 1972، اختبار Gwekes 1983؛ حيث تعد منهجية Granger الأكثر استعمالاً وانتشاراً؛ لكن من أهم الشروط لاستخدامها هو استقرار السلاسل الزمنية من نفس الدرجة وخاصة عند المستوى لهذا اقترح (Toda and Yamamoto 1995) منهجية جديدة لتقدير السلاسل الزمنية في حالة المتغيرات ذات درجات مختلفة من التكامل  $I(0)$ ،  $I(1)$  أو حتى  $I(2)$ ، وذلك من خلال تقدير نموذج (Toda)  $VAR(K+dmax)$ ، حيث  $dmax$  هو الدرجة الأكبر للتكامل بين المتغيرات<sup>1</sup>. وتتبع منهجية (Toda - yamamoto) الخطوات التالية<sup>2</sup>:

- ✓ نجد درجة التكامل لكل سلسلة، وإذا كانت درجات التكامل مختلفة نحدد الدرجة الأكبر  $dmax$ ؛
- ✓ نقوم بإنشاء نموذج  $VAR$  للسلاسل عند المستوى بغض النظر عن درجة التكامل الذي عثرنا عليه؛
- ✓ نحدد درجة نموذج  $VAR(K)$  من طول التأخير بالاعتماد على معايير LR. FPE. AIC. SC. HQ؛
- ✓ نختبر إذا تم تحديد  $VAR(K+dmax)$  (نموذج  $VAR$  المعدل) بشكل صحيح؛
- ✓ إذا كانت السلاسل تحتوي على درجة التكامل نفسها، فنستمر في اختبار التكامل المشترك باستخدام منهجية Johansen، وخلاف ذلك نستخدم منهجية Pesaran؛

<sup>1</sup> سمير تامة؛ حفصي بونبعو ياسين، دراسة العلاقة السببية طويلة الأجل بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي في السودان للفترة 2000-2019، مرجع سبق ذكره، ص: 86.

<sup>2</sup> Chaid Dritsaki and yamamota toda, Causality Test Between Inflation and Nominal Interest Rates: Evidence from Tgree Countries of Europ International Journal of Economics and Financial (Issues7 (6)), 2017, PP: 120-129.

✓ نحصل على نموذج  $(K+dmax)$  VAR باستخدام التأخير المناسب لكل معادلة من النظام؛

✓ نقوم بتطبيق اختبار السببية Granger باستخدام المعادلات الزوجية واختبار والد المعدل (Wald M) لمعنوية المعلمات على المعادلات التي تم فحصها على فترات زمنية متتالية  $(K+dmax)$ ؛

✓ يتبع اختبار والد المعدل توزيع مربع كاي  $(X^2)$  بشكل تقريبي ودرجات الحرية مساوية لعدد الفترات الزمنية  $(K+dmax)$ ؛

✓ رفض الفرضية الصفرية يستلزم رفض سببية Granger

✓ وأخيرا نتحقق من وجود تكامل مشترك في نموذج VAR.

وتكون صيغة نموذج VAR لسببية (Toda - Yamamoto) لمتغيرين  $(X.Y)$  على النحو التالي:

$$y_t = \mu_0 + \sum_{i=1}^k \alpha_{1t} y_{t-i} + \sum_{i=k+1}^{dmax} \alpha_{1t} y_{t-i} + \sum_{i=1}^k \beta_{1t} x_{t-i} + \sum_{i=k+1}^{dmax} \beta_{1t} x_{t-i} + \varepsilon_t \dots \dots \dots$$

$$x_t = \varphi_0 + \sum_{i=1}^k y_{1t} x_{t-i} + \sum_{i=k+1}^{dmax} y_{1t} x_{t-i} + \sum_{i=1}^k \delta_{1t} y_{t-i} + \sum_{i=k+1}^{dmax} \delta_{1t} y_{t-i} + \varepsilon_t \dots \dots \dots$$

## المبحث الثاني

### تقدير النماذج وتحليل ومناقشة النتائج

الهدف من هذه الدراسة هو معرفة العلاقة السببية بين التمويل المصرفي الإسلامي والشمول المالي في المملكة العربية السعودية للفترة 2014Q1-2023Q4، وبأسلوب آخر هل التمويل المصرفي الإسلامي في المملكة العربية السعودية يسبب الشمول المالي للفترة 2014Q1-2023Q4.

#### أولاً. منهجية الدراسة في اختيار المتغيرات:

من أجل تحديد اتجاه العلاقة بين الشمول المالي والنمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، تم الاعتماد على مجموعة من المتغيرات، وذلك بناء على والدراسات السابقة والأدبيات النظرية التي تم التطرق إليها ومنطلق النظرية الاقتصادية، نستعرض في الآتي متغيرات الدراسة القياسية:

- ✓ صيغة التمويل بالمرابحة (التمويل المصرفي الإسلامي)؛
- ✓ عدد فروع البنوك التجارية (الشمول المالي)؛
- ✓ عدد أجهزة الصراف الآلي (الشمول المالي)؛
- ✓ الناتج المحلي الإجمالي (النمو الاقتصادي).

لقد تم اختيار مجموعة من المتغيرات في هذه الدراسة ارتكازاً على منطلق النظرية الاقتصادية والدراسات السابقة التي تم توضيحها فيما سبق في هذا البحث والتي معظمها تناول موضوع العلاقة بين التمويل المصرفي الإسلامي مع الشمول المالي من حيث الأثر ولم تتناول الدراسات من حيث السببية، نوضح المتغيرات في الجدول التالي:

الجدول رقم (6) متغيرات الدراسة

| المتغير  | مدلوله                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | المصدر                                     |
|----------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------|
| LMURABAH | يتمثل هذا المتغير في <u>صيغة التمويل بالمربحة</u> وهي الصيغة الأكثر استخداماً في المملكة العربية السعودية، والتي تعرف على أنها بيع بمثل الثمن الأول وزيادة ربح معلوم متفق عليه بين المتعاقدين، أي بيع الشيء بمثل ثمن شراءه من البائع الأول مع هامش من الربح معلوم ومتفق عليه أو مقطوع مثل دينار أو نسبة معينة من ثمنه الأصلي أو ما شابه ذلك، وقد تم التعبير عليها بالريال السعودي | تقارير صندوق النقد الإسلامي الدولي (PSIFs) |
| LATMs    | يتمثل في <u>عدد أجهزة الصراف الآلي</u> المستخدمة خلال فترة الدراسة الممتدة من الربع الأول سنة 2014 إلى غاية الربع الرابع سنة 2023                                                                                                                                                                                                                                                 | تقارير صندوق النقد الإسلامي الدولي (PSIFs) |
| LBR      | <u>عدد فروع البنوك التجارية</u> التي تمارس نشاطها في المملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة الممتدة من الربع الأول سنة 2014 إلى غاية الربع الرابع سنة 2023                                                                                                                                                                                                                    | تقرير البنك المركزي السعودي SAMA           |
| LGDP     | يتمثل في <u>الناتج المحلي الإجمالي</u> كمؤشر يعبر على النمو الاقتصادي، حيث يعتبر متغير ضابط في النموذج، وقد تم التعبير عليه بالريال السعودي                                                                                                                                                                                                                                       | تقرير البنك المركزي السعودي SAMA           |

المصدر: من اعداد الطالبة

## ثانياً. دراسة استقرارية السلاسل الزمنية:

قبيل تقدير أي نموذج حلياً بنا أن نختبر استقرارية السلاسل الزمنية محل الدراسة، إذ تُعتبر دراسة خصائص السلاسل الزمنية الخطوة الأولى عند دراسة أي نموذج قياسي؛ وذلك بالاعتماد على مجموعة من الاختبارات من بينها اختبار دكي فولر المطور ADF، واختبار فيليب بيرون PP واختبار KSS، حيث تحدد لنا السلاسل الزمنية المستقرة وغير المستقرة،

وذلك من خلال تحديد ما إذا كان هناك جذر الوحدة واتجاه عام، وقبل عرض نتائج اختبار جذر الوحدة للسلاسل الزمنية محل الدراسة؛ يمكن أن نعرف السلاسل الزمنية في الآتي:

تعرف السلسلة الزمنية على أنها مجموعة من المشاهدات أو القياسات التي تأخذ على إحدى الظواهر (الاقتصادية؛ الاجتماعية؛ الطبيعية..) على فترات زمنية متتابعة عادة ما تكون متساوية الطول<sup>1</sup>، وبمعنى آخر هي مجموعة من المعطيات ممثلة عبر الزمن المرتب ترتيباً تصاعدياً، فعند بناء السلسلة الزمنية وقبل استخدامها في التحليل أو التنبؤ، لا بد من التأكد أن مستوياتها قابلة للمقارنة فيما بينها، وهو شرط أساسي لصحة أي تحليل وأي تقدير وأي توقع، كما يشترط أن تكون جميع مستويات السلسلة خاصة بمكان معين، سواء كان إقليماً أو ولاية أو مؤسسة، وأن تكون وحدة القياس للسلسلة الزمنية موحدة<sup>2</sup>.

الجدول التالية توضح اختبار جذر الوحدة للسلاسل الزمنية محل الدراسة عند المستويات المختلفة، (المستوى، الفرق الأول، الفرق الثاني).

الجدول رقم (7): اختبار جذر الوحدة لمتغيرات الدراسة عند المستوى والفرق الأول

| النتيجة                | PP (عند الفرق الأول) |            | PP (عند المستوى) |            | النموذج           | المتغير  |
|------------------------|----------------------|------------|------------------|------------|-------------------|----------|
|                        | Prob                 | Adj.t-Stat | Prob             | t-Stat     |                   |          |
| غير مستقرة             | 0.3708               | - 2.406058 | 0.9015           | - 1.176544 | Trend & Intercept | LMURABAH |
| مستقرة عند الفرق الأول | 0.0032               | - 4.657873 | 0.9477           | - 0.884276 | Trend & Intercept | LATMs    |
| مستقرة عند الفرق الأول | 50.000               | - 5.353646 | 0.3453           | -2.459445  | Trend & Intercept | LBR      |
| مستقرة عند الفرق الأول | 0.0007               | -5.23228   | 0.3071           | -2.543006  | Trend & Intercept | LGDP     |

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews12 (أنظر الملحق رقم 1)

من خلال الجدول أعلاه والملحق رقم (7)، نلاحظ أن كل متغيرات الدراسة مستقرة وذلك بعد أخذ الفرق الأول عند مستوى معنوية أقل من 5%، (LGDP=0.0007، LATMs=0.0032، LBR=0.0005)، باستثناء صيغة التمويل بالمرابحة

<sup>1</sup> سمير مصطفى شعراوي، مقدمة في التحليل الحديث لسلاسل الزمنية، مركز النشر العلمي جامعة الملك عبد العزيز، ط 1، جدة، 2005، ص: 5.

<sup>2</sup> محمد شيخي، طرق الاقتصاد القياسي محاضرات وتطبيقات، دار الحامد، ط 1، 2011، ص: 196.

(LMURABAHAAH)، التي لم تستقر حتى بعد أخذ الفرق الأول؛ وعليه يجب إعادة الاختبار بإدخال الفروق الثانية، ويتم اتخاذ القرار من خلال قيمة الاحتمالية. الجدول الموالي يستعرض ذلك

الجدول رقم (8) اختبار جذر الوحدة لمتغيرات الدراسة عند الفرق الثاني

| النتيجة                 | PP     |             | النموذج           | المتغير     |
|-------------------------|--------|-------------|-------------------|-------------|
|                         | Prob   | Adj. t-Stat |                   |             |
| مستقرة عند الفرق الثاني | 0.0006 | - 7.679343  | Trend & Intercept | LMURABAHAAH |

المصدر: من اعداد الطالبة ارتكازا على مخرجات برنامج Eviews12 (أنظر الملحق رقم 1)

يتضح جليا من خلال الجدول أعلاه أن متغير صيغة التمويل بالمراجحة LMURABAHAAH كمؤشر يعبر على التمويل المصرفي الإسلامي، قد استقرا بعد أخذ الفرق الثاني وهذا ما تشير إليه قيمة الاحتمالية التي أقل من 5%.

وهكذا؛ يمكن القول بعد اجراء اختبار جذر الوحدة لمعرفة استقرارية السلاسل أن جميع السلاسل الزمنية محل الدراسة مزيج في الاستقرارية بين الفرق الأول (1) والفرق الثاني (2)؛ وبالتالي سوف نمر على نموذج متجه الانحدار VAR ومن أجل دراسة العلاقة السببية طويلة الأجل Toda yamamoto. الجدول الموالي يلخص نتائج استقرارية السلاسل الزمنية.

الجدول رقم (9) نتائج استقرارية السلاسل الزمنية محل الدراسة

| المتغير      | LGDP | LATMs | LMURABAHAAH | LBR  |
|--------------|------|-------|-------------|------|
| درجة التكامل | I(1) | I(1)  | I(2)        | I(1) |

المصدر: من اعداد الطالبة ارتكازا على الجدول رقم (7-8).

بعد إجراء اختبار الاستقرارية للسلاسل الزمنية لكل متغيرات الدراسة باتباع اختبار جذر الوحدة، هذه الأخيرة أبانت بأن السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة تتسم بالاستقرارية عند مستويات مختلفة (1)؛ (2) وهذا بعد ادخال اللوغاريتم على السلاسل الزمنية محل الدراسة، ووفق لما تمليه الدراسات القياسية والهدف المحدد من هذه الدراسة؛ يتضح جليا أن النموذج القياسي الأمثل الذي يتناسب مع هدف الدراسة المرتجى الوصول إليه والذي يجب المرور

عنه لاختبار العلاقة السببية طويلة الأجل Toda yamamoto وهو نموذج متجه الانحدار VAR من أجل كشف العلاقة السببية واتجاهها بين متغيرات الدراسة (صيغة التمويل بالمربحة، أجهزة الصراف الآلي، عدد فروع البنوك التجارية، الناتج المحلي الإجمالي) في المملكة العربية السعودية للفترة الممتدة من الربع الأول سنة 2014 إلى غاية الربع الرابع سنة 2023.

### ثالثاً. نتائج اختبار العلاقة السببية طويلة الأجل Toda-yamamoto للنموذج الأول:

(صيغة التمويل بالمربحة، عدد فروع البنوك التجارية، الناتج المحلي الإجمالي).

#### 1. تحديد اختبار فترات الابطاء المثلى:

قبل المرور على نموذج متجه الانحدار الذاتي يجب معرفة درجة الابطاء المثلى للنموذج؛ التي تشير إلى التباطؤ الزمني للنموذج ككل، بناء على ذلك تم الاعتماد على مجموعة من المؤشرات الإحصائية. الجدول الموالي يوضح فترات الابطاء المثلى للنموذج الأول:

الجدول رقم (10) معايير تحديد فترات الابطاء المثلى لمتغيرات النموذج الأول

| VAR Lag Order Selection Criteria         |          |           |           |            |            |            |
|------------------------------------------|----------|-----------|-----------|------------|------------|------------|
| Endogenous variables: LMURBAHAH LBR LGDP |          |           |           |            |            |            |
| Exogenous variables: C                   |          |           |           |            |            |            |
| Date: 05/28/25 Time: 11:25               |          |           |           |            |            |            |
| Sample: 2014Q1 2023Q4                    |          |           |           |            |            |            |
| Included observations: 37                |          |           |           |            |            |            |
| Lag                                      | LogL     | LR        | FPE       | AIC        | SC         | HQ         |
| 0                                        | 104.7389 | NA        | 8.21e-07  | -5.499398  | -5.368783  | -5.453350  |
| 1                                        | 285.4977 | 322.4346  | 7.64e-11  | -14.78366  | -14.26120  | -14.59947  |
| 2                                        | 306.0028 | 33.25158* | 4.15e-11* | -15.40556* | -14.49125* | -15.08322* |
| 3                                        | 312.6107 | 9.644017  | 4.85e-11  | -15.27626  | -13.97011  | -14.81578  |

المصدر: من اعداد الطالبة ارتكازا على مخرجات برنامج Eviews12

من خلال الجدول أعلاه رقم (10) الخاص بالنموذج الأول يتضح بأن كل المعايير الخمسة (LR, FPE, AIC, SC, HQ) تشير إلى درجة تأخير  $P=2$ ، وباعتبار أن السلاسل الزمنية للنموذج الأول مستقرة عند مستويات مختلفة مزيج بين الفرق الأول والثاني؛

فإن المنهجية الأنسب استخدامها لمعرفة العلاقة السببية طويلة الأجل هي منهجية Toda-yamamoto للمرور على نموذج متجه الانحدار الذاتي VAR من خلال درجة استقرارية السلاسل الزمنية ودرجة التأخير، حصلنا على  $K=2$ ,  $D_{max}=2$ .

بعد معرفة درجة التكامل بين السلاسل الزمنية ( $d_{max}=2$ )، ومعرفة عدد التأخيرات المثلى لمتغيرات الدراسة من خلال الجدول رقم ( ) هي: ( $2P=$ )، سيتم الآن اختبار العلاقة السببية بين متغيرات الدراسة في المدى الطويل وفق منهجية Toda - Yamamoto، الجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (11) نتائج اختبار Test of VAR Granger causality النموذج الأول

| Dependent variable: LMURABAAH |          |    |        | Dependent variable: LBR |          |    |        |
|-------------------------------|----------|----|--------|-------------------------|----------|----|--------|
| Excluded                      | Chi-sq   | df | Prob.  | Excluded                | Chi-sq   | Df | Prob.  |
| LBR                           | 1.515677 | 2  | 0.4687 | LMURABAAH               | 9.669457 | 2  | 0.0079 |
| LGDP                          | 5.174567 | 2  | 0.0752 | LGDP                    | 0.000253 | 2  | 0.2488 |
| All                           | 9.499879 | 4  | 0.0497 | All                     | 10.50020 | 4  | 0.0094 |

المصدر: من اعداد الطالبة ارتكازا على برنامج Eviews12، (أنظر الملحق رقم 2)

من خلال الجدول أعلاه رقم (11) الموضح للعلاقة السببية طويلة الأجل وفق منهجية Toda Yamamoto يتضح ما يلي:

يتضح أن متغير التمويل المصرفي الإسلامي (صيغة التمويل بالمرابحة LMURABAAH)؛ يرتبط بعلاقة سببية طويلة المدى في اتجاه واحد Unidirectional causal relationship مع متغير الشمول المالي (عدد فروع البنوك التجارية LBR)، وعليه فالتمويل المصرفي الإسلامي يسبب الشمول المالي LMURABAAH causes LBR، ويتضح ذلك من خلال قيمة P-Value، حيث بلغت ما مقداره (0.0079) وهي معنوية عند 1%.

## 2. اختبار صلاحية نموذج VAR

قبل تقدير نموذج VAR وفق منهجية (1995) Todo & Yamamoto، يجب التأكد من مدى خلو النموذج من المشاكل القياسية حتى لا تكون النتائج زائفة.

### 1.2 اختبار التوزيع الطبيعي Normality test: من أجل التأكد من اتباع سلسلة بواقي النموذج للتوزيع

الطبيعي، سوف نقوم باختبار Jarque-Bera.

جدول رقم (12) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

| Component | Jarque-Bera | Df | Prob.  |
|-----------|-------------|----|--------|
| 1         | 0.200965    | 2  | 0.9044 |
| 2         | 0.888716    | 2  | 0.6412 |
| 3         | 1.196538    | 2  | 0.5498 |
| Joint     | 2.286219    | 6  | 0.8916 |

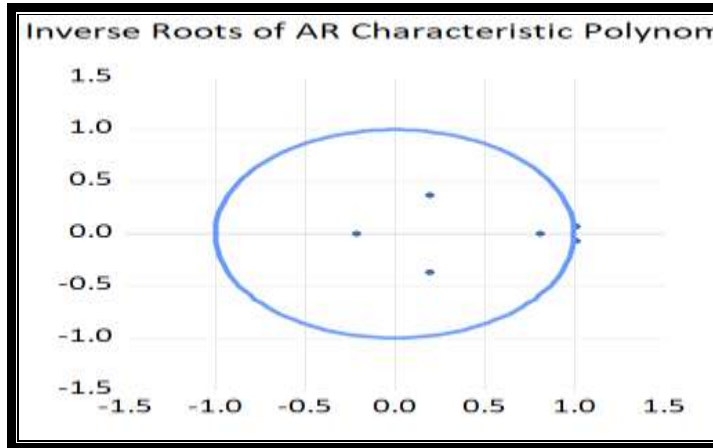
المصدر: من اعداد الطالبة ارتكازا على برنامج Eviews12، (أنظر الملحق رقم 4)

من الملاحظ من الجدول أعلاه رقم (12) أن القيمة الاحتمالية الاحصائية لاختبار Jarque-Bera التي تقدر بـ 0.8916 هي أكبر من مستوى معنوية 5% ومنه نرفض الفرضية البديلة ونقبل فرضية العدم والتي تقر بأن سلسلة البواقي تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي فإن بواقي نموذج VAR تتبع التوزيع الطبيعي.

## 2.2. اختبار استقرار هيكل النموذج:

للتأكد من مدى استقرارية النموذج نستخدم اختبار الجذور المتعددة؛ حيث تعتبر نتائج شعاع الانحدار الذاتي مستقرة إذا كان مقلوب الجذور الأحادية لكثير الحدود داخل الدائرة. الشكل الموالي يوضح نتائج استقرارية هيكل النموذج

الشكل رقم (15) اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج



المصدر: من اعداد الطالبة ارتكازا على برنامج Eviews12، (أنظر الملحق رقم 4)

من خلال الشكل أعلاه رقم (15) يتضح جليا أن جذور النموذج تقع كلها ضمن الحدود الحرجة، الأمر الذي يدفعنا بالقول أن هيكل النموذج مستقر.

#### رابعاً. نتائج اختبار العلاقة السببية طويلة الأجل Toda-yamamoto النموذج الثاني:

(صيغة التمويل بالمربحة، عدد أجهزة الصراف الآلي).

#### 1. تحديد اختبار فترات الابطاء المثلى: الجدول الموالي يوضح فترات الابطاء المثلى للنموذج الثاني:

الجدول رقم (13) معايير تحديد فترات الابطاء المثلى لمتغيرات النموذج الثاني

| VAR Lag Order Selection Criteria      |          |           |           |            |            |            |
|---------------------------------------|----------|-----------|-----------|------------|------------|------------|
| Endogenous variables: LMURBAHAH LATMS |          |           |           |            |            |            |
| Exogenous variables: C                |          |           |           |            |            |            |
| Date: 05/28/25 Time: 12:43            |          |           |           |            |            |            |
| Sample: 2014Q1 2023Q4                 |          |           |           |            |            |            |
| Included observations: 37             |          |           |           |            |            |            |
| Lag                                   | LogL     | LR        | FPE       | AIC        | SC         | HQ         |
| 0                                     | 30.60987 | NA        | 0.000730  | -1.546479  | -1.459403  | -1.515781  |
| 1                                     | 222.0081 | 351.7590  | 2.91e-08  | -11.67611  | -11.41489  | -11.58402  |
| 2                                     | 237.3832 | 26.59477* | 1.58e-08* | -12.29099* | -11.85560* | -12.13749* |
| 3                                     | 241.3818 | 6.484161  | 1.59e-08  | -12.29091  | -11.68137  | -12.07602  |

المصدر: من اعداد الطالبة ارتكازا على مخرجات برنامج Eviews12

من خلال الجدول أعلاه رقم (13) الخاص بالنموذج الأول يتضح بأن كل المعايير الخمسة (LR, FPE, AIC, SC, HQ) تشير إلى درجة تأخير  $P=2$ ، وباعتبار أن السلاسل الزمنية للنموذج الأول مستقرة عند مستويات مختلفة مزيج بين الفرق الأول والثاني؛ فإن المنهجية الأنسب استخدامها لمعرفة العلاقة السببية طويلة الأجل هي منهجية Toda-yamamoto للمرور على نموذج متجه الانحدار الذاتي VAR من خلال درجة استقرارية السلاسل الزمنية ودرجة التأخير، تحصلنا على  $K=2$ ,  $D_{max}=2$ .

بعد معرفة درجة التكامل بين السلاسل الزمنية ( $d_{max}=2$ )، ومعرفة عدد التأخيرات المثلى لمتغيرات الدراسة من خلال الجدول رقم ( ) هي: ( $2P=$ )، سيتم الآن اختبار العلاقة السببية بين متغيرات الدراسة في المدى الطويل وفق منهجية Toda-Yamamoto، الجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (14) نتائج اختبار Test of VAR Granger causality للنموذج الثاني

| Dependent variable: LMURABAHAAH |          |    |        | Dependent variable: LATMs |          |    |        |
|---------------------------------|----------|----|--------|---------------------------|----------|----|--------|
| Excluded                        | Chi-sq   | df | Prob.  | Excluded                  | Chi-sq   | Df | Prob.  |
| LATMs                           | 0.289973 | 2  | 0.8650 | LMURABAHAAH               | 8.841031 | 2  | 0.0120 |
| All                             | 0.289973 | 2  | 0.8650 | All                       | 8.841031 | 2  | 0.0120 |

المصدر: من اعداد الطالبة ارتكازا على برنامج Eviews12، (أنظر الملحق رقم 3)

من خلال الجدول أعلاه رقم (14) الموضح للعلاقة السببية طويلة الأجل وفق منهجية Toda Yamamoto يتضح ما يلي:

يتضح أن متغير التمويل المصرفي الإسلامي (صيغة التمويل بالمربحة LMURABAHAAH)؛ يرتبط بعلاقة سببية طويلة المدى في اتجاه واحد Unidirectional causal relationship مع متغير الشمول المالي (عدد أجهزة الصراف الآلي LATMs)، وعليه فالتمويل المصرفي الإسلامي يسبب الشمول المالي LMURABAHAAH causes LATMs، ويتضح ذلك من خلال قيمة P-Value، حيث بلغت ما مقداره (0.0120) وهي معنوية عند 5%.

## 2. اختبار صلاحية نموذج VAR

قبل تقدير نموذج VAR وفق منهجية (1995) Todo & Yamamoto، يجب التأكد من مدى خلو النموذج من المشاكل القياسية حتى لا تكون النتائج زائفة.

1.2 اختبار التوزيع الطبيعي Normality test: من أجل التأكد من اتباع سلسلة بواقي النموذج للتوزيع الطبيعي، سوف نقوم باختبار Jarque-Bera.

جدول رقم (15) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

| Component | Jarque-Bera | Df | Prob.  |
|-----------|-------------|----|--------|
| 1         | 0.620710    | 2  | 0.7332 |
| 2         | 1.304012    | 2  | 0.5210 |
| Joint     | 1.924722    | 4  | 0.7496 |

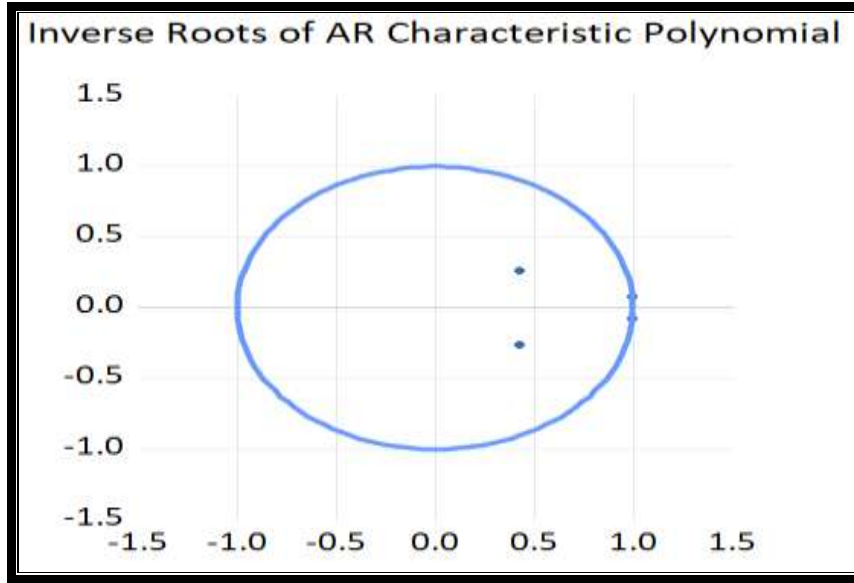
المصدر: من اعداد الطالبة ارتكازا على برنامج Eviews12، (أنظر الملحق رقم 5)

نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (15) أن القيمة الاحتمالية الاحصائية لاختبار Jarque-Bera التي تقدر بـ 0.7496 هي أكبر من مستوى معنوية 5% ومنه نقبل فرضية العدم والتي تقضي بأن سلسلة البواقي تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي فإن بواقي نموذج VAR تتبع التوزيع الطبيعي.

## 2.2. اختبار استقرار هيكل النموذج:

للتأكد من مدى استقرارية النموذج نستخدم اختبار الجذور المتعددة؛ حيث تعتبر نتائج شعاع الانحدار الذاتي مستقرة إذا كان مقلوب الجذور الأحادية لكثير الحدود داخل الدائرة. الشكل الموالي يوضح نتائج استقرارية هيكل النموذج

الشكل رقم (16) اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج



المصدر: من اعداد الطالبة ارتكازا على برنامج Eviews12، (أنظر الملحق رقم)

من خلال الشكل أعلاه يتضح جليا أن جذور النموذج تقع كلها ضمن الحدود الحرجة، الأمر الذي يدفعنا بالقول أن هيكل النموذج مستقر.

وهكذا؛ يتضح من خلال دراسة العلاقة السببية الطويلة الأجل Toda-yamamoto بنموذجين، باستخدام بيانات السلاسل الزمنية ربع سنوية أسفرت النتائج أن التمويل المصرفي الإسلامي بصيغة التمويل بالمربحة يرتبط بعلاقة سببية أحادية الاتجاه تتجه من هذه الأخيرة نحو الشمول المالي المعبر بـ (عدد فروع البنوك التجارية، وعدد أجهزة الصراف الآلي)، حيث يعزى ذلك إلى:

أن التمويل المصرفي بصيغة المربحة يعتبر أكثر الصيغ التمويلية استخداما في المملكة العربية السعودية، وهو ما يعكس استجابة البنوك نحو التوسع والانتشار جغرافيا، إذا

يؤدي الاتساع في محفظة التمويل بهذه الصيغة إلى توسيع دائرة العملاء اتجاه هذه الآلية من التمويل، لاسيما في قاعدة المؤسسات الصغيرة والأفراد، مما يدفع المصارف من فتح فروع جديدة وفي مناطق جغرافية مختلفة، لتغطي كامل التراب في المملكة، هذا كله يدخل ضمن رؤية 2030 للمملكة العربية السعودية، التي تهدف إلى تعميم الخدمات المالية وجعلها أكثر مرونة وسهولة للوصول إليها خاصة من قبل الفئات ذات الدخل المنخفضة والهشة.

كما يُرد أيضا وجود العلاقة السببية بين التمويل بالمربحة والشمول المالي الرقمي ممثلا بعدد أجهزة الصراف الآلي إلى الطبيعة التشغيلية التي تتميز بها هاته الصيغة التي تركز على خدمة الأفراد خاصة في جانب التمويل الاستهلاكي والمعيشي مثل تمويل السيارات والمساكن والسلع المعمرة؛ لأن التوسع في صيغة التمويل بالمربحة يدفع ويحفز الاستثمار من قبل المصارف في البنى التحتية الرقمية ونطاق الخدمة الذاتية بما في ذلك أجهزة الصرف الآلي التي تسهل الوصول إلى الخدمات المالية عن طريق السحب والدفع والتحويل والاستعلام، هذا التوسع الرقمي يتماشى مع التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية ضمن رؤية 2030، والذي يهدف إلى زيادة امتلاك الأفراد حسابات مصرفية واستعمال الانترنت لتعزيز الشمول المالي الرقمي.

## خلاصة الفصل

حاولت من خلال هذا الفصل التعرف على أهم مؤشرات الشمول المالي في المملكة العربية السعودية للفترة الممتدة من 2014 إلى غاية 2023، أيضا التعرف على النظام المصرفي وبالأخص المصارف الإسلامية وفروعها وأهم الصيغ التمويلية التي تمارسها في المملكة العربية السعودية في ذات الفترة، واتباع دراسة قياسية حاولت تحديد العلاقة السببية الطويلة الأجل باتباع منهجية (Toda-yamamoto(1995 بين الشمول المالي معبر عنه بـ (عدد فروع البنوك التجارية، وعدد أجهزة الصراف الآلي)، والتمويل المصرفي الإسلامي معبر عنه بصيغة المربحة، حيث توصلت إلى النتائج التالية:

- تعتبر صيغة التمويل بالمربحة من أكثر الصيغ استخداما في المملكة العربية السعودية لفترة الدراسة؛

- تحتل المملكة العربية السعودية المرتبة الثانية عالميا من حيث حجم التمويل المصرفي، والأولى وطنيا في ذات الصياغ؛

- عدد البنوك التجارية فروعه في زيادة مستمرة خلال فترة الدراسة، وهو ما ساهم في تعزيز الشمول المالي؛

- يتواجد في المملكة العربية السعودية أربعة مصارف إسلامية المتمثلة في: (مصرف الراجحي، الانماء، البلاد، ومصرف الجزيرة)، وهذا خلال فترة الدراسة؛

توصنا من خلال النتائج القياسية بنموذجين بأن التمويل المصرفي يسبب الشمول المالي، وبالتالي فإن الصناعة المالية الإسلامية ممثلة بالتمويل المصرفي الإسلامي تعزز الشمول المالي.



# الخاتمة العامة

## الخاتمة

من خلال هذه الدراسة حاولنا التعرف على أهم مؤشرات الشمول المالي وأهم حلقات الصناعة المالية الإسلامية الممثلة بالتمويل المصرفي من خلال تتبع مسار البيانات المعبرة على ذلك ومن أجد تحديد العلاقة السببية طويلة الأجل بين الصناعة المالية الإسلامية الممثلة بالتمويل المصرفي الإسلامي مع الشمول المالي في المملكة العربية السعودية للفترة الممتدة من الربع الأول من سنة 2014 الى غاية الربع الرابع من سنة 2023 وذلك باتباع مجموعه من المقاربات وادوات التحليل الاحصائي بالتمثيل العددي والبياني، وباختبار وباتباع منهجيه تودا ياما موتو للعلاقة السببية طويله الأجل مرورا على نموذج متجه الانحدار الذاتي، وباستخدام نموذجين توصلنا الى النتائج التالية:

**أولا. نتائج اختبار فرضيات الدراسة:**

نستعرض في الآتي نتائج الفرضيات التي تم وضعها في المقدمة:

**-الفرضية الأولى:** هناك عدة مؤشرات تهدف في مجملها في تعزيز الشمول المالي في المملكة العربية السعودية؛ وهي مؤشرات البلوغ إلى الخدمات المصرفية (عدد البنوك التي تمارس نشاطها في المملكة، وعدد فروع البنوك، عدد أجهزة الصراف الآلي)، مؤشر استخدام المالية المصرفية (عدد الأفراد البالغين الذين يمتلكون حسابات مصرفية، حجم الودائع في البنوك)، مؤشر جودة الخدمات (نسبة استخدام الانترنت، اشتراك الهاتف المحمول).

**-الفرضية الثانية:** تعتبر الصيغ التمويلية القائمة على الملكية في المملكة العربية السعودية الأقل استخداما. وما يثبت عدم صحة هذه الفرضية؛ هي أن الصيغة الأكثر استخداما في التمويل في المملكة العربية السعودية هي صيغة المربحة، هذه

الأخيرة تعتبر من الصيغ القائمة على المديونية، إذ تمثل نسبة 72.8% من قيمة التمويل المصرفي الإسلامي سنة 2023.

**-الفرضية الثالثة:** التمويل المصرفي الإسلامي ممثلاً بصيغة المربحة يسبب الشمول المالي، وهذا ما يثبت صحة الشق الأول من الفرضية؛ لأن اتجاه العلاقة السببية تتجه من التمويل المصرفي نحو الشمول المالي، ذات النتائج دلت بنفي صحة الشق الثاني من الفرضية؛ لأن النتائج المتوصل إليها بينت بأن الشمول المالي لا يسبب التمويل المصرفي الإسلامي، وبالتالي العلاقة السببية ليست بتجاهين.

## ثانياً. نتائج الدراسة:

### 1. نتائج الجانب النظري: نستعرض النتائج المتوصل إليها في الجانب النظري

-يختلف التمويل المصرفي الإسلامي عن نظيره التقليدي كون هذا الأخير يعتمد على سعر الفائدة المحرمة شرعاً بنص صريح من القرآن الكريم، حيث ذكر لفظ الربا في القرآن الكريم في مواطن كثيرة تبين قطعاً بأن التعامل بها محرم، وبالتالي احلال نظام المشاركة في الربح والخسارة القائم على قاعدتين فقهيتين هما الغنم بالغرم والخراج بالضمان كبديل لسعر الفائدة.

-تصنف التمويلات في المصارف الإسلامية بعدة تصنيفات من بينها القائمة على الملكية مثل المضاربة والمشاركة والقائمة على المديونية مثل بيع السلم (المحاويج)، وبيع المربحة ..

- هناك عدة أبعاد للشمول المالي ولكل بعد مؤشرات خاصة بقياسه من بين أبعاده الوصول إلى الخدمات المالية، جودة الخدمات المالية، استخدام الخدمات المالية.

### 1. نتائج الجانب التحليلي: من خلال تحليل بعض مؤشرات الشمول المالي والصناعة

المالية الإسلامية الممثلة بالتمويل الإسلامي في المملكة العربية السعودية للفترة 2014-2023 توصلنا إلى مجموعة من النتائج نستعرضها في الآتي:

✓ تستحوذ صيغة التمويل بالمرابحة على نسبة تقدر بـ 72.8% من اجمالي الصيغ المستخدمة في المملكة العربية السعودية في سنة 2023؛ ونعني بذلك حجم تدفق التمويل بصيغة المرابحة هي الأكثر تدفق من جميع الصيغ الأخرى التي لا تتجاوز حجم تدفقها نسبة 28% من اجمالي التمويل.

✓ تحتل المملكة العربية السعودية المرتبة الثانية عالمياً من حيث حجم التمويل المصرفي بقيمة قدرها 1522 بليون دولار، والأولى وطنياً في ذات الصياغ؛  
✓ عدد البنوك التجارية وفروعها في زيادة مستمرة خلال فترة الدراسة، وهو ما ساهم في تعزيز الشمول المالي؛

✓ يتواجد في المملكة العربية السعودية أربعة مصارف إسلامية المتمثلة في: (مصرف الراجحي، الانماء، البلاد، ومصرف الجزيرة)، ولها فروع تقدر بـ 799 فرعاً سنة 2023، أي يعني أنها تمثل ما يقارب 43% من اجمالي فروع البنوك المتواجدة في المملكة والتي تقدر سنة 2023 بـ 1901 فرعاً منتشرة عبر ربوع المملكة.

**ثالثاً. توصيات الدراسة:** من خلال النتائج المتوصل إليها نحاول وضع بعض التوصيات والتي نستعرضها في الآتي:

- تنويع أدوات التمويل الإسلامي بما يتماشى مع مقاصد الشمل المالي.
- تعزيز التحول الرقمي في التمويل الإسلامي لخدمة الشمول المالي.
- القيام بدراسة قطاعية لتعرف على دور التمويل المصرفي للمشروعات المتناهية الصغر في تحقيق الشمول المالي.



# قائمة المراجع

## أولا. المراجع باللغة العربية

## القرآن الكريم

## الحديث النبوي الشريف

## ① الكتب

1. أحمد محمد محمود نمار، الاستثمار بالمشاركة في البنوك الإسلامية، الشركات، المضاربة، المزارعة، المساقات الأسهم، دار الكتب العلمية، 2010م.
2. حامد بن حسن بن محمد علي ميرة، عقود التمويل المستجدة في المصارف الإسلامية دراسة تأصيلية تطبيقية، دار الميمان للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2011م.
3. حبيب بن باير، عبد القادر عبد الرحمان، تطبيقات بيع التمويل المصرفي الإسلامي القائمة على مبدأ الدين التجاري، جامعة وهران (الجزائر).
4. زيد بن محمد الرماني، عقد المضاربة في الفقه الإسلامي وأثره على المصارف وبيوت التمويل الإسلامي، دار الأضاعي للنشر والتوزيع، ط 1، 2000م.
5. سامي أحمد محمود، تطور الأعمار المصرفية بما يتفق مع الشريعة الإسلامية، مطبعة الشرق ومكتبتها، ط 2، 1982م.
6. سمير مصطفى شعراوي، مقدمة في التحليل الحديث لسلاسل الزمنية، مركز النشر العلمي جامعة الملك عبد العزيز، ط 1، جدة، 2005.
7. عوف محمود المكفراوي، التمويل المصرفي الإسلامي النظرية والأساليب، دار المملكة المصرية، الطبعة 1، (ب س).
8. محمد أحمد حسين، المضاربة في المصارف الإسلامية، دار الإفتاء الفلسطينية، 2014م.
9. محمد البلتاجي، المصارف الإسلامية النظرية . التطبيقية . التحديات، مكتبة الشرق الدولية، الطبعة 1، 2012م.
10. محمد محمود المكاوي، التمويل في البنوك الإسلامية عقد السلم، المكتبة العصرية، الطبعة 1، 2015م.
11. محمد شيخي، طرق الاقتصاد القياسي محاضرات وتطبيقات، دار الحامد، ط 1، 2011.
12. محمد عبد العزيز حسن زيد، الإجارة بين الفقه الإسلامي والتطبيق المعاصر دراسات في الاقتصاد الإسلامي المعهد العالمي للفكر الإسلامي، (1417هـ/1996م)، ط 1، القاهرة . الزمالك.
13. محمد عثمان الشبير، المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي، دار النفائس، الطبعة 6، 2007م.
14. محمد محمود المكاوي، تفعيل المشاركة في البنوك الإسلامية (حل المشاركات والمشكلات، الاحتياط والاحتراز الابتكار والتطوير)، دار الفكر والقانون، 2021.
15. محمد محمود المكاوي، تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في البنوك الإسلامية، دار الفكر والقانون الطبعة 1، 2018.

16. نزيه حماد، معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء، دار سليمان الميمان للنشر والتوزيع، الطبعة 1 2023.

## ② المذكرات والأطروحات الجامعية

1. أحمد محسن عبد ربه الطروانه، أثر التأجير التمويلي على الأداء المالي للمصارف الإسلامية الأردنية، رسالة ماجستير، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، 2010.
2. جوهري ميلود، دور خدمات الصيرفة الإسلامية في تحقيق أبعاد الشمول المالي في الجزائر للفترة (2004.2021م)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، (2023 . 2024م).
3. عمار حميد؛ نوح بو عروج، دور بنك الجزائر في تعزيز الشمول المالي . دراسة مقارنة بين الجزائر والدول العربية خلال فترة (2007 . 2008م)، مذكرة مقدمة لاكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم المالية والمحاسبة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة . الجزائر، (2019 . 2020م).
4. لعلاوي نواري، استخدام وسائل الدفع الإلكترونية لإرساء الشمول المالي بالجزائر مع الإشارة لتجارب دولية رائدة: دراسة تطبيقية بالمعارف العمومية ومؤسسة بريد الجزائر خلال الفترة (2016 . 2021م)، أطروحة دكتوراه، جامعة يحي فارس بالمدينة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، 2022.
5. نعمون محمد، العايد أسماء، دور البنوك الإسلامية في جذب المدخرات وإرساء الشمول المالي دراسة حالة بنك البركة وكالة الشلف، رسالة ماستر، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، (2022 . 2023م).

## ③ الدوريات والمجلات

1. . مريم بو الصباغ؛ ليندة حملاوي، دور المصارف الإسلامية في تعزيز الشمول المالي، مجلة إنارة للدراسات الاقتصادية الإدارية والمحاسبية، العدد 1، المجلد 2، 2021م.
2. أسامة فراح؛ رحمة عبد العزيز، الشمول المالي ودوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في البنوك، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، العدد 2، المجلد 4، 2016م.
3. أسماء سفاري؛ آسيا بن دابة، تأثير تطبيق الشمول المالي على استقرار القطاع المصرفي . دراسة حالة الجزائر مجلة الاقتصاد الصناعي (خزاتك)، العدد 1، المجلد 11، 2021م
4. آيت قاسي عزو رضوان، مطاهري بهاء الدين، مسيليتي نبيلة، صيغ التمويل الإسلامي بدائل الطرق التمويل التقليدية، جامعة مستغانم (الجزائر)، مجلة التوزيع الاقتصادي، المركز الجامعي بلحاج بو شعيب، عين تموشنت الجزائر.
5. بن ديدة ميادة؛ محمد بو سماحة، أثر البنوك الإسلامية في تعزيز الشمول المالي في الجزائر للفترة (2004 . 2019م)، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد 1، المجلد 10، 2024م.
6. بن زكور العونية، واقع التمويل المصرفي الإسلامي بالجزائر على ضوء الاصلاحات المصرفية، مجلة دفاتر بواكس، العدد 2، المجلد 12.

7. بهناس العباس، وآخرون، أسس ومتطلبات استراتيجية تعزيز الشمول المالي مع الإشارة إلى تجربة الأردنية، مجلة معارف، العدد2، المجلد14، 2019م.
8. جمال جويني؛ عبد الكريم قندور، أثر التمويل الإسلامي على الشمول المالي في المنطقة العربية، صندوق النقد العربي، أبو ظبي: دولة الإمارات العربية المتحدة، 2021م.
9. حبيب بن باير؛ عبد القادر عبد الرحمان، تطبيقات التمويل المصرفي الإسلامي القائمة على مبدأ الدين التجاري جامعة وهران (الجزائر).
10. داهنين أحمد؛ العرابة مصطفى، التكنولوجيا المالية بوابة المصارف الإسلامية لتحقيق الشمول المالي والتكيف مع جائحة كورونا، مجلة التكامل الاقتصادي، العدد3، المجلد10، 2022م.
11. دريد حنان، غريب الطاوس، دور التمويل الإسلامي في تعزيز الشمول المالي، دراسة حالة عينة من متعاملي بنك البركة ومصرف السلام الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد1، المجلد7/2021م.
12. رمزي بن عبد الله بن أحمد حسان، تعزيز الشمول المالي من خلال التمويل الإسلامي . نهج شامل، المجلة الجزائرية للأداء الاقتصادي، العدد2، المجلة7، 2024م.
13. سارة بوضياف، عبد المالك بوضياف، التمويل الإسلامي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة اقتصاد المال والأعمال، العدد1، المجلد3، 2018م .
14. سلايمية ظريفة؛ طباطبية سليمة، تعزيز الشمول المالي في الجزائر على ضوء مبادرات التجربة الهندية في الشمول المالي، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، العدد1، المجلد6، 2023م.
15. سمير تامة؛ حفصي بونبعو ياسين، دراسة العلاقة السببية طويلة الأجل بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي في السودان للفترة 2000-2019، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد13، العدد1، 2020.
16. صورية شني، السعيد بن لخضر، أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية (تعزيز الشمول المالي في جمهورية مصر العربية)، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، العدد1، المجلد4، 2019م.
17. عثمانية فؤاد؛ عمامرة ياسمين، دور البنوك الإسلامية في تعزيز الشمول المالي . دراسة قياسية لعينة من الدول الإسلامية للفترة (2014 . 2021م)، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد33، المجلد19.
18. غربي ناصر صلاح الدين، وآخرون، سبل تعزيز الشمول المالي في المنظومة المصرفية الجزائرية دفاتر MECAS، المجلد17، العدد4، 2021م.
19. قاسم يسمينة؛ عابد بشيكر، واقع الشمول المالي في المصارف الإسلامية . دراسة تحليلية لمجموعة من الدول العربية، مجلة البحوث الاقتصادية والمناجمنت، العدد1، المجلد4، 2023م.
20. قسوري إنصاف؛ فريد عبة، رقمنة التمويل المصرفي الإسلامي لتعزيز الشمول المالي في الجزائر . إشارة لحالة بنك البركة وكالة بسكرة، مجلة النهل الاقتصادي، العدد2، المجلد6، 2024م.
21. لعفيفة الدراجة، بوعازي وداد، مساهمة البنوك الإسلامية في تعزيز الشمول المالي . حالة البنوك الإسلامية الأردنية للفترة (2014 . 2020م)، مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، العدد1، المجلد7، 2023م.
22. مريم بولصباح، لينده حملاوي، دور المصارف الإسلامية في تعزيز الشمول المالي، جامعة فرحات عباس سطيف1 الجزائر، (30/06/2021)، الجزائر.
23. مريم كردوسي، آمال براهيمية، تحديات الشمول المالي في البنوك الجزائرية وآليات المواجهة، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، العدد1، المجلد6، 2022.

24. مريم كردوسي؛ آمال براهيمية، تحديات الشمول المالي في البنوك الجزائرية وآليات المواجهة، مجلة المندى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، العدد 1، المجلد 6، 2022م.
25. ياسمينه ابراهيم سالم، هاجر يحي، متطلبات تعزيز الشمول المالي . دراسة حالة بعض الدول العربية، مجلة دراسات اقتصادية، العدد 1، المجلد 21، 2021م.
26. يوسف علي؛ عبد الرحمان عبد القادر، التمويل في البنوك الإسلامية . عوائده وضوابطه .، مجلة دراسات اقتصادية، العدد 20، 2012م.

#### ④ النصوص التشريعية والتنظيمية

1. التقرير السنوي، بنك السعودي المركزي SAMA، 2014.
2. التقرير السنوي، بنك السعودي المركزي SAMA، 2015.
3. التقرير السنوي، بنك السعودي المركزي SAMA، 2016.
4. التقرير السنوي، بنك السعودي المركزي SAMA، 2017.
5. التقرير السنوي، بنك السعودي المركزي SAMA، 2018.
6. التقرير السنوي، بنك السعودي المركزي SAMA، 2019.
7. التقرير السنوي، بنك السعودي المركزي SAMA، 2020.
8. التقرير السنوي، بنك السعودي المركزي SAMA، 2021.
9. التقرير السنوي، بنك السعودي المركزي SAMA، 2022.
10. التقرير السنوي، بنك السعودي المركزي SAMA، 2023.
11. تقرير مجلس الخدمات المالية الإسلامية IFSB للفترة (2013A-2024Q1)

#### ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

#### ①. Books/ Article:

1. Ben Naceur Sami, Addfo Barajas and Alexander Massava, Can Islamic Banking Increase Financial Inclusion? IMF Working Paper No:15/31, International Monetary Fund, 2015, pp:(1-42).
2. Waheed Akhter et al, Islamic Banking and Financial Inclusion: Evidence From Asian and African Markets, Journal of Islamic Business and Management, 2019, 9(2).
3. Duha Farouq Khmovsi Mustafa Besim, Impact of Islamic banking share on Financial: "Evidence from HENA, International Journal of Islamic and Middle Eastern financial and Management, (2020), p-p (655-673).
4. Abdurrahman Abdullahi et al, Enhancing Financial Inclusion in Nigeria: The Role of Islamic Finance, International Research in Technology, Engineering and Humanities Volume: 01, N:1, 2020, p-p (1-10).
5. Hadj Ali Amina; Bidi Aissaoui Soraya, The impact of Islamic Finance of Financial Inclusion Evidence From Algeria, Journal of contemporary Business and Economic Studies, vol: 07, No: 01, 2024, p-p (180-194).

6. Chaid Dritsaki and yamamota toda, Causality Test Between Inflation and Nominal Interest Rates: Evidence from Tgree Countries of Europ International Journal of Economics and Financial (Issues7 (6)), 2017, PP: 120-129.

## ②. Web / Sites:

1. <https://fred.stlouisfed.org/series/SAUFCACNUM>
2. <https://www.worldbank.org/en/publication/globalindex>.
3. <https://www.sama.gov.sa/ar-sa/Pages/default.aspx>

## ثالثا . البرامج المستخدمة

1. TSP-Eviews 12
2. Microsoft office Excel 2019

A decorative white scrollwork border with intricate floral and vine patterns, featuring a central diamond-shaped motif and symmetrical side flourishes.

الملاحق

## الملحق رقم (01) الاحصائيات الوصفية لمتغيرات الدراسة

نتائج اختبار دكي فولر المطور PP لجذر الوحدة لسلاسل الزمنية محل الدراسة

الشكل رقم (01) نتائج اختبار جذر الوحدة فليب بيرون لمتغيرات الدراسة عند المستوى

|                                                                                                                                         |             |        |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|--------|
| Null Hypothesis: LGDP has a unit root<br>Exogenous: Constant, Linear Trend<br>Bandwidth: 1 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel |             |        |
|                                                                                                                                         | Adj. t-Stat | Prob.* |
| Phillips-Perron test statistic                                                                                                          | -2.543006   | 0.3071 |
| Test critical values:                                                                                                                   |             |        |
| 1% level                                                                                                                                | -4.211868   |        |
| 5% level                                                                                                                                | -3.529758   |        |
| 10% level                                                                                                                               | -3.196411   |        |

|                                                                                                                                              |             |        |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|--------|
| Null Hypothesis: LMURBAHAH has a unit root<br>Exogenous: Constant, Linear Trend<br>Bandwidth: 4 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel |             |        |
|                                                                                                                                              | Adj. t-Stat | Prob.* |
| Phillips-Perron test statistic                                                                                                               | -1.176544   | 0.9015 |
| Test critical values:                                                                                                                        |             |        |
| 1% level                                                                                                                                     | -4.211868   |        |
| 5% level                                                                                                                                     | -3.529758   |        |
| 10% level                                                                                                                                    | -3.196411   |        |

|                                                                                                                                        |             |        |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|--------|
| Null Hypothesis: LBR has a unit root<br>Exogenous: Constant, Linear Trend<br>Bandwidth: 3 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel |             |        |
|                                                                                                                                        | Adj. t-Stat | Prob.* |
| Phillips-Perron test statistic                                                                                                         | -2.459445   | 0.3453 |
| Test critical values:                                                                                                                  |             |        |
| 1% level                                                                                                                               | -4.211868   |        |
| 5% level                                                                                                                               | -3.529758   |        |
| 10% level                                                                                                                              | -3.196411   |        |

|                                                                                                                                          |             |        |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|--------|
| Null Hypothesis: LATMS has a unit root<br>Exogenous: Constant, Linear Trend<br>Bandwidth: 1 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel |             |        |
|                                                                                                                                          | Adj. t-Stat | Prob.* |
| Phillips-Perron test statistic                                                                                                           | -0.884276   | 0.9477 |
| Test critical values:                                                                                                                    |             |        |
| 1% level                                                                                                                                 | -4.211868   |        |
| 5% level                                                                                                                                 | -3.529758   |        |
| 10% level                                                                                                                                | -3.196411   |        |

المصدر: من اعداد الطالب ارتكازا على مخرجات 12 Eviews

الجدول رقم (02) نتائج اختبار جذر الوحدة فليب بيرون لمتغيرات الدراسة عند الفرق الأول

|                                                                                                                                            |             |        |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|--------|
| Null Hypothesis: D(LGDP) has a unit root<br>Exogenous: Constant, Linear Trend<br>Bandwidth: 2 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel |             |        |
|                                                                                                                                            | Adj. t-Stat | Prob.* |
| Phillips-Perron test statistic                                                                                                             | -5.234228   | 0.0007 |
| Test critical values:                                                                                                                      |             |        |
| 1% level                                                                                                                                   | -4.219126   |        |
| 5% level                                                                                                                                   | -3.533083   |        |
| 10% level                                                                                                                                  | -3.198312   |        |

|                                                                                                                                                 |             |        |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|--------|
| Null Hypothesis: D(LMURBAHAH) has a unit root<br>Exogenous: Constant, Linear Trend<br>Bandwidth: 1 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel |             |        |
|                                                                                                                                                 | Adj. t-Stat | Prob.* |
| Phillips-Perron test statistic                                                                                                                  | -2.406068   | 0.3708 |
| Test critical values:                                                                                                                           |             |        |
| 1% level                                                                                                                                        | -4.219126   |        |
| 5% level                                                                                                                                        | -3.533083   |        |
| 10% level                                                                                                                                       | -3.198312   |        |

|                                                                                                                                           |             |           |  |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|-----------|--|
| Null Hypothesis: D(LBR) has a unit root<br>Exogenous: Constant, Linear Trend<br>Bandwidth: 3 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel |             |           |  |
|                                                                                                                                           | Adj. t-Stat | Prob.*    |  |
| Phillips-Perron test statistic                                                                                                            | -5.353646   | 0.0005    |  |
| Test critical values:                                                                                                                     | 1% level    | -4.219126 |  |
|                                                                                                                                           | 5% level    | -3.533083 |  |
|                                                                                                                                           | 10% level   | -3.198312 |  |

|                                                                                                                                             |             |           |  |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|-----------|--|
| Null Hypothesis: D(LATMS) has a unit root<br>Exogenous: Constant, Linear Trend<br>Bandwidth: 1 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel |             |           |  |
|                                                                                                                                             | Adj. t-Stat | Prob.*    |  |
| Phillips-Perron test statistic                                                                                                              | -4.657873   | 0.0032    |  |
| Test critical values:                                                                                                                       | 1% level    | -4.219126 |  |
|                                                                                                                                             | 5% level    | -3.533083 |  |
|                                                                                                                                             | 10% level   | -3.198312 |  |

المصدر: من اعداد الطالب ارتكازا على مخرجات Eviews 12

الجدول رقم (02) نتائج اختبار جذر الوحدة فليب بيرون لمتغيرات الدراسة عند الفرق الأول

|                                                                                                                                                    |             |           |  |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|-----------|--|
| Null Hypothesis: D(LMURBAHAH,2) has a unit root<br>Exogenous: Constant, Linear Trend<br>Bandwidth: 20 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel |             |           |  |
|                                                                                                                                                    | Adj. t-Stat | Prob.*    |  |
| Phillips-Perron test statistic                                                                                                                     | -7.679343   | 0.0000    |  |
| Test critical values:                                                                                                                              | 1% level    | -4.226815 |  |
|                                                                                                                                                    | 5% level    | -3.536601 |  |
|                                                                                                                                                    | 10% level   | -3.200320 |  |

المصدر: من اعداد الطالب ارتكازا على مخرجات Eviews 12

الملحق رقم (2) نتائج اختبار Test of VAR Granger causality للنموذج الأول

|                                                                                                                                       |          |    |        |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------|----|--------|
| VAR Granger Causality/Block Exogeneity Wald Tests<br>Date: 05/29/25 Time: 14:33<br>Sample: 2014Q1 2023Q4<br>Included observations: 36 |          |    |        |
| Dependent variable: LMURBAHAH                                                                                                         |          |    |        |
| Excluded                                                                                                                              | Chi-sq   | df | Prob.  |
| LBR                                                                                                                                   | 1.515677 | 2  | 0.4687 |
| LGDP                                                                                                                                  | 5.174567 | 2  | 0.0752 |
| All                                                                                                                                   | 9.499879 | 4  | 0.0497 |
| Dependent variable: LBR                                                                                                               |          |    |        |
| Excluded                                                                                                                              | Chi-sq   | df | Prob.  |
| LMURBAHAH                                                                                                                             | 9.669457 | 2  | 0.0079 |
| LGDP                                                                                                                                  | 2.782583 | 2  | 0.2488 |
| All                                                                                                                                   | 13.40835 | 4  | 0.0094 |
| Dependent variable: LGDP                                                                                                              |          |    |        |
| Excluded                                                                                                                              | Chi-sq   | df | Prob.  |
| LMURBAHAH                                                                                                                             | 1.273236 | 2  | 0.5291 |
| LBR                                                                                                                                   | 2.042646 | 2  | 0.3601 |
| All                                                                                                                                   | 2.876921 | 4  | 0.5786 |

المصدر: من اعداد الطالب ارتكازا على مخرجات Eviews 12

## الملحق رقم (3) نتائج اختبار Test of VAR Granger causality للنموذج الثاني

| VAR Granger Causality/Block Exogeneity Wald Tests |          |    |        |
|---------------------------------------------------|----------|----|--------|
| Date: 05/29/25 Time: 14:42                        |          |    |        |
| Sample: 2014Q1 2023Q4                             |          |    |        |
| Included observations: 36                         |          |    |        |
| Dependent variable: LMURBAHAH                     |          |    |        |
| Excluded                                          | Chi-sq   | df | Prob.  |
| LATMS                                             | 0.289973 | 2  | 0.8650 |
| All                                               | 0.289973 | 2  | 0.8650 |
| Dependent variable: LATMS                         |          |    |        |
| Excluded                                          | Chi-sq   | df | Prob.  |
| LMURBAHAH                                         | 8.841031 | 2  | 0.0120 |
| All                                               | 8.841031 | 2  | 0.0120 |

المصدر: من اعداد الطالب ارتكازا على مخرجات 12 Eviews

## الملحق رقم (4) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي Jarque- Brea للنموذج الأول

| Component                                                       | Jarque-Bera | df | Prob.  |
|-----------------------------------------------------------------|-------------|----|--------|
| 1                                                               | 0.200965    | 2  | 0.9044 |
| 2                                                               | 0.888716    | 2  | 0.6412 |
| 3                                                               | 1.196538    | 2  | 0.5498 |
| Joint                                                           | 2.286219    | 6  | 0.8916 |
| *Approximate p-values do not account for coefficient estimation |             |    |        |

المصدر: من اعداد الطالب ارتكازا على مخرجات 12 Eviews

## الملحق رقم (4) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي Jarque- Brea للنموذج الأول

| Component                                                       | Jarque-Bera | df | Prob.  |
|-----------------------------------------------------------------|-------------|----|--------|
| 1                                                               | 0.620710    | 2  | 0.7332 |
| 2                                                               | 1.304012    | 2  | 0.5210 |
| Joint                                                           | 1.924722    | 4  | 0.7496 |
| *Approximate p-values do not account for coefficient estimation |             |    |        |

المصدر: من اعداد الطالب ارتكازا على مخرجات 12 Eview